



**إزالة تمثال أبي جعفر المنصور
في بغداد.. جدل يعيده دعاة
الطائفية في كل مناسبة**

٥ ص



**بلقاسم بوقنة صوت
الصحراء التونسية الذي لفت
برحيله الانتباه إلى فنه**

١٤ ص



**القاهرة المنحازة
لحفر تحاصر أنشطة
ابن القذافي**

٤ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/05/07

28 شوال 1445

السنة 46 العدد 13122

Tuesday 07/05/2024

46th Year, Issue 13122

العرب

الأزهر يتحدى السيسي برفض إصلاحات قانون الأحوال الشخصية

القاهرة - تترقب الأوساط السياسية في مصر ما يمكن اعتباره صداما محتدما بين الحكومة والأزهر، على خلفية رفض الأخير مشروع قانون الأحوال الشخصية الذي طالب الرئيس عبدالفتاح السيسي بسرعة إنجازه للفصل في القضايا المرتبطة بالشؤون الأسرية، على مستوى الخطبة والزواج والطلاق والنفقة وحضانة الأطفال والولاية التعليمية وحق الرؤية. وأكد عضو اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس النواب عاطف المغاوري أن الأزهر اعترض على مشروع قانون الأحوال الشخصية المقدم من قبل الحكومة، وقدم إلى البرلمان صيغة تتضمن وجهة نظره حيال مشروع القانون، مع أنه ليس من الجهات المنوط بها تقديم مشاريع قوانين إلى مجلس النواب.

تعتن الأزهر ناتج عن شعوره بأنه استبعد من المشاركة في إيجاد حل لأكبر الأزمات الأسرية المشمولة بالشرع

ويرى معارضون لموقف الأزهر أن إصراره على خوض معارك ذات صبغة دينية جزء من عقيدته في الحفاظ على نفوذه، لأن إقرار تشريع مدني يخص المعاملات الشخصية يزيح رجال الدين عن الواجهة، وهم من مصلحتهم بقاء نصوص القانون بحجة إلى فتاوى طوال الوقت، كجزء من البقاء في المشهد. ويعتقد المعارضون أن الحرب التي يبادر بها الأزهر ضد الحكومة متعمدة، كي يكسب المزيد من الشعبية، وبناء بنفسه عن الدخول في جدل يرتبط بتجديد الخطاب الديني وتنقيح التراث وتطهير مشيخته من المتشددین، مقابل بناء قاعدة جماهيرية عبر قانون يلامس حياة الناس مباشرة، وتبدو الحكومة كأنها تريد تمرير قانون يخالف الشرع. وقال سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، إن إقرار تشريع مدني للعلاقات الشخصية خطوة إيجابية، لكنها بحاجة إلى المزيد من الإرادة السياسية والجرأة في مواجهة "سلفنة" مجتمعية. وأضاف لـ "العرب" أن "تمرير أي قانون محتفظ عليه من المؤسسة الدينية يحتاج إلى سيناريو يجنب الحكومة الدخول في صدام مع الشارع أو أي جهة أخرى، لأن الخسوف قد تتسبب في استقطاب ديني يصعب تجاوزه بسهولة".

ويريد النظام المصري إعداد قانون عصري يحكم العلاقات الأسرية والاجتماعية، ولا تخضع نصوصه للسلال والحرام، بما يكرس الحقوق المدنية، لأن التشريع القائم والمطبق منذ سنوات طويلة ينتصر للرأي الديني، في كل ما يرتبط بالشؤون العائلية، وأصبح استمرار العلاقة بين الشريكين أو انهيارها معكومتين بفتوى.

ويبدو أن تعتن الأزهر وإصراره على الصدام مع النظام بشأن قانون الأحوال الشخصية مرتبطان بشعوره بأنه تعرض للإزاحة الجبرية عن المشاركة في إيجاد حل لأكبر الأزمات الأسرية المصرية المشمولة بالشرع، ومن غير المتوقع الاستجابة له، لأن السيسي نفسه يتمسك بإقرار تشريع مدني يواكب العصر، يقطع النظير عن التبعات السياسية.

ولا يفضل تمسك الحكومة بتمرير قانون الأحوال الشخصية، سواء وافق الأزهر أم رفض، عن إدراكها لاحتمة وضع حد لنفوذه الاجتماعي والسياسي، وإصراره على تقيد يد السلطة في إقرار تشريعات عصرية.

وقال مسؤول إسرائيلي إن المقترح الذي أعلنت حماس موافقتها عليه هو نسخة "مخففة" من اقتراح مصري يتضمن استنتاجات "بعيدة المدى" لا يمكن لإسرائيل قبولها.

حماس تفهم إشارات الغضب المصرية والقطرية وتوافق على شروط الهدنة

إسرائيل ترفض «خدعة» حماس وتنفي التوصل إلى وقف إطلاق النار



احتفالات في غزة

وينطبق الأمر نفسه على العلاقة مع الدوحة، حيث بلغ غضب القطريين على حماس حد التلويح بطرد الحركة من الأراضي القطرية ووقف الوساطة بسبب ما راج من رفض قادة الحركة الاستجابة لتدخلات قطرية بشأن القبول بالهدنة المطروحة. وقال مصدر مطلع على المفاوضات إن الوسطاء القطريين أجروا الأحد والاثنين اجتماعا مع قادة حماس تناول مسألة الهدنة. وياتت حماس تتعمد إرباك قطر وإظهارها في موقف العاجز الذي لا حول له ولا قوة. وترفض الحركة محاولات من الدوحة لدفعها إلى التجاوب مع مقترحات التهدئة، وخاصة المقترح الأخير الذي وصف بـ "السخي جدا"، قبل أن تضطر إلى القبول به لمنع هجوم رفح. وكانت قطر تعتقد أن دور الوسيط سيجمدها من غضب إسرائيل واللوبي الداعم لها في الولايات المتحدة، لكن هذا لم يتحقق وياتت الدوحة تتعرض لانتقادات حادة وأحيانا لتلويح بالعقوبات بسبب ما يعتبره أنصار إسرائيل، من النقاشات مع قيادة الداخل بشأن المفاوضات. ومثلت القاهرة متنفسا دبلوماسيا لحماس التي بات قادتها يتنقلون منها وإليها بسلاسة تحت مظلة المفاوضات.

ويخفي الاتهام، الذي لم يصدر من جهة رسمية، انزعاجا مصرية من الحركة التي لم تتعامل بإيجابية مع المبادرة المصرية الهادفة إلى إقناع إسرائيل وحماس بوجوب التوصل إلى هدنة باريعين يوما يتم خلالها إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين وزيادة المساعدات لفائدة المدنيين. ومصر لا تهتم فقط بنجاح وساطتها، رغم ما يتضمنه ذلك من اعتراف بوزنها في الملف الفلسطيني، وإنما الأهم بالنسبة إلى القاهرة هو قطع الطريق أمام اجتياح إسرائيلي لرفح في ظل توقع أن ذلك سيدفع عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى دخول الأراضي المصرية، وهو التحدي الذي تتجنبه مصر خوفا من أن يتحول وجودهم من مؤقت إلى دائم، وأن يتم توطينهم في سيناء كما سبق أن كشفت عن ذلك خطة إسرائيلية في بداية الحرب.

وتعرف حماس أن غضب المصريين يمكن أن يقطع على قادة الحركة طريق التنقل من وإلى القاهرة وغزة لإجراء المفاوضات مع قيادة الداخل بشأن المفاوضات. ومثلت القاهرة متنفسا دبلوماسيا لحماس التي بات قادتها يتنقلون منها وإليها بسلاسة تحت مظلة المفاوضات.

القاهرة / غزة - أعلنت حركة حماس

بشكل مفاجئ قبول المقترح المصري والقطري بشأن التهدئة، الذي يشمل وقف مؤقتا للمعارك، بالرغم من تصريحات سابقة للحركة ترفض بشكل قاطع أي تهديد لا تقضي إلى وقف دائم للحرب وانسحاب إسرائيل إلى ما قبل السابع من أكتوبر، في وقت فاجأ فيه موقف حماس إسرائيل التي وصفته بالخدعة نافية التوصل إلى اتفاق.

وعزا مراقبون هذا التغيير المفاجئ في موقف حماس إلى أن الحركة قد فهمت أن إشارات الغضب المصرية والقطرية جدية هذه المرة، وأنه لا القاهرة ولا الدوحة ستقبلان بالأسلوب المناور لحماس في التعامل مع الوساطة ما أخرج القيادتين المصرية والقطرية لدى الولايات المتحدة.

وقالت حماس إن رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية أبلغ قطر ومصر موافقة الحركة على مقترح البلدين الوسيطين بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وأضافت الحركة، في بيان نشرته على موقعها، أن "هنية أجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، ومع وزير المخابرات المصرية السيد عباس كامل، وأبلغهما موافقة حركة حماس على مقترحهما بشأن اتفاق وقف إطلاق النار".

خليل الحية: اتفاق من ثلاث مراحل، المرحلة الثانية فيه تنص على انسحاب إسرائيل من غزة، والمصريون ضامنون

واتصل هنية بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان لإعلامهما بقرار الحركة.

وجاء تغيير موقف حماس بعد اتهامات مصرية مباشرة للحركة بإفشاء المفاوضات من خلال قصف معبر كرم أبو سالم.

ونقلت قناة القاهرة الإخبارية المصرية الاثنين عن مسؤول كبير، لم تسمه، قوله إن صفف حركة حماس لمنطقة كرم أبو سالم تسبب في تعثر مفاوضات الهدنة.

الجزائر تواجه نزيف تسريبات أسرار الدولة بعقوبات تصل إلى السجن المؤبد

وترددت هذه التهم كثيرا في أروقة القضاء الجزائري خلال السنوات الأخيرة، في إطار إعادة الاستقرار إلى ربوع البلاد وإنهاء حالة الفوضى، وهو ما اعتبرته هيئات حقوقية محلية ودولية نوعا من القمع السياسي وملاحقة الناشطين بسبب أفكارهم السياسية ومعارضتهم للسلطة. وأوصت منظمات حقوقية دولية السلطات الجزائرية بمراجعة البات التعاطي التشريعي مع ناشطي ووجوه الحراك الشعبي، ودعت في أكثر من مناسبة إلى إطلاق سراح الموقوفين على خلفية الاحتجاجات، وفسح المجال أمام الحريات السياسية والإعلامية.

لكل من "يسرب معلومات أو وثائق سرية تتعلق بالأمن الوطني أو الدفاع أو الاقتصاد الوطني، عبر وسائل التواصل الاجتماعي للأضرار بمصالح الدولة أو باستقرار مؤسساتها". واعتبرت التعديلات المذكورة "كل فعل يستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية واستقرار المؤسسات وسيروها العادي، فعلا إرهابيا وتخريبيا، وتطبق عقوبة سجن تتراوح بين خمس وعشر سنوات وغرامة مالية تتراوح بين 3 آلاف و10 آلاف دولار لكل من يساهم وقت السلم في مشروع لإضعاف الروح المعنوية للجيش أو الأسلاك الأمنية، بغرض الإضرار بالدفاع والأمن الوطنيين".

المؤسسات خلال السنوات الأخيرة، فحتى بيانات الأمن والدفاع والاقتصاد والمؤسسات السيادية صارت متاحة على وهو ما تعتبره الأخيرة خيانة تستهدف الإضرار بالمصالح الوطنية. وتحولت شبكات التواصل الاجتماعي إلى فضاء لتداول مختلف الملفات والمعلومات، حيث تحظى صفحات وقنوات في الشبكات المذكورة بمناخية قياسية من طرف الجمهور الذي بات يلجأ إلى هؤلاء الناشطين للاطلاع على الأوضاع المختلفة، بعد غلق أبواب وسائل الإعلام التقليدية أمام النقاش الحر وتبادل الآراء والأفكار.

السلطات تحاول وقف تداول بيانات تدرج في خانة السرية من قبل محسوبين على المعارضة في الخارج

لهم متواجدة في عدد من المؤسسات ومفاصل الدولة من جهة أخرى، عما يصفه هؤلاء بانحراف وفساد السلطة، وهو ما تعتبره الأخيرة خيانة تستهدف الإضرار بالمصالح الوطنية. وتحولت شبكات التواصل الاجتماعي إلى فضاء لتداول مختلف الملفات والمعلومات، حيث تحظى صفحات وقنوات في الشبكات المذكورة بمناخية قياسية من طرف الجمهور الذي بات يلجأ إلى هؤلاء الناشطين للاطلاع على الأوضاع المختلفة، بعد غلق أبواب وسائل الإعلام التقليدية أمام النقاش الحر وتبادل الآراء والأفكار.

على الحكومة والبرلمان، وأثارت سجالات سياسية وحقوقية من قبل بعض المحامين والمختصين في الشؤون القانونية. وجاءت التعديلات متشددة وصارمة جدا تجاه ما يتعلق بمسألة الأمن القومي، حيث أوردت عقوبات مغفلة تطل المتورطين في قضايا تسريب المعلومات والبيانات السرية المتعلقة بالأمن والاقتصاد ومصالح البلد الإستراتيجية عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تحولت منذ سنوات إلى فضاء لتداول مختلف الأسرار، بما فيها الوثائق السرية لمؤسسات الدولة.

وكشفت روابط تجمع بين مدونين وناشطين سياسيين معارضين يقيمون في الخارج من جهة ومصادر

الأردنيات يطمح إلى تعزيز حضورهن في البرلمان المقبل

عمان - تستعد المرأة الأردنية لخوض غمار الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في العاشر من سبتمبر المقبل، وسط آمال تحدها في أن تتمكن من تعزيز حضورها البرلماني، بفضل التشريعات الجديدة التي أدخلت على المنظومة السياسية. ومنحت التعديلات التي تضمنها قانون الأحزاب والانتخابات فرصة للأردنيات لفرض أنفسهن رقما مهما في المعادلة السياسية في المملكة. ومن التعديلات التي جرى إقرارها ربط ترخيص أي حزب بوجود نسبة من لدن الملك عبدالله لتعزيز حضورها في جميع الميادين، والمشاركة الفاعلة في عملية النهضة البنوية والحضارية والاقتصادية والعلمية والتنمية، ما ينعكس إيجابا على استعدادها لخوض انتخابات 2024. وأضافت أن انتخابات 2024 ستشهد الامتحان الأول للمشاهد الحزبي في ظل قانون يعطي الأحزاب نسبة 35 في المئة من مقاعد مجلس النواب على صعيد القائمة الوطنية، ما يتيح التنافس على صعيد القوائم المحلية على مستوى محافظات المملكة أيضا.



وفاء بني مصطفى

قانون الانتخاب لسنة 2022، يشكل فرصة تاريخية أمام المرأة

وأشادت الفقهاء بالجهود السياسية الكبيرة التي تبذلها المرأة الأردنية، ولا سيما مشاركتها في انتخابات 2024، ما أثبتت قدرتها على العطاء، وأهمية دورها في خدمة المجتمع من خلال دور تنموي فاعل يشمل هموم الأسرة والشباب والطفولة والشيوخ، لتسهم بشكل كبير في تطوير المجتمعات المحلية في المناطق الأقل حظا داخل المدن والأرياف والبادي. من جهتها، قالت مساعد الأمين العام للشؤون السياسية والثقافة الحزبية في حزب عزم الكفورة شذى العيسى إن الأحزاب السياسية بدأت تعي الأهمية الكبرى للمرأة في الحياة السياسية والعامة نتيجة التوجهات الملكية، فعملت على استقطاب السيدات الفاعلات في المجتمع لنجاعة وجودها في التركيبة السياسية.

وأضافت العيسى أن الحزب اهتم بالمرأة من خلال تسليم أغلب المناصب القيادية للسيدات، الأمر الذي جعلهن في مقدمة أولوياته، مؤكدة أن الحزب يعمل وبشكل حثيث على إعداد السيدات لانتخابات 2024 من خلال مركز إعداد القيادات السياسية للحزب، وتدريب السيدات على الآليات الخطاب السياسي والمهارات الشخصية، ومهارات الريادة والقيادة، وكل المهارات اللازمة للمرحلة المقبلة، وتقديم كل وسائل الدعم والتثقيف، والإعداد الجاد لإفراز سيدات قادرات على إحداث الفرق تحت القبة بنساء قويات قادرات، متمكنت من كل الأدوات للمرحلة المقبلة.

وتكتسي الانتخابات النيابية المقبلة في الأردن أهمية استثنائية، حيث تأتي ترجمة للإصلاحات التي أدخلت على المنظومة السياسية والتي هدفها تعبيد الطريق أمام الحكومات البرلمانية. وتوقع مراقبون أن تشهد الانتخابات نسبة مشاركة مرتفعة لاسيما في صفوف المرأة التي تجد نفسها اليوم في وضع أفضل يخول لها الدفاع عن حضورها في الشأن العام.



المرأة الأردنية ليست مجرد خزان انتخابي

وعلى مستوى القائمة الحزبية يجب أن تكون هناك امرأة من أول ثلاث مرشحين، وامرأتان من أول ستة مرشحين. وقالت وزيرة التنمية الاجتماعية رئيسة اللجنة الوزارية لتمكين المرأة وفاء بني مصطفى إن المرأة الأردنية تحظى اليوم بدعم كبير على المستوى المحلي، وهناك ثقافة جديدة ومهمة مكنت العديد من السيدات من الوصول إلى قبة البرلمان خارج نطاق الكوتا، وهذا أمر في غاية الأهمية بالنسبة للمرأة الأردنية.

وأشارت إلى أن القوانين والتشريعات النازمة للحياة السياسية تمنح المرأة والشباب فرصة التوسع في الانخراط في العمل الحزبي والسياسية والمشاركة في صنع القرار، حيث يُشكل قانون الانتخاب لسنة 2022، فرصة تاريخية أمام المرأة. ودعت بني مصطفى المرأة الأردنية إلى توظيف مختلف إمكانياتها وقدراتها عبر مشاركتها ومساهماتها في الحياة السياسية.

ورجحت ارتفاع تمثيل النساء في البرلمان القادم، خصوصا على مستوى القائمة الحزبية، مضيفة أن "مع وجود نسبة الحسم (العتية) سيكون لدينا عدد إضافي من النساء سيفرن على القائمة الحزبية".

ولطالما كان حضور المرأة في البرلمان الأردني هزلا وباهتا، رغم وجود كوتا مخصصة لها، ويعود ذلك إلى الخلل الوظيفي داخل المجتمع الذي تترسخ فيه العقلية الذكورية القائمة على الحط من قدرة المرأة في إدارة الشأن العام.

وقد حرص العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على ضرورة تغيير هذا الوضع من خلال التشريعات الجديدة التي جرى إقرارها، والتي تفتح أفقا للمرأة الأردنية لمنافسة الرجل على المقاعد سواء في البرلمان أو مجالس المحافظات والمحليات.

وقالت أمين عام حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) عبلة أبوعلبة إن انتخابات 2024 ستجري وفقا لقانون انتخاب جديد ضمن مواد متطورة، تتعلق بمشاركة المرأة بصورة أوسع في الحياة السياسية والبرلمانية، سواء بالنسبة للكوتا أو بالنسبة لترتيبها في القائمة الحزبية على أساس مبدأ التنافس، ما يرفع وتيرة الاستعدادات بالنسبة للنساء الراغبات في المشاركة، وترشيح أنفسهن لخوض الاستحقاق، ولا سيما من خلال القائمة

ممارسات وحشية لجنود تهرز الرأي العام السوداني

سياسيون وحقوقيون: الفكر الإرهابي تغلغل في الجيش ولا أمل في إصلاحه



في السودان.. القتل على الهوية

وأكد عباس على أنه "إذا تمكن الدواعش من البلاد سيكونون خطرا يهدد العالم أجمع وليس السودان ومستقبله لأن ما يحدث اليوم في السودان تقريبا هو نموذج دواعش سوريا وليبيا في البدايات ما يتطلب تكاتف العالم أجمع وليس السودانيون فقط للتصدي له". وأشار إلى أنه "عندما انتشرت مقاطع مماثلة في المرة الأولى طولب الجيش باتخاذ موقف وإجراء يبعد بهما عن نفسه هذه الجرائم.. وبتر هؤلاء الدواعش الذي يتخفون خلفه".

وأضاف "كنا نعلم أن هذا لن يحدث وأن الجيش لا يملك قدرة على ذلك لأن من نطالب ببتهم هم المسيطرون على هذا الجيش ومن يحركونه ويمكنون قراره لكن تكرار هذه الأحداث دون أي ردة فعل أثبت للجميع أن وجهة نظرنا في هذا الجيش من قبل الحرب وبعد الحرب صحيحة بالبراهين والثوابت".

ولإزالة موقف المجتمع الدولي حيال الأحداث الدائرة في السودان دون المطلوب، رغم سقوط الآلاف من الضحايا وانتشار شبح المجاعة في عدد من الأقاليم، بسبب منع الجيش دخول المساعدات.

ويقول متابعون إن الانتهاكات التي تحدث في السودان تعود بالأساس إلى تجذر سياسة الإفلات من العقاب، والتي لطالما كانت موجود في السودان طيلة العقود الماضية وتحولت إلى قاعدة في الحرب الحالية.

توثق لمنسوبيين للقوات المسلحة بتلذذون بسلخ الناس وتمزيق أحشائهم خرجت من كونها ممارسات فردية لتصبح أفعالا متكررة ترسخ لنسق إرهابي يمزق البلاد ويقودها لدوامة لن تخرج منها أبدا".

وأضاف أن "هذه الأفعال الإرهابية التي لا تمت للإنسانية بصلصة، مدانة بأشد عبارات الإدانة، ويجب أن يُحاسب مرتكبوها ولا يسمح لهم بالإفلات من العقاب".

وحذر عمر يوسف من أن استمرار الحرب التي لا خير فيها سيرمي بالبلاد في هاوية سحيقة، وعلى الجميع النهوض لإيقافها الآن ودون تأخير، وللتصدي لمن يعملون على استمرارها ومن يمارسون فيها البشاعات بكافة أشكالها.

بدوره قال الناشط هشام عباس، إن ما ظهر في مقطع الفيديو الصادم لأفراد برزي الجيش السوداني وهم ينهشون ويقرقون جثمان شخص ما ويمضغون كبده، هو تأكيد على أنه لم يعد هناك أمل في إصلاح الجيش وأنه فات الأوان على مطالبات الهيكله وتحويله إلى جيش وطني، فقد تمكن منه سرطان الدواعش من إرهابيي النظام البائد ولم يعد له رأي أو قرار.

ولفت إلى أن ما ظهر من بشاعات في الحرب ماهي إلا قطرة في محيط الجرائم التي ستشكل صدمة كبيرة للشعب السوداني عندما تتجلى وتتكشف الحقائق.

وسبق وأن أعلنت قيادة الجيش عن عزمها فتح تحقيق في الانتهاكات المنسوبة لعناصره، لكن إلى حد الآن لا يعرف شيء عن تلك التحقيقات وما خلصت إليه.

ويشهد السودان منذ الخامس عشر من أبريل 2023، حربا دامية بين الجيش الذي يقوده الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع.

وقد عمد الجيش خلال الأشهر الأخيرة إلى تجنيد مدنيين، ضمن ما يسمى "المقاومة الشعبية"، كما فتح المجال لميليشيات تابعة للحركة الإسلامية للقتال إلى جانبه.

استنجد أيضا بمرتزقة من إقليم تيغراي الإثيوبي، ويقول سياسيون سودانيون إن قيادة الجيش فتحت الباب على مصراعيه لضرب عقيدة الجيش، وفسحت المجال أمام تغلغل الفكر الداعشي، وهو ما ترجم في الفيديوهات المروعة التي تظهره من حين لآخر.

وقال نائب رئيس حزب المؤتمر السوداني خالد عمر يوسف، إن "التسجييات المصورة الوحشية التي

صدم السودانيين بفيديو جديد يوثق إقدام عناصر من الجيش على قتل شخص، ويقر بطنه. ويرى سياسيون وحقوقيون أن مثل هذه المشاهد المروعة تؤكد تغلغل الفكر الداعشي في المؤسسة العسكرية وأن الحديث عن إصلاحها بات غير ذي جدوى.

الخرطوم - تشير الممارسات المروعة لمنتسبين للجيش السوداني، وهم يقتلون أشخاصا ويمتلون بجثثهم، حالة من الصدمة في صفوف السودانيين، في غياب تدخل جدي من المجتمع الدولي لوضع حد للانتهاكات الجارية.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي فيديو جديدا يظهر عناصر برزي الجيش السوداني وهم يقتلون أحد الأشخاص ويقرقون بطنه ثم يلوح أحدهم بأحشائه، في مشاهد مروعة، هزت الرأي العام في السودان.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها نشر مقاطع فيديو توثق انتهاكات منتسبي المؤسسة العسكرية، حيث سبق وأن عرض مقطع فيديو في مارس الماضي يظهر جنودا وهم يقطعون رؤوس مدنيين ومقاتلين محسوبين على الدعم السريع، فيما تحدثت أوساط حقوقية عن تزايد عمليات تصفية أسرى وتقطيع أوصالهم.

وأدان قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو، في تدوينة على منصة إكس، هذه الممارسات التي قال إنها تستهدف أبرياء على أساس الهوية والقبيلة؛ وأضاف "إن هذه الجرائم الإرهابية لا تهدد استقرار السودان فحسب؛ وإنما تشكل خطرا على أمن واستقرار الإقليم والمنطقة، ولذلك ندعو الدول والمنظمات إلى إدانتها ومحاصرتها".

كما أبدى العشرات من القيادات السياسية والنشطاء تنديدهم بالممارسات التي يقدم عليها أفراد من الجيش السوداني، وأخروها بقى بطن أحد المواطنين.

وقال محمد عبدالرحمن الناصر، المتحدث باسم حركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور، إن "الفيديو المشين الذي تم تداوله حول جريمة تعذيب بجثة مواطن سوداني بصورة بشعة، يوضح الوجه الحقيقي للإسلام السياسي"، موضحا أن "هذه الفضائح قد تم ارتكابها آلاف المرات في جنوب السودان وجبال النوبة وال Nil أترق ودارفور من قبل هؤلاء الدواعش باسم الإسلام حينا والعروبة أحيانا".

العرب يترك سكان رفح: إلى أين سنذهب

هناك احتلالا، وقال الجيش الإسرائيلي إن العملية "تأتي في إطار خططنا لتفكيك حركة حماس. وقد كان تدبير عنيف بوجودهم (الحمساويين) وقدراتهم العملياتية في رفح الأحد". وأعلن الجيش الإسرائيلي مقتل أربعة جنود وإصابة أكثر من عشرة آخرين في هجوم صاروخي عند معبر كرم أبو سالم مع غزة. وقال إن الصواريخ أطلقت من منطقة محاذية لرفح.

وأعربت المنظمات الإنسانية الدولية عن قلقها الشديد من احتمال اجتياح رفح. وقالت بشرى خالدي مديرة المناصرة في منظمة أوكسفام في الأراضي الفلسطينية "من منطلق إنساني، ما من خطة إنسانية موفوقة في حال وقع هجوم على رفح". وأكدت "لا يمكنني أن أفهم أن هجوم رفح سيحصل"، سائلة "إلى أين سيذهب النازحون الفلسطينيون فيما محيهم تحول إلى موت ودمار".

وانلعت الحرب في قطاع غزة عقب شن حماس في السابع من أكتوبر الماضي هجوما غير مسبوق على المستوطنات الإسرائيلية، أسفر عن مقتل أكثر من 1170 شخصا، وخطف أكثر من 250 شخصا. مازال 129 منهم محتجزين في غزة، توفي 35 منهم وفق مسؤولين إسرائيلييين.

حالة حذر وترقب خشية دخول الجيش الإسرائيلي إلى المدينة. وعدم معرفتهم إلى أين سيذهبون، خصوصا أن القطاع قد استنفدت منه جميع مناحي ومعالج الحياة". وأضاف "كان لدينا بصيص من الأمل في أن تنجح المفاوضات ويتم وقف إطلاق النار" لكن الآن "الناس في حالة تخطيط هل يغادرون أماكنهم أم يبقون في بيوتهم وعندها ستحصل مجازر وإبادة حقيقية".

الجيش الإسرائيلي يباشر إجلاء أكثر من مئة ألف شخص من شرق رفح الواقعة عند الحدود مع مصر

وأوضح أن المنطقة التي حدها الجيش الإسرائيلي "مكتظة بالسكان أصلا ولا توجد فيها أماكن لوضع الخيام". وشدد على أن "الناس لا يتقون بما يقوله الجيش من أنها منطقة آمنة؛ فلا توجد منطقة آمنة في قطاع غزة من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه طالما أن

تتواجد فيها حاليًا 250 ألف نسمة". ويقم نحو 1.2 مليون شخص غالبيتهم من النازحين في رفح راهنا، بحسب منظمة الصحة العالمية.

وبقيت مدينة رفح الواقعة في أقصى جنوب القطاع بمنأى عن العمليات البرية الإسرائيلية التي بدأت في السابع والعشرين من أكتوبر الماضي في قطاع غزة. لكنها تتعرض بشكل منتظم لغارات جوية وقصف مدفعي.

وتحت الأمطار بدأ بعض النازحين إلى رفح بتوضيب مقتنياتهم استعدادا للانتقال. وتسأل عبدالرحمن أبوجزر (36 عاما) "إلى أين يمكن أن نذهب؟ لا نعلم، مناطق المواصي لا توجد فيها أماكن (تؤوينا)؛ هي مكتظة بالنازحين. وأيضا لا توجد فيها مدارس لاستيعاب الآلاف من المواطنين. أنا وعائلتي 13 شخصا".

وأضاف أبوجزر "زوجة عمي معنا وهي مريضة وتغسل كل في مستشفى النجار، والمستشفى أيضا ضمن منطقة الإخلاء، فكيف سنصرف معها؟ خصوصا أنه لا توجد في المواصي مستشفيات وبعيدة عن أي خدمات، هل ننتظرها حتى نموت من دون أن نتمكن من عمل شيء لإنقاذها؟". وقال محمد النجار (23 عاما) "كافة المواطنين والنازحين في

رفح - تترك حالة من الرعب والخوف المدنيين في رفح جنوب قطاع غزة بعدما باشر الجيش الإسرائيلي، المص على شن هجوم كبير على المدينة، عملية محدودة النطاق تهدف إلى إجلاء أكثر من مئة ألف شخص من شرق المدينة الواقعة عند الحدود مع مصر.

وطلب الجيش الإسرائيلي من سكان شرق رفح المغادرة. وجاء في منشور باللغة العربية ألقى صباح الاثنين في الأحياء الشرقية للمدينة "إلى كل السكان والنازحين، الجيش الإسرائيلي يعمل بقوة ضد التنظيمات الإرهابية، سن أجل سلامتكم يجب الإخلاء الفوري إلى المنطقة الإنسانية بالمواصي".

وشدد الجيش الإسرائيلي على أن "أي شخص يبقى في المنطقة يعرض حياته وحية الآخرين من عائلته للخطر". وقدر الجيش عدد الأشخاص المعنيين بـ"نحو 100 ألف شخص".

وقال أسامة الكلحوت من غرفة عمليات الطوارئ في جمعية الهلال الأحمر في غزة "فعليا بدأت عملية النزوح على أرض الواقع ولكن بشكل محدود، بدأ المواطنون بالإخلاء بعد حالة من الرعب والذعر خاصة بعد الإعلان الرسمي عن المربعات المطلوب إخلاؤها والتي

السلطات اليمنية «تكتشف» تعاون تنظيم القاعدة مع الحوثي عن طريق الإعلام

فرز انتقائي للتقارير الإعلامية التي سبق أن تحدثت أيضا عن تعاون بين التنظيم وحزب الإصلاح



نقاط تفتيش الحوثيين متجاورة به'احترام' مع أخرى تابعة للقاعدة

الحوثيون خلالها سراح الجهاديين القمعاع البيهاني وموحد البيضانتي مقابل إطلاق سراح عدد من عناصرهم. وعلى الأرض لاحظ سكان عدد من المناطق توقفًا تامًا لأي مناقشات بين الطرفين.

ونقلت الصحيفة عن أحد السكان قوله "يدير مسلحو تنظيم القاعدة نقاط تفتيش عليها رابتهم على الطريق الذي يربط شبوة بمحافظة البيضاء"، مضيفا "على بعد بضعة كيلومترات على نفس الطريق، يقيم الحوثيون نقاط تفتيش ويضعون عليها راياتهم"، ومعلقًا بالقول "إنهم يعيشون في وئام ولا يتصادمون أبدا مما يشير بوضوح إلى التعاون المتزايد بينهم".

واعتبر فرناند كارفاخال الذي سبق له العمل في لجنة خبراء مجلس الأمن الدولي المعنية باليمن أنه "من الواضح أن هناك مصالح مشتركة بين القاعدة والحوثيين وسط الحرب الأهلية التي طال أمدها، خاصة للقضاء على الطموحات الجنوبية"، في استعادة الدولة المستقلة. وقال إن الحوثيين "من خلال ذلك التحالف يسعون إلى السيطرة على كامل الأراضي اليمنية في حين يواصل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب محاولة إنشاء ملاذ آمن له في البلاد".

ولفت معدو التقرير إلى "أنه على الرغم من أن المجموعتين تنتميان إلى فرعين مختلفين تماما من الإسلام، يبدو أنهما تنسقان لاستعادة السيطرة على جنوب اليمن".

ووردت في تقرير الصحيفة أدلة على نشوء شراكة بين تنظيم القاعدة والحوثيين من بينها استخدام التنظيم العام الماضي طائرات مسيرة في سلسلة هجمات بطائرات شنها على مواقع تابعة للانتقالي الجنوبي في محافظة شبوة. وقال روبين داس من المركز الدولي لأبحاث العنف السياسي والإرهاب في سنغافورة إنه "بالنظر إلى أن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لديه قدرة فنية محدودة في تطوير طائرات بدون طيار، خاصة بعد مقتل خبراء المتفجرات التابعين له، فإن الدعم الخارجي للحصول على هذه الأسلحة ربما كان حاسما".

وذكر المقدم محمد النقيب المتحدث باسم القوات المسلحة الجنوبية إن توفير الحوثيين الطائرات دون طيار للقاعدة هو مجرد قمة جبل الجليد، مؤكدا أن هؤلاء قدومًا للتنظيم الدعم اللوجستي بما في ذلك الصواريخ الحاررية والطائرات بدون طيار ومعدات الاستطلاع. وقبل بضعة أشهر أنجز الحوثيون والقاعدة عملية تبادل للأسرى أطلق

نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي، كاشفا بذلك عن إحدى أولوياته في عهد زعيمه الجديد متمثلة في تجديد الواجهة مع قوات المجلس نظرا لدورها الكبير في هزيمته قبل سنوات، وباعتبارها العقبة الأولى أمام محاولته استعادة المناطق التي طرد منها في محافظات حضرموت وشبوة وأبين.

ولا يستبعد مختصون في شؤون الجماعات المتطرفة والإرهابية، أن يدشن العولقي المعروف ببراعماتيه عهدا جديدا من التعاون مع أي طرف يشاركة هدف مواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي.

وقالت الصحيفة البريطانية في تقريرها إن الحوثيين أصبحوا يعاونون بشكل واضح مع تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. ونقلت عن خبراء قولهم إن ذلك التعاون ينطوي على مخدور خلق المزيد من المخاطر في اليمن في وقت يشهد فيه الشرق الأوسط بالفعل توترات متصاعدة بشأن الحرب في غزة.

وذكرت أن أصابع الاتهام تتجه نحو تنظيم القاعدة في شن هجوم قبل أيام من خلال تجسير قبيلة أسفرت عن مقتل ستة جنود مواليين للمجلس الانتقالي الجنوبي، معتبرة ذلك علامة على النشاط المتزايد للقاعدة في البلاد.

اليمن مستهدفا مناطق في الجنوب واقعة ضمن دائرة نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي المطالب باستعادة دولة الجنوب المستقلة.

ويمثل المجلس هدفا ذا أولوية لدى التنظيم نظرا لدوره الأساسي في منعه من التركز في عدد من المناطق وتأسيس كيان خاص به على أرضها على غرار مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت شرقي اليمن التي احتلها التنظيم قبل سنوات وساهمت قوات الانتقالي بشكل فعال في طرده منها، وما تزال تقوم بدور كبير في منع عودته إليها.

لكن التنظيم لا يمثل العدو الوحيد للمجلس، ذلك أن جماعة الإخوان المسلمين ممثلة محليا بحزب التجمع اليمني تترصد بدورها بمناطق نفوذه وتحاول منذ سنوات السيطرة على أجزاء منها. وكثيرا ما استندت تقارير إعلامية إلى هذا المعطى في حديثها عن استخدام الإخوان للقاعدة وقلولها في مقارعة الانتقالي الجنوبي ومحاولة إضعافه وتشنيت قواه.

ومؤخرا وجه تنظيم القاعدة أولى عملياته بعد الإعلان عن مقتل زعيمه خالد باطري وتعيين سعد العولقي خلفا له، نحو منطقة وادي عومران بمديرية مودية شرقي محافظة أبين الواقعة ضمن دائرة

التفاصيل التي حملها تقرير بريطاني بشأن تعاون تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب مع جماعة الحوثي تنطوي على قدر كبير من الخطورة، لا تقابله السلطة اليمنية المعترف بها دوليا بما يستحق من جدية وحزم مكثفة بمحاولة توظيف التقرير سياسيا، رغم أنه ليس الأول من نوعه حيث سبقته عدة تقارير مماثلة تدين الفرع اليمني للإخوان المسلمين بذات التهمة الموجهة للحوثيين.

وعدن - طالبت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بموقف أممي ودولي حازم لمواجهة التعاون والتنسيق بين جماعة الحوثي في استهداف مناطق واقعة ضمن مجال السلطة الشرعية. ولم تخل المطالبة التي جاءت على لسان وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني من إشكالية تمثلت في كونها لم تستند إلى عمل أجهزة السلطة الشرعية المعنية مباشرة بحفظ أمن واستقرار مناطقها وسلامة سكانها، بل استندت إلى تقرير إعلامي بريطاني.

وكانت صحيفة التلغراف البريطانية قد تحدثت في تقرير لها عن تعاون بين جماعة الحوثي وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية تمثل خصوصا في تبادل إطلاق سراح معتقلين وحصول التنظيم من الجماعة على طائرات دون طيار لاستخدامها في مناطق الشرعية وضد أطراف منتمة لمعسكرها.

وأعتبر أن الصحيفة وثقت عدة حوادث تفصيلية تبرهن عن هذا التعاون منها إطلاق الحوثيين لعناصر إرهابية من سجونها بما في ذلك إطلاق سراح عشرين عنصرا إرهابيا في نوفمبر 2018، منهم 16 من تنظيم القاعدة وأربعة من داعش، وكذلك إطلاق سراح ثلاثة من المتورطين في اغتيال الدبلوماسي السعودي خالد سبيتان العنزي في 2020.

وقال إن "هذه الأفعال لا تؤدي فقط إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المناطق الحرة، بل تمتد آثارها إلى تهديد الأمن الإقليمي والدولي"، مضيفا أن "الدعم المقدم من الحوثيين إلى الجماعات الإرهابية بما في ذلك الصواريخ الحاررية والطائرات دون طيار ومعدات الاستطلاع، يمكنها من تنفيذ هجمات معقدة لزعة استقرار المنطقة".

وختم تعليقه بالقول إن "التعاون بين الحوثيين وتنظيمي القاعدة وداعش بدعم من طهران، يهدف إلى تحقيق أهداف مشتركة في إضعاف الدولة اليمنية وتوسيع نطاق الفوضى، مما يهدد دول الجوار ويشكل خطرا على التجارة الدولية والملاحة البحرية". وعاد تنظيم للقاعدة خلال الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ إلى النشاط في

سعد العولقي القائد الجديد للقاعدة في اليمن مستعد لبدء عهد جديد من التعاون مع أي طرف يشاركه مواجهة الانتقالي الجنوبي

ولم يعترض منتقدو الموقف الحكومي على محتوى التقرير معتبرين أنه يحظى بقدر من المصداقية، لكنهم وجهوا انتقاداتهم نحو السلطة الشرعية التي رأوا أنها كانت أجدر بما تمتلكه من مقدرات ومن حضور على الأرض بالمبادرة بكشف تلك المعلومات الخطرة وتفكيك المخطط الذي يكمن وراءها.

كما انتقد هؤلاء ما سموه انتقائية الحكومة اليمنية في التعاطي مع مثل تلك التقارير الإعلامية، مذكرين بأن تقارير سابقة كشفت عن تعاون لتنظيم القاعدة نفسه مع حزب التجمع اليمني للإصلاح الطرف المشارك في السلطة الشرعية، ولم تبدل أجهزة الشرعية أي جهد للتثبت في محتواها رغم خطورة المعلومات الواردة ضمنها.

مؤشرات على بدء تركيا هجومها الحاسم على حزب العمال بشمال العراق

أوكار الإرهاب بلا هوادة"، مضيفة القول "مصممون على إنهاء الإرهاب وإنقاذ أمتنا من هذه الآفة".

وتعهد الرئيس التركي في وقت سابق باستمرار قوات بلاده في "مكافحة الإرهاب بكل تصميم بغض النظر عن العقبات التي تعترضها سواء داخل تركيا أو خارجها"، مضيفا قوله "أوشكنا على إتمام الطوق الذي سيؤمّن حدودنا مع العراق، وخلال منطقة تقدم قدر من المساعدة للجيش التركي في مجال المعلومات حول مواقع تركز مقاتلي حزب العمال وتحركاتهم.

وفي الثالث من مايو الجاري أعلنت الوزارة أيضا عن قيام الجيش التركي بقتل 32 عنصرا في حزب العمال الكردستاني في مناطق مختلفة بشمال العراق.

وذكرت أنه تم العثور على هؤلاء المسلحين في مناطق حقنانيين وكاره وهاكورك شمالي العراق، وكذلك في منطقة تشنن فيها تركيا بشكل متكرر غارات عبر الحدود في إطار "عملية المخلب - القفل".

وفي الرابع من الشهر نفسه أعلنت وزارة الدفاع التركية عن قتل القوات التابعة لها 6 من عناصر حزب العمال في مناطق واقعة ضمن نطاق العملية العسكرية نفسها. وعادت الوزارة في اليوم التالي لتعلن عن "تحييد" 4 من عناصر الحزب نفسه في عمليات تمت داخل الأراضي العراقية والسورية.

أولى ثمرات التفاهات التي تم التوصل إليها خلال زيارة الرئيس التركي الأخيرة إلى بغداد وأربيل.

ولم يتم الإعلان عن اتفاقات مكتوبة بين الطرفين بشأن اشتراكهما في محاربة الحزب، لكن مصادر سياسية لم تستبعد حصول اردوغان على تعهدات شفوية من كبار المسؤولين في السلطة الاتحادية وكذلك في حكومة إقليم كردستان العراق بتقديم قدر من المساعدة للجيش التركي في مجال المعلومات حول مواقع تركز مقاتلي حزب العمال وتحركاتهم.



وذكر أحد المصادر أن أقل ما يمكن لأردوغان أن يكون قد حصل عليه من بغداد وأربيل هو ضمان عدم اعتراضهما على العملية التركية مهما بلغ مداها واتسع نطاقها الجغرافي داخل أراضي العراق. وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الاثنين، قتل 16 عنصرا من حزب العمال الكردستاني بينهم قياديون في مناطق هاكورك وميتنا وغارا بشمال العراق. وأكدت الوزارة في بيان عزمها وتصميمها على "الاستمرار في تدمير

السليمانية، وصولا إلى حدود العراق مع إيران التي قالت أنقرة أيضا إن مسلحي حزب العمال يعبرونها ويتسربون من خلالها إلى الأراضي الإيرانية قارا من ضربات القوات التركية، مطالبة الإيرانيين بضبط حدودهم.

وقال غولر في لقاء على قناة سي أن أن باللغة التركية "في الاجتماعات الأخيرة قال رئيسنا بوضوح لقادة الاتحاد الوطني الكردستاني تخلوا عن هذا الأمر وإذا أردتم العيش بسلام تخلصوا من هذه المنظمة الإرهابية، وأخلقوا بيئة جديدة للعيش بسلام مع شعبكم، ونساعدمكم على القيام بذلك".

ويختلف موقف حزب الاتحاد جزريا من الحرب التركية على حزب العمال مع موقف غريمه الأكبر في الإقليم الحزب الديمقراطي الكردستاني الداعم للجيش التركي في تلك الحرب.

ولم يعد الحزب الديمقراطي الذي يقوده أفراد أسرة بارزاني يختلف كثيرا في موقفه المتعاون مع تركيا عن الموقف الرسمي للسلطات الاتحادية العراقية التي أظهرت بدورها استعدادا للتعاون مع أنقرة ضد حزب العمال تمهيدا لأرضية التعاون الاقتصادي معها والذي بدأ خلال الفترة الأخيرة بنشهد تطورات متسارعة.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون الإنجازات التركية التي تواتر الإعلان عنها في مجال المواجهة مع حزب العمال

وترافق ذلك مع تهديدات وجهها وزير الدفاع التركي بشار غولر بشكل مباشر إلى حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الشريك في إدارة إقليم كردستان العراق باحتضان حزب العمال في مناطق نفوذه بمحافظة السلیمانية والسماح لمقاتليه بالتحرك بحرية في تلك المناطق. ومثل ذلك مؤشرا على نية تركيا توسيع نطاق عملياتها العسكرية لتشمل

منذ أربعة عقود من الزمن قبل نهاية الصيف. ومنذ الثالث من شهر مايو الحالي أعلنت الوزارة عن "تحييد" (قتل) العشرات من عناصر الحزب في عمليات عسكرية في مناطق متفرقة بشمال العراق، تحفظت على تفاصيلها وعلى طبيعة القوات التي نفذتها والأسلحة التي استخدمت فيها.



خلف الجدار الأخير

موريتانيا تغير نهجها المرن تجاه مالي

بله شعبان، بتفقد الوحدات العسكرية المراقبة على الحدود الجنوبية الشرقية للبلاد، في قطاعي المنطقتين العسكريتين الرابعة والخامسة. وحث قائد أركان الجيش قادة الوحدات والجنود على البقطة الدائمة، والاستعداد للتعامل بحزم مع مختلف أنواع التهديدات، التي قد تفرزها حالة عدم الاستقرار التي تعيشها المنطقة. ويعتقد مراقبون أن التوتر بين نواكشوط وباماكو يتجاوز حادث تغفل قوات من مالي إلى الأراضي الموريتانية، حيث إن الأمر ليس بجديد وسبق وأن حدثت اختراقات عديدة في سياق التداخل الجغرافي بين البلدين وعدم إتمام ترسيم الحدود البرية.



حنن ولد سيدي
السلطات المالية
شرعت في وضع خطط
لتجنب أي تجاوز

ويشير المراقبون إلى أن الإشكال الأساسي يكمن في غياب الثقة بين النظام العسكري المالي والنظام الموريتاني، وأن كل طرف يرى أن الآخر قد يشكل تهديدا مستقبلياً، لاسيما وأن باماكو أصبحت منصهرة في الأجندة الروسية في المقابل فإن نواكشوط تبدو أقرب إلى المحور المقابل أي الولايات المتحدة وفرنسا.

ويرى المراقبون أنه بالرغم من غياب الثقة بين الجانبين، لكن من غير الوارد حصول هزة كبيرة تفتح المجال أمام صراع بين البلدين على الأقل على المدى المنظور، مشيرين إلى أن رسائل نواكشوط ستكون حتى الآن كافية لمنع أي استفزاز من جانب باماكو.

وقال وزير الدفاع الموريتاني حنن ولد سيدي الاثنين إن السلطات المالية شرعت في وضع خطط محكمة لتجنب أي تجاوز جديد داخل الأراضي الموريتانية.

أكد ولد سيدي خلال جولة تفقيدية صبية وزير الداخلية في تجمع العاقرى الواقعة على الحدود مع مالي، أن الوحدات العسكرية الموريتانية على الشريط الحدودي سيتم تعزيزها في المستقبل القريب.

وترتبط موريتانيا ومالي بحدود برية تعد الأطول في المنطقة، وتبلغ ألفين و237 كيلومترا، معظمها في صحراء قاحلة.

نواكشوط - تحولت الحدود الموريتانية - المالية إلى بؤرة توتر وسط تأكيد نواكشوط على أنها لن تقبل بأي تجاوز مستقبلي من قبل باماكو، في موقف يعكس تغيرا في النهج الموريتاني الذي لطالما اتسم بالمرونة.

وتصاعد التوتر بين البلدين الجارين على إثر تغفل لقوات من الجيش المالي مرفوقة بعناصر من فاغر الروسية، إلى داخل الأراضي الموريتانية خلال ملاحقتها لمقاتلين من حركة "أزواد" الانفصالية.

وقد أثارت الواقعة التي جرت في الثامن من أبريل المنقضي ردود فعل غاضبة من نواكشوط التي سارت لاستدعاء السفير المالي محمد ديباسي، احتجاجا على ما قالت إنه "اعتداءات متكررة داخل الأراضي المالية" تعرض لها موريتانيون.

ورغم حدوث بعض التحركات لاحتواء التوتر من خلال الزيارات المتبادلة لوزيري الدفاع لكن يبدو أن الأمور لم تنحل، وهو ما دفع نواكشوط إلى تغيير نهجها تجاه الجارة مالي، وإبصار رسائل بأنها لن تقبل بأي استفزاز، أو اختراق لحدودها عن عمد أو بدونه.

وشكلت المناورة العسكرية التي أجراها الجيش الموريتاني على مدى يومي السبت والأحد، بالقرب من الحدود المالية الرسالة الأبلغ. ونشر الجيش، عبر حسابه على فيسبوك، صورا للمناورات، وقال إن الهدف منها هو "الوقوف على جاهزية الوحدات المقاتلة ومستواها العمليتي"، وأضاف أن الهدف من المناورات "الإطلاع على الاحتياجات اللوجستية لهذه الوحدات، واختبار أسلحة المشاة والمدفعية ومضادات الطيران وراجمات الصواريخ والطائرات المقاتلة".

وأوضح أن خلال المناورات تم "تجريب تعاون وتنسيق مختلف أنواع الأسلحة أثناء سير المعركة". وأفاد بأن "أسلحة الطيران والمدفعية والقوات الخاصة شاركت في تدمير عود اقتراضي حاول التسلل داخل التراب الوطني لغرض تنفيذ عمل عدواني".

وتابع أنه جرى أيضا "اختبار فعالية منظومة راجمات صواريخ 107، التابعة لسلاح المدفعية، بالإضافة إلى رماية ناجحة لبطاريات مدفعية ثقيلة نوع هاوتزر عيار 122 مم". وبالتوازي مع ذلك قام قائد الأركان الفريق المختار

مصر تحاصر فريق سيف الإسلام القذافي بسبب الموقف من قائد الجيش الليبي

«دول صديقة» تفتح أذرعها لاحتواء ابن الزعيم الراحل معمر القذافي



إصرار على المشاركة في أي انتخابات رئاسية مقبلة

في ليبيا،" مردفا "نعي جيدا أن حكومة جمهورية مصر العربية يههما استقرار الأوضاع في ليبيا، وأن ما يحدث في ليبيا يؤثر أمنيا واقتصاديا على مصر الشقيقة، كما تهمننا نحن مصلحة بلادنا وشعبها"، موجه "الشكر إلى الشعب المصري الذي تميز دون غيره من الشعوب الجارة ليبيا باستضافته لمئات الآلاف من الليبيين الذين هجروا من ديارهم عام 2011". ويرى المراقبون أن الأمر يتعلق بالمنافسة الحادة حول القاعدة الانتخابية في مناطق سيطرة قوات حفتر، والتي لا تزال نسبة مهمة منها موالية للنظام السابق وتتوي التصويت لسيف الإسلام في أي استحقاق رئاسي قادم.

وفي الأثناء، تبرا ناشطون مقرّبون من النظام السابق من أي تهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي تستهجن في جهود مكافحة الإرهاب، يعكسان الأهمية الإستراتيجية الواضحة للمملكة في المنظور الأمريكي تجاه أفريقيا الأطلسية والفضاء الأورو - متوسطي.

واحتفت واشنطن بداية مايو الجاري 2024 بالتحالف الإستراتيجي والشراكة متعددة الأبعاد بين المغرب والولايات المتحدة، وسلط السفير الأمريكي بالمغرب بونيت تالوار الضوء على الشراكة المتينة ومتعددة الأبعاد بين بلاده والمملكة، مسلجا أن المغرب يعد البلد الأفريقي الوحيد الذي تربطه اتفاقية للتبادل الحر مع الولايات المتحدة.

وبمناسبة الإعلان عن إدراج المفوضية الأمريكية بطنجة ضمن القائمة السنوية للصندوق الوطني للحفاظ على التاريخ (ناشونال تراست فور هيريتيج) برينيرفيشن) للمواقع التاريخية الأمريكية الـ 11 المعروضة للخطر، أبرز ريتشارد فيرما، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الإدارة الموارد، أن المفوضية بطنجة تعد رمزا قويا للروابط العريقة بين الولايات المتحدة والمغرب.

وأثر خلاف تيار سيف الإسلام مع سلطات شرق ليبيا على علاقته بمصر التي تعتبر الحليف الأول للجنرال حفتر. وقال الفريق السياسي لابن الزعيم الراحل معمر القذافي إنه قرر وقف أنشطته السياسية والإعلامية في جمهورية مصر العربية نقاديا لأي حرج قد يحدث حين تختلف وجهات النظر في بعض القضايا، على أن يتم نقل نشاطه وأدواته ومؤسساته إلى دول صديقة أخرى رحبت باستضافته وتعهدت بمنحه كامل الحرية في العمل السياسي والإعلامي انطلاقا من أراضيها.

ولم يعلن الفريق عن الدول التي وافقت على احتضانه، لكن مراقبين يرون أن هناك العديد من الدول المهتمة بالتواجد في الساحة الليبية، قد ترى في سيف الإسلام خيارا يمكن الرهان عليه. وأضاف الفريق "مازلنا نذكر كيف تغيرت ظروف الليبيين إلى الأفضل بعد تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي الحكم في جمهورية مصر العربية، وكيف انعكس هذا التغيير إيجابيا على الوضع

سيطرة الجيش الليبي بسبب مساندتهم لمبادرة أطلقتها مدينة الزنتان الليبية في أبريل الماضي لدعم حق ابن القذافي في الترشح للسباق الرئاسي، ولقطع الطريق أمام محاولات حرمانه من ذلك الحق. وكانت عناصر تابعة لقيادة الجيش اعتقلت في التاسع عشر من أبريل الماضي الشيخ علي أبوسبيحة رئيس فريق سيف الإسلام القذافي للمصالحة، إلى جانب رئيس المجلس الأعلى لقبائل ومدن فزان، الذي جرى اعتقاله في مدينة سبها، ونقله إلى مدينة بنغازي، حيث لا يزال محتجزا لدى جهاز الأمن الداخلي بتهمة إعلانه دعم مبادرة الزنتان.

وشهدت مناطق عدة في شرق ووسط وجنوب ليبيا، اعتقال ناشطين ومواطنين ليبيين عاديين، بسبب موالاتهم للنظام السابق، أو دفاعهم عن حق ابن القذافي في الترشح للسباق الرئاسي. ومن بين هؤلاء الناشط السياسي نجيب ماضي الذي مضى على اعتقاله اثنان وسبعون يوما في بنغازي بتهمة مساندة سيف الإسلام القذافي.

اضطر فريق سيف الإسلام القذافي إلى بحث نقل نشاطه ومؤسساته من مصر إلى دول "صديقة أخرى" رحبت باستضافته وتعهدت بمنحه كامل الحرية في العمل السياسي والإعلامي انطلاقا من أراضيها، وجاء القرار على خلفية التضييقات التي يتعرض لها الفريق من قبل السلطات المصرية.

القاهرة - أعلن الفريق السياسي لسيف الإسلام القذافي عن تجميد نشاطه في مصر بشكل كامل، وهو ما يطرح الكثير من الأسئلة حول آفاق العلاقة بين أنصار النظام السابق في ليبيا والسلطات المصرية.

وقال رئيس الفريق السياسي لسيف الإسلام القذافي عبدالله عثمان إن السلطات المصرية منعت المواقع الإعلامية المحسوبة على التيار، وحذرتها من نشر أي مواد خبرية أو تعليقات أو مواقف تمس من القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر وعائلته أو رئيس المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة.

اعتقال ناشطين ومواطنين في مناطق سيطرة الجيش الليبي، بسبب دفاعهم عن حق سيف الإسلام القذافي في الترشح للانتخابات

وبحسب أوساط ليبية، فإن أجهزة سيادية مصرية أبلغت عددا من قيادات تيار سيف الإسلام القذافي، بأنها قررت منع أي تحركات إعلامية أو سياسية لأنصار النظام السابق في مواجهة المشروع السياسي للقائد العام للجيش، لاسيما في ظل الخلافات الحادة التي برزت مؤخرا بين تيار سيف الإسلام وحفتر، وحملة الاعتقالات التي طالت محسوبين على النظام السابق في مناطق

القدرات العسكرية والموقع الجيوستراتيجي يجعلان المغرب حليفا مهما للولايات المتحدة في أفريقيا

بطنجة تعد رمزا قويا للروابط العريقة بين الولايات المتحدة والمغرب.

وتطرق المسؤول الأمريكي إلى أهمية الحفاظ على هذا الموقع التاريخي، مؤكدا أن إدراج المفوضية الأمريكية بطنجة ضمن لائحة المواقع التاريخية الأكثر عرضة للخطر، سيمكن من تعبئة التمويل اللازم للحفاظ عليها، بما يخدم الأجيال القادمة من الأمريكيين والمغاربة، والزوار من العالم بأسره. وسجلت كارول كويلين، الرئيسة والمديرة العامة للصندوق الوطني للحفاظ على التراث التاريخي، وهي مؤسسة أمريكية تهتم بحماية التراث، أن الموقع يعكس العلاقات العريقة القائمة بين الولايات المتحدة والمغرب.

وبعد اداء السيناتور كارول موزلي براون القسم كرئيسة لمجلس إدارة هذه المؤسسة الأمريكية، أعلنت افتتاح أول مكتب للمؤسسة الأمريكية لتنمية أفريقيا في المغرب، وذلك في إطار سياسة القرب من أفريقيا لتتبع المشاريع التنموية وسهولة المتابعة، مؤكدة أن الدافع الرئيسي هو تقديرها للإصلاحات الرائدة التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس، وتحول المغرب إلى نموذج للتنمية في أفريقيا وبوابة إستراتيجية للآارة، إضافة إلى حبها العميق للمملكة باعتبارها أول بلد في التاريخ يعترف باستقلال الولايات المتحدة، وهذا من شأنه تعزيز العلاقات الأميركية - المغربية بمختلف أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية.

من جانبه، استعرض سفير المغرب لدى الولايات المتحدة يوسف العمراني التزام المملكة بالحفاظ على هذا الموقع الرمزي، الذي يعكس "العلاقة الفريدة والمعقدة والتاريخية" بين البلدين، مؤكدا أنه "إلى حدود اليوم، نواصل تقاسم أطول معاهدة صداقة دون انقطاع مع أميركا، وما فتئ تحالفنا يتوطد بشكل أقوى، بفضل القيادة والالتزام الدائم بالشراكة الإستراتيجية، الذي يعبر عنه، وعلى أعلى مستوى، الملك محمد السادس".



محمد بودين
العلاقات المغربية -
الأميركية تستفيد
من الزخم التاريخي

وسجل العمراني أن المفوضية الأمريكية بطنجة تمثل قيم الانفتاح والتعاضد والحوار التي يتقاسمها البلدان، مضيفا أن هذا الموقع، وباعتباره المعلمة التاريخية الوطنية الأمريكية الوحيدة الموجودة في بلد أجنبي، يعد "مؤسسة لا تعكس فقط عمق تاريخنا الغني، لكنها تواصل كذلك الإسهام بشكل فاعل في المشهد الثقافي النابض بالحياة في المدينة العتيقة لطنجة".

وفي كلمة خلال حفل بهذه المناسبة احتضنه مقر وزارة الخارجية الأمريكية، أبرز ريتشارد فيرما، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الإدارة الموارد، أن المفوضية الأمريكية

والتبادلات لتعزيز الاتجاه المستقبلي للعلاقات، مordدا أنه إلى جانب الموقف الأمريكي الثابت والصريح بشأن الوحدة الترابية للمملكة المغربية، وزيارة الوفود الأمريكية إلى الصحراء المغربية، وهو ما يمثل دافعا كبيرا لاستثمار مختلف فرص العمل بين البلدين فإن الإشادة المستمرة لأمريكا بالأجندة التنموية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، والدور المغربي الفاعل في جهود مكافحة الإرهاب، يعكسان الأهمية الإستراتيجية الواضحة للمملكة في المنظور الأمريكي تجاه أفريقيا الأطلسية والفضاء الأورو - متوسطي.

واحتفت واشنطن بداية مايو الجاري 2024 بالتحالف الإستراتيجي والشراكة متعددة الأبعاد بين المغرب والولايات المتحدة، وسلط السفير الأمريكي بالمغرب بونيت تالوار الضوء على الشراكة المتينة ومتعددة الأبعاد بين بلاده والمملكة، مسلجا أن المغرب يعد البلد الأفريقي الوحيد الذي تربطه اتفاقية للتبادل الحر مع الولايات المتحدة.

وبمناسبة الإعلان عن إدراج المفوضية الأمريكية بطنجة ضمن القائمة السنوية للصندوق الوطني للحفاظ على التاريخ (ناشونال تراست فور هيريتيج) برينيرفيشن) للمواقع التاريخية الأمريكية الـ 11 المعروضة للخطر، أبرز ريتشارد فيرما، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الإدارة الموارد، أن المفوضية بطنجة تعد رمزا قويا للروابط العريقة بين الولايات المتحدة والمغرب.

الممكن أن تعزز أكثر، في حالة قررت الولايات المتحدة الاستفادة من المزايا التي يتمتع بها المغرب، مثل احتمال استضافة أصول أفريكوم التي قدمها مؤخرا السيناتور دان سوليفان، في إشارة إلى إمكانية نقل الولايات المتحدة البعض من تجهيزات قيادة "أفريكوم" العسكرية إلى المملكة المغربية، مثلما هو الحال في إيطاليا وإسبانيا.

وحت الإدارة الأمريكية المقبلة على العمل أكثر من أجل تعزيز التقارب مع المملكة المغربية، وبالأخص البناء على ما وصفه بـ"الثقة التي نشأت خلال رئاسة ترامب للتفاوض على نطاق أوسع من الشراكة مع المغرب بما يتماشى مع الأهداف الإقليمية لكل البلدين".

وشدد محمد بودن، الخبير في الشؤون الدولية المعاصرة، على أن المغرب يعتبر حليفا موثوقا أساسيا للولايات المتحدة خارج حلف شمال الأطلسي، والشريك الوحيد في أفريقيا الذي يتمتع باتفاقية التبادل الحر معها، إلى جانب أنه مخاطب رئيسي لديها بشأن قضايا السلم والأمن في أفريقيا والشرق الأوسط، وهذا الرصيد التاريخي والإستراتيجي وركائزه الصلبة تسمح بتجديد مختلف الروابط رفيعة المستوى، لاسيما الشراكة الاقتصادية والحوار الإستراتيجي والتعاون الدفاعي الذي تمثل مناورات الأسد الأفريقي عنوانا بارزا له.

وقال بودن في تصريح لـ"العرب" إن العلاقات المغربية - الأميركية تستفيد من الزخم التاريخي بحيث تم، منذ سنة 2020، اتخاذ سلسلة من الخطوات

وأشار التقرير، الذي حمل عنوان "إعادة ضبط سياسة الولايات المتحدة في غرب أفريقيا"، إلى تزايد متانة العلاقات بين الطرفين خلال فترة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بعد الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء.

وركز التقرير على الموقع الإستراتيجي الهام للمغرب على طول المحيط الأطلسي، وقوة العلاقات التي تجمع بين البلدين، والتي تترجمها العديد من الأنشطة المشتركة، مثل تدريبات الأسد الأفريقي السنوية التي تعد "أكبر تدريبات القيادة الأمريكية في أفريقيا"، وبالتالي فإن هذه التدريبات تعتبر "شهادة على الشراكة الأمنية الدائمة بين البلدين". ولفت إلى أن الشراكة بين الرباط وواشنطن من

محمد ماموني العلوي

الرباط - تحرص الولايات المتحدة على تشبيك علاقاتها مع المغرب، مع اتساع نطاق اهتمامها بأفريقيا، وفي ظل إدراكها للنقل الجيوسياسي الذي تحوزة المملكة في القارة السمراء.

وتكشف معهد شيلي كولوم ديفيس للأمن القومي والسياسة الخارجية التابع لمؤسسة "هيرتاينج الأميركية"، في تقرير له أن المغرب يُعتبر "محورا أساسيا للجهود الأمنية الأمريكية في شمال وغرب أفريقيا"، بالنظر إلى العديد من القدرات التي تتوفر عليها الرباط، أولها القدرات العسكرية القوية، والنجاحات الأمنية التي راكمتها لاسيما في مكافحة الإرهاب.



علاقات وثيقة

إزالة تمثال أبي جعفر المنصور في بغداد.. جدل يعيده دعاء الطائفية في كل مناسبة

ناشطون: أزيلوا صور الخميني وخامني وسليمانى من شوارع العراق

يُعتبر تمثال الخليفة أبي جعفر المنصور في بغداد واحداً من أبرز معالم العاصمة التي بناها، وتعود المطالب الطائفية بين فترة وأخرى للدعوة إلى إزالة التمثال، ما يثير الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي واستنكار توظيف التمثال في تحقيق مآرب سياسية.

بغداد - عاد الجدل القديم المتجدد حول تمثال الخليفة أبي جعفر المنصور في العاصمة بغداد، بعد أن طالب منشود عصابات أهل الحق مهدي العبودي بإزالة التمثال، معيدا الخلاف الطائفي حول شخصية الخليفة العباسي وتبادل الاتهامات بشأن عدد من الشخصيات التاريخية.

وأبوجعفر عبدالله المنصور (95 هـ / 714 - 158 هـ / 775) هو الخليفة العباسي الثاني، وهو المؤسس الحقيقي للدولة العباسية الذي أرسى أسس الإدارة السياسية للحكم، وباني بغداد التاريخية. ويقع التمثال في جانب الكرخ، في منطقة المنصور من بغداد، وقام بنحته الفنان العراقي خالد الرحال، أحد أبرز رواد الحركة الفنية العراقية الحديثة، وأزيح عنه الستار في 6 يناير 1977 في عهد الرئيس العراقي الأسبق أحمد حسن البكر، وقد نصب فوق قبة يبلغ ارتفاعها خمسة أمتار بنيت وفق الطراز المعماري البغدادي. وأصبح واحداً من أبرز معالم العاصمة.

ودعا المحلل السياسي جمعة العطوانى إلى إزالة التمثال المذكور، معتبراً أنه "صنم جدي ويستفز بعض العراقيين"، في حين وصف آخرون الخليفة العباسي بـ"باني بغداد وأعظم رجال بني العباس".

ودعت حسابات عديدة إلى هدم تمثال المنصور متهمه إياه بقتل الإمام جعفر الصادق. وقال مؤيدون للدعوة "إن المنصور هو من قتل الإمام جعفر الصادق من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب"، حيث وجدت هذه الحسابات عودة الحديث عن التمثال فرصة لإثارة سجلات طائفية ومذهبية:

#استشهادالإمامجعفر بنمحمدالصادق عليه وعلى أبيه سلام الله على يد المجرم ما يسمى بالخليفة "أبوجعفر المنصور" العباسي وله نصب أي تمثال باسمه في مدينة المنصور وكذلك سميت باسمه، فأي بطولة يتمثل بها لبناء رمز له أو تمثال؟ إنه قاتل ابن بنت رسول الله.

وقال آخر:

#ATACKER313 تمثال المجرم أبي جعفر المنصور تجب إزالته للحفاظ على السلم الأهلي فوضع تمثال للمجرم الذي قتل الشيعة وقاندهم فعل طائفي وتجيب إزالته.

وكان للمتشددين أيضا صوت في هذا الجدل:

#MAlsemawe هذا تمثال الخليفة أبي جعفر المنصور أيضا، تعبدون الأصنام بهذه التماثيل.



رموز تثير حق الميليشيات

وعلق آخر:

#itsrem_iq9 هذه الشخصية التاريخية العظيمة، باني بغداد ومؤسسها الخليفة العباسي أبوجعفر المنصور، مغول العصر بطلون بإزالة تمثاله ووضع مجسم شيش كباب مكانه.

وجاء في تعليق:

#sadim90A يروحون ويرجعون إلى تمثال أبي جعفر المنصور مرة أو مرتين في السنة، يثيرون هذا الموضوع، حتى لو أزيل هذا التمثال الذي تم بناؤه في السبعينات هل ستغيرون اسم منطقة المنصور في بغداد؟ هل ستغيرون التاريخ #أبوجعفر المنصور هو من اختار هذه الأرض ببغداد كعاصمة، هو من بناها هذه العاصمة التي تخربونها اليوم بفساد أفكاركم وأعمالكم. أبوجعفر المنصور هو عبدالله ابن محمد ابن علي ابن عبدالله ابن العباس بن عبدالمطلب.

ويرى متابعون أن هناك جهات سياسية، وخصوصاً تلك الموالية لإيران ومرشدها الأعلى علي خامنئي، تحاول استحضار أزمات من عبق التاريخ ونيش بعض المشاكل والصراعات التي حدثت في الماضي وتسويقها من أجل استمالة أن هذه الجهات تستخدم أدوات مذهبية في زيادة هذا الشحن وتوفير الوقود له، وبالتالي الاستفادة من هذا الجمهور في الصراع الانتخابي، في حين أن الجمهور يحتاج إلى الأمن والخدمات وإصلاح واقعه وتوفير فرص عمل، كما يتطلع هذا الجمهور إلى تطوير واقعه ومستقبله.

وأكد المتابعون أن انتشار صور قائد الحرس الثوري الإيراني السابق قاسم سليماني وأتباعه، والتي تملأ المدن العراقية، لم يزعج هؤلاء ولو كان الأمر يبددهم لنصوبوا لهم التماثيل في كل ساحة.

ورأى العديد من المدونين أن إثارة هذا الموضوع تأتي إمعانا في استغلال الشعب العراقي مع انتشار الفساد على كافة المستويات، وجاء في تعليق:

#ali_alifadhil رجع إلى الساحة السياسية موضوع تمثال أبي جعفر المنصور. إنهم يستغفرون الشعب: بحيث كل سنة يجعلونه يلهي بتمثال أبي جعفر وهم يسرقون ويقتلون براحتهم. عندي اقتراح: ما رأيكم لو نحول اسم بغداد من عاصمة الرشيد إلى بغداد عاصمة قيس الخزعلي!

وطالب آخر بإزالة صور الخميني وخامنئي وسليمانى من الشوارع العراقية:

#AlKhazraji_75 #أبوجعفر المنصور يشتمون أبا جعفر المنصور وخالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص والمنثى وقتيبة، يشتمون الرازي والغردق وبين الهيثم والسياب ونازك الملائكة، ويقصدون قاسم سليمانى وأبو مهدي وخامنئي وقائى يشتمون الشعر والتاريخ والحضارة ويغفلون أجدية المعمين. #بغداد #العراق

#ramy89891 كما تطالبون بإزالة تمثال باني بغداد أبي جعفر المنصور وأنتم أقلية حزبية وإطارية. في المقابل هناك 83 في المئة من الشعب يريدون إزالة تماثيل وصور الخميني وخامنئي وسليمانى من مدن وشوارع وتقاطعات العراق.

والبحث عن الكفاءات التي تصلح لإدارة الصحف المملوكة لها، وأن نقابة الصحفيين تقدمت بمقترحات دون أن يتفاعل معها أحد، ما أفقد المواطن الثقة بتلك الوسائل، وتزامن ذلك مع ارتفاع نبرة الشكاوى الرسمية من لجوء شريحة من المواطنين إلى بعض وسائل الإعلام التي تبث الشائعات.

ويتفق مراقبون على أن هناك مشكلات متداخلة قادت إلى تآزم أوضاع الصحف المطبوعة، منها تقييد حرية الرأي والتعبير وسيطرة الأفكار المتعلقة بالاستعانة بأهل الثقة وليس الكفاءة في إدارتها، والمشكلات الاقتصادية التي تركت تأثيرات عميقة على اتجاهات الجمهور، نهاية بعدم القدرة على مواكبة التطورات الحديثة في سوق الإعلام والاعتماد على سبل تسويقية عفا عليها الزمن، والمخاوف من اتخاذ قرارات تتماشى مع تطور الإعلام الرقمي مع الاعتقاد بأن الحفاظ على ما يسمى بالرصانة المهنية يخالف ذلك.

وأوضحت النقاش لـ "العرب" أن "المواقع الإلكترونية الصاعدة التي حققت نجاحات جماهيرية لديها قدر من الحرية وفهم لدراسة اتجاهات الجمهور واهتماماته، على عكس مؤسسات قديمة وراسخة. وغياب العقل النقدي لدى الكثير من الصحف أفقدها مصداقيتها عند القراء، وحينما تسعى لمواكبة 'الترند' تظهر كمن يحاول تكرار تجارب مواقع تعتمد على التشهير في الوصول إلى الجمهور، لأنها تفقد إلى القدرة على إقناع الجمهور بتقديم محتوى يخاطب عقله بعيدا عن جميل أية قرارات أو سياسات".

وأكد خبير الإعلام الرقمي خالد برموي أن بعض المؤسسات الصحفية المصرية الكبيرة حققت نجاحات إلكترونية واستطاعت الوصول إلى المواطنين عبر منصاتها الرقمية، وهناك تجارب حققت نجاحات أيضا ولديها متابعون كثيرون إلكترونيًا، غير أن المشكلة تبقى في المؤسسات الصحفية الحكومية التي تبدو حركتها ثقيلة، وأن تصنيفها المستمر بأنها مؤسسات راسخة يجعل اتخاذ القرار داخلها معقدا.

وتشف في تصريح لـ "العرب" أن "الصحف الحكومية تعيش في بيئة روتينية، مع تراجع ضخ دماء جديدة فيها وعدم حدوث التطوير على مستوى النشر الإلكتروني في العديد من الصحف الأخرى، ما سمح لمن يمكن وصفهم بأنهم "القادمون من الخلف"، وهم المواقع الإلكترونية الصغيرة التي لديها رؤية أوسع وحركة أخف وقدرة أكبر على المغامرة، بصنع جماهيرية سريعة".

ويجمل تقييم تطور الصحف المصرية إلكترونيا عدة أوجه، فعلى مستوى استخدام أدوات مواقع التواصل الاجتماعي وتسويق المحتوى الرقمي حققت تطورا، لكن على مستوى التقنيات والابتكار والإبداع وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في إدارة المواقع والاستعانة بالواقع المعزز لتقديم محتويات صحافية مازالت متراجعة.



نسخ مكررة

ينشغل الوسط الإعلامي المصري بالحديث عن التعديلات الأخيرة في قيادات المؤسسات الصحفية الحكومية وتأثيرها على المشهد خصوصا مع ارتفاع تكاليف الطباعة، غير أن القائمين على الإعلام يرون أن الدولة تدعم الصحافة، لكن السؤال المهم متى ستتعاظم مع تطورات العصر بطريقة مبتكرة؟

القاهرة - تعددت التصريحات الإعلامية من جانب مسؤولين عن الإعلام في مصر بشأن دور الحكومة في دعم بقاء وتماسك الصحافة ومواجهة أزمات اقتصادية حادة، ما يعني عدم قدرة الصحف الورقية على مجاراة تطورات سوق الإعلام التي نجحت مواقع إلكترونية ومؤسسات صغيرة في تحقيق مكاسب مع اعتمادها على الاقتصاديات الرقمية في الانتشار وحجزت لنفسها مكانا وسط مؤسسات حكومية كبيرة.

وقال رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام كرم جبر إن الصحافة المصرية باقية وصامدة بسبب دعم الدولة لها، وتقف وراءها وتدعمها ماديا ومعنويا وتحافظ على استمرارها، "وعلى اللسان بالتطورات في عالم الطباعة وفكرة احتضار الصحافة القومية ليست موجودة، ويجب أن تطور مستقبلها والحفاظ على المهنة".

وأوضح في تصريحات له مؤخرا أن مجلس الإعلام يعمل على تطوير الصحافة القومية لتواكب التحول الرقمي العالمي، وعلى المؤسسات الصحفية أن تحتوي على الفنون الصحفية المختلفة في كيان واحد وتكون لديها منصات وصحافة فيديو.



أمينة النقاش

الصحف المصرية وجدت مبررات التي تروج لها كاسباب لتراجع تأثيرها مع الوضع الاقتصادي السائد في البلاد والذي انعكس على توجه الجمهور نحو توفير أساسيات المعيشة وتفضيلها على شراء الصحف أو الكتب، من دون أن تنظر إلى الأسباب الحقيقية التي قادت إلى عزوف الجمهور الذي لم يجد ما يجذبه إلى الصحيفة، وبات الجميع يتهرج من المازق الأكبر، المتمثل في الإدارة السيئة لوسائل الإعلام بوجه عام، وفي مقدمتها الصحف الحكومية.

وقالت رئيسة تحرير جريدة "الأهالي" الأسبوعية أمينة النقاش إن الواقع يشير إلى ارتفاع أسعار متطلبات الطباعة عالميا، وأثر ذلك على الكثير من الاقتصاديات العالمية وليس صناعة الصحافة فقط، وواقع الصحف في مصر أنها لجأت مرغمًا إلى خفض أعداد النسخ المطبوعة بشكل غير مسدوق، ووجدت المبررات الكافية التي تجعلها لا تندي الاهتمام الكافي بالمحتوى المقدم من خلال الصحيفة لوجود مواقع إلكترونية تنشر عليها المحتويات أو لقناعة إدارتها بتراجع فضيلة القراءة في المجتمع المصري.

ذكرت في تصريح لـ "العرب" أن "الصحف المصرية وجدت المبررات التي تروج لها كاسباب لتراجع تأثيرها مع الوضع الاقتصادي السائد في البلاد والذي انعكس على توجه الجمهور نحو توفير أساسيات المعيشة وتفضيلها على شراء الصحف أو الكتب، من دون أن تنظر إلى الأسباب الحقيقية التي قادت إلى عزوف الجمهور الذي لم يجد ما يجذبه إلى الصحيفة، وبات الجميع يتهرج من المازق الأكبر، المتمثل في الإدارة السيئة لوسائل الإعلام بوجه عام، وفي مقدمتها الصحف الحكومية".

وقالت رئيسة تحرير جريدة "الأهالي" الأسبوعية أمينة النقاش إن الواقع يشير إلى ارتفاع أسعار متطلبات الطباعة عالميا، وأثر ذلك على الكثير من الاقتصاديات العالمية وليس صناعة الصحافة فقط، وواقع الصحف في مصر أنها لجأت مرغمًا إلى خفض أعداد النسخ المطبوعة بشكل غير مسدوق، ووجدت المبررات الكافية التي تجعلها لا تندي الاهتمام الكافي بالمحتوى المقدم من خلال الصحيفة لوجود مواقع إلكترونية تنشر عليها المحتويات أو لقناعة إدارتها بتراجع فضيلة القراءة في المجتمع المصري.

ذكرت في تصريح لـ "العرب" أن "الصحف المصرية وجدت المبررات التي تروج لها كاسباب لتراجع تأثيرها مع الوضع الاقتصادي السائد في البلاد والذي انعكس على توجه الجمهور نحو توفير أساسيات المعيشة وتفضيلها على شراء الصحف أو الكتب، من دون أن تنظر إلى الأسباب الحقيقية التي قادت إلى عزوف الجمهور الذي لم يجد ما يجذبه إلى الصحيفة، وبات الجميع يتهرج من المازق الأكبر، المتمثل في الإدارة السيئة لوسائل الإعلام بوجه عام، وفي مقدمتها الصحف الحكومية".

وقالت رئيسة تحرير جريدة "الأهالي" الأسبوعية أمينة النقاش إن الواقع يشير إلى ارتفاع أسعار متطلبات الطباعة عالميا، وأثر ذلك على الكثير من الاقتصاديات العالمية وليس صناعة الصحافة فقط، وواقع الصحف في مصر أنها لجأت مرغمًا إلى خفض أعداد النسخ المطبوعة بشكل غير مسدوق، ووجدت المبررات الكافية التي تجعلها لا تندي الاهتمام الكافي بالمحتوى المقدم من خلال الصحيفة لوجود مواقع إلكترونية تنشر عليها المحتويات أو لقناعة إدارتها بتراجع فضيلة القراءة في المجتمع المصري.

ذكرت في تصريح لـ "العرب" أن "الصحف المصرية وجدت المبررات التي تروج لها كاسباب لتراجع تأثيرها مع الوضع الاقتصادي السائد في البلاد والذي انعكس على توجه الجمهور نحو توفير أساسيات المعيشة وتفضيلها على شراء الصحف أو الكتب، من دون أن تنظر إلى الأسباب الحقيقية التي قادت إلى عزوف الجمهور الذي لم يجد ما يجذبه إلى الصحيفة، وبات الجميع يتهرج من المازق الأكبر، المتمثل في الإدارة السيئة لوسائل الإعلام بوجه عام، وفي مقدمتها الصحف الحكومية".

وقالت رئيسة تحرير جريدة "الأهالي" الأسبوعية أمينة النقاش إن الواقع يشير إلى ارتفاع أسعار متطلبات الطباعة عالميا، وأثر ذلك على الكثير من الاقتصاديات العالمية وليس صناعة الصحافة فقط، وواقع الصحف في مصر أنها لجأت مرغمًا إلى خفض أعداد النسخ المطبوعة بشكل غير مسدوق، ووجدت المبررات الكافية التي تجعلها لا تندي الاهتمام الكافي بالمحتوى المقدم من خلال الصحيفة لوجود مواقع إلكترونية تنشر عليها المحتويات أو لقناعة إدارتها بتراجع فضيلة القراءة في المجتمع المصري.

وكلاء إيران يعيثون فسادا خارج منطقة الشرق الأوسط أيضا

باكستان وأذربيجان ضحيتان أقل شهرة لأجندات إيران التخريبية

الخريطة عند هذا الحد. وفي أماكن أخرى من القوقاز، تواجه أذربيجان التهديد الإيراني.

أذربيجان

كانت العلاقات بين طهران وأذربيجان متوترة منذ فترة طويلة، ويرجع ذلك إلى أن إيران موطن لأقلية أذربيجانية كبيرة. وتمتلك طهران مخاوف طويلة الأمد من التخريب من قبل العرقين الأذربيجانيين، وقد دعمت أرمينيا على مدى عقود في صراعها مع أذربيجان حول منطقة ناغورني قره باغ المتنازع عليها. وتصاعدت التوترات بين إيران وأذربيجان في عام 2020 بعد أن استعادت الأخيرة أراضي من أرمينيا في الحرب الأرمينية الأذربيجانية الثانية. وسعت أذربيجان أيضا إلى إقامة شراكات إستراتيجية مع تركيا وإسرائيل - وكلاهما على خلاف مع إيران لأسباب مختلفة - مما أدى إلى تعميق عدم ثقة نظام طهران في باكو. وفي السنوات الأخيرة، كثفت أذربيجان حملتها ضد الشبكات المحلية المدعومة من إيران.

و منذ عام 2022، نفذت باكو موجات من الاعتقالات، حيث اعتقلت عملاء إيرانيين متورطين في مجموعة متنوعة من أنشطة زعزعة الاستقرار، بما في ذلك أعضاء حركة المقاومة الإسلامية الأذربيجانية المدعومة من الحرس الثوري الإيراني المعروفة بـ"حسينيون".

وفي أبريل 2023، ألقت السلطات الأذربيجانية القبض على ستة أفراد قالت باكو إنهم "جندتهم المخابرات الإيرانية" لإقامة "دولة التسريفة في أذربيجان من خلال الاضطرابات المسلحة والإطاحة العنيفة بالنظام الدستوري في أذربيجان". وفي الشهر التالي، ألقت سلطات إنفاذ القانون القبض على تسعة أشخاص على الأقل جندتهم طهران للتخطيط لـ"الإطاحة بالحكومة بالعنف واغتيال شخصيات بارزة وكبار المسؤولين"، وفقا لوزارة الداخلية الأذربيجانية.

وتدرك الدول البراغمانية في الشرق الأوسط والخليج هذه الحقيقة، ولهذا السبب تضع المظالم ضد بعضها البعض جانبا في مواجهة العدوان الإيراني كفريق واحد. وقد تجلت هذه الجهود بكامل طاقتها ليلة 13 أبريل، عندما ساعدت دول مثل الأردن في صد الهجومات الإيرانية غير المسبوق بطائرات دون طيار وصواريخ ضد دولة إسرائيل.

وقبل أسابيع، أصدر مجلس التعاون الخليجي "رؤية للأمن الإقليمي" التي تدين ضمنا إيران وتدعو الغرب إلى التصدي بشكل مشترك للتهديد الخبيث والمزعزع للاستقرار الذي تشكله طهران.

ويرى إبال حلاتا و ناتالي إيكانو أنه يجب على الولايات المتحدة والغرب الأوسع أن يستجيبوا لهذه الدعوة. ويضيفان أن الوقت قد حان لكي يتصدى المجتمع الدولي لحملة إيران التدميرية قبل قوات الأوان وذلك عبر وقف طموحاتها النووية، وكبح برنامجها للصواريخ الباليستية، ووقف أنشطتها الإرهابية.

وفي 16 يناير، شنت إيران ضربات ضد جيش العدل، وهي جماعة مسلحة سنية بلوشية انفصالية متمركة في المنطقة الحدودية بين إيران وباكستان. ويتهم جيش العدل إيران الشيعة بقمع الأقلية العرقية البلوشية، وتتهم إيران بباكستان بغض النظر عن جيش العدل.

وفي وقت لاحق، علقت باكستان علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وبعد يومين، ضربت "مخابئ الإرهابيين" في إيران، مستهدفة جيش تحرير بلوشستان وجبهة تحرير بلوشستان، وهما مجموعتان انفصاليتان تشكلان تهديدا لباكستان وتصنفهما الولايات المتحدة ضمن الجماعات الإرهابية.

واستؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين باكستان وإيران في نهاية يناير، لكن مع ذلك لا يزال أمام إسلام آباد عمل غير مكتمل.

وفي أبريل، صنفت باكستان لواء "زينبيون" - وهي مجموعة يقودها الحرس الثوري الإيراني وتتكون من مواطنين باكستانيين - كمظلمة إرهابية. وتم تشكيل لواء "زينبيون" في الأصل للقتال نيابة عن الرئيس السوري بشار الأسد المتحالف مع طهران، وأصبح نشطا بشكل متزايد داخل باكستان.

من الشرق الأوسط إلى جنوب آسيا والقوقاز، تعمل طهران على إثارة العنف والاضطرابات في كل مكان تستطيع الوصول إليه

وعلى غرار "فاطميون"، التي تتألف من مقاتلين أفغان، تتكون زينبيون من متطوعين باكستانيين شيعية، وتشكل جزءا من محور المقاومة، مع حشد خارج منطقة الشرق الأوسط.

ووجدت إسلام آباد أنه بين عامي 2019 و2021، كان اللواء "متورطا في أنشطة إرهابية" في الداخل. وبدأت باكستان في اتخاذ إجراءات صارمة ضد لواء زينبيون في عام 2020، واعتقلت العديد من المسلحين وفتحت تحقيقا في شبكة غسيل أموال مرتبطة بالجماعة.

ومن خلال النأي بنفسها عن الحركة المسلحة المدعومة من إيران، تقف باكستان بقوة إلى جانب دول الخليج العربية والغرب، الذي ينظر إلى نفوذ إيران الإقليمي بعين الريبة والعداء.

ويمكن تفسير هذه الخطوة على أنها تحالف مع المملكة العربية السعودية (التي تتمتع بنفوذ كبير على باكستان بسبب الدعم المالي) وغيرها من دول الخليج ذات الأغلبية السنية، التي تعارض إيران ومحور المقاومة.

ولا تنتهي جهود إيران لنشر نفوذها الخبيث والسيطرة على أجزاء أكبر من

طهران - توظف إيران وكلاءها في منطقة الشرق الأوسط لتحقيق مكاسب سياسية في نهاية المطاف وفرض نفسها ضمن معادلة النفوذ الجيوسياسي، إلا أن أجنداتها التخريبية وحروبها بالوكالة تمتد إلى أبعد من الشرق الأوسط، إذ تبرز باكستان وأذربيجان كضحيتين أقل شهرة للهجمات الإيرانية.

وبعد ثلاثة أشهر من تبادل الضربات الجوية، تعمل طهران وإسلام آباد على تضميم الجراح الدبلوماسية.

وبدأ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي رحلة تستغرق ثلاثة أيام إلى باكستان في 22 أبريل، حيث التزم هو والقيادة الباكستانية العليا بتعزيز العلاقات الثنائية.

ويرى الباحثان في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية إبال حلاتا و ناتالي إيكانو في تقرير نشرته مجلة ناشيونال أتريست الأميركية أن المصالحة بين البلدين ربما تكون جارية لكن إيران لن تنتهي من إثارة المشاكل في باكستان وخارجها.

ولسنوات، حاصرت إيران إسرائيل بـ"حلقة من النار"، مما أدى إلى زيادة وكلاء مسلحين ومستعدين لضرب إسرائيل على حدود تل أبيب بناء على طلب طهران.

ويهيمن حزب الله المدعوم من إيران على لبنان، وهو بلد عالق في جمود سياسي دون رئيس وعلى شفا الانهيار الاقتصادي.

استغلت إيران الحرب الأهلية في سوريا لتحويل البلاد إلى قاعدة أمامية للحرس الثوري الإيراني.

وأغرق الحوثيون الذين تدعمهم من إيران اليمن في واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم وأحدثوا فوضى عارمة هذا العام من خلال إغلاق ممرات الشحن الحيوية في البحر الأحمر أمام حركة المرور التجارية.

وتعمل القوات المدعومة من إيران في العراق على نقويض سيادة بغداد، بينما يقال إنها تسعى إلى زعزعة استقرار الأردن من خلال تسليح المقاتلين في المملكة.

وتبدو جمهورية إيران الإسلامية عازمة على تدمير دولة إسرائيل. ولكن أكثر من ذلك، فإن النظام الثوري ملتزم بتصدير أيديولوجيته إلى جميع أنحاء العالم.

باكستان

إلى الجنوب الشرقي من إيران، تعمل القوات المدعومة منها على تاجيج أعمال العنف في باكستان. وفي الشمال الغربي، يعمل العملاء الإيرانيون على زعزعة الاستقرار في أذربيجان. ومن الشرق الأوسط إلى جنوب آسيا والقوقاز، تعمل طهران على إثارة العنف والاضطرابات في كل مكان تستطيع الوصول إليه.

في حين أن العلاقة بين إيران وباكستان وحدودهما متوترة لسنوات، إلا أن التوترات زادت في يناير عندما تبادل البلدان الضربات الجوية على جانبي حدودهما المشتركة.

كيف استفادت إسرائيل وإيران من التصعيد

التحركات المضادة ساعدت قيادة البلدين على تحقيق مزايا محلية ودولية



المكاسب أكبر من المضار

إسرائيل. فاولا، سمحت لشركائها، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، الذين كانوا يواجهون ردة فعل محلية خطيرة بسبب دعمهم للحملة العسكرية العشوائية التي تشنها تل أبيب في غزة، بإعادة تأكيد دعمهم لتل أبيب. فهو يعالج إلى حد ما الرأي العام السلبي الذي قيد عملية صنع القرار الغربي بشأن دعم إسرائيل.

وثانيا، يستطيع شركاء إسرائيل الغربيون أن يتحدوا بشكل شرعي للدفاع عن إسرائيل من خلال استدعاء عدو مشترك. فهو يوفر أساسا معقولة لوجود القوات الأميركية والبريطانية والفرنسية، التي شاركت في حماية الممرات البحرية الدولية، في المنطقة الأوسع.

وثالثا، حفز هذا الشركاء، مثل الولايات المتحدة والمانيا، على الاستمرار في إرسال حزم المساعدات العسكرية المطروحة أو المتوقفة والتي تشمل تجديد أنظمة الدفاع الجوي والمدفعية التابعة للجيش الإسرائيلي والتي تشتد الحاجة إليها.

وفي الوقت نفسه، كان لدى شركاء إيران، في غرب آسيا وشمال أفريقيا وآخرين مثل الصين وروسيا، خلافات معلقة بالفعل مع طهران حول برنامجها النووي، ومغامراتها مع محور المقاومة، والضغط الغربية على دول العربية لتطبيق العلاقات مع إسرائيل.

وأدت الضربات الصاروخية الإيرانية، بما في ذلك في جنوب آسيا، وأعمال الحوثيين في البحر الأحمر، إلى خلق تعقيدات سياسية وتقييد الشركاء في العالم العربي وخارجه لتقديم الدعم العلني لإيران.

وفي المقابل ولدت الأحداث الأخيرة، بما في ذلك استعراض طهران لقدراتها الاستراتيجية وفرصة مضايقة إسرائيل، ثلاثة تطورات محددة تفيد السياسة الخارجية الإيرانية.

أولا، لقد قدمت المبرر المطلوب لإخراج هؤلاء الشركاء من حالة الحياد التي يعيشتونها ليضيف الإحباط العام في بلدان منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا طبقة من الضغط على حكوماتها من أجل تقديم دعم أكبر لإيران، على الأقل دبلوماسيا.

وثانيا، فهي تساعد طهران على إحباط التقدم في عملية التطبيع العربي - الإسرائيلي والمبادرات ضمن التجمعات متعددة الأطراف التي تم تشكيلها حديثا مثل ممر الهند والشرق الأوسط وأوروبا.

وتدرك دول مجلس التعاون الخليجي أن السلام مع إيران يشكل أهمية بالغة لتحقيق التقدم في هذه المشاريع.

وأخيرا، تكتسب طهران مزايا دفاعية. ويبدو أن روسيا قامت بتسريع عملية نقل مقاتلات التفوق الجوي، من بين معدات أخرى، إلى طهران بينما نشرت أيضا قوات إضافية في مرتفعات الجولان.

تعكس الهجمات المتبادلة والتهدة السريعة بين إيران وإسرائيل الطبيعة المحسوبة والمحدودة. ويبدو أن المكاسب التي قدمها هذا التصعيد لإسرائيل وإيران من خلال المزايا المحلية والدولية تعني أن مثل هذه الهجمات يمكن تكرارها.

القُدس - رغم أن شبح الصراع بين الدول كان يلوح في الأفق في منطقة غرب آسيا خلال الأشهر القليلة الماضية، إلا أنه يبدو الآن وكأنه يمر بلحظة حاسمة. ونجحت الأزمة الدولية، التي تمتد إلى ثلاث قارات، والتي أثارها الغزو الإسرائيلي لغزة ردا على هجمات حماس، أخيرا في إخراج الصراع الإسرائيلي - الإيراني الذي طال أمده من الظل.

وفي أبريل من هذا العام، في أعقاب غارة إسرائيلية على القنصلية الإيرانية في سوريا، تبادلت إيران وإسرائيل علنا الصواريخ والطائرات بدون طيار لأول مرة في التنافس المستمر منذ 45 عاما.

وأعقب القصف الإيراني الذي لم يسبق له مثيل، قصف مستهدف أصغر بكثير من قبل إسرائيل.

ويشكل هذا التصعيد سابقة خطيرة، مع قواعد اشتباك جديدة تتحدى الخطوط الحمراء الإستراتيجية التي وضعتها تل أبيب وطهران منذ فترة طويلة.

ومن ثم فإن مثل هذا التبادل قد يحدث مرة أخرى. ومع ذلك، فمن المهم أن التصعيد يمنح القيادة في كلا البلدين قدرا معينا من مساحة التنفس السياسي في الداخل والخارج.

ويرى الباحثان منير أحمد، وهو باحث أول في مركز للأمن الداخلي والإقليمي، وسيدهارث أنيل ناير، وهو باحث في برنامج أبحاث جنوب شرق آسيا التابع للبرنامج الدولي للسلامة الكيميائية، في تقرير نشره موقع أوراسي ريفيو أن التحركات الإيرانية والإسرائيلية والتحركات المضادة قد ساعدت القيادة في تل أبيب وطهران على صرف انتباه شعبيهما عن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المستمرة. كما أدت تصرفاتها إلى إعادة توجيه السخط الشعبي بعيدا عن المظالم الداخلية نحو عدو خارجي.

وشهدت إسرائيل مظالم واسعة النطاق ضد حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن قضايا الفساد على مستوى عال، والقمع الاجتماعي، والتجاوز التشريعي.

ويحتشد المواطنون الإسرائيليون في الشوارع أيضا للاحتجاج على إخفاقات الحكومة أثناء وبعد يوم السابع من أكتوبر. ويشمل ذلك الفضل في إحباط الهجوم، والتعامل مع أزمة الرهائن، ومواصلة الحرب في غزة. كما تصاعدت الاحتجاجات المطالبة بإجراء انتخابات جديدة وإقالة رئيس الوزراء نتنياهو.

وفي الوقت نفسه، هناك استياء إيراني متزايد من حكومة إبراهيم رئيسي بشأن قوانين الحجاب، وارتفاع

انتشار تجارة المخدرات وتعاطيها مهرب شباب سوريا من بؤس الحرب

● (دلب سوريا) - يرجع أحمد - ليس اسمه الحقيقي - بذاكرته إلى الورا، حين كان يتعاطى المخدرات ويقول، "كنت أريد فقط أن أنسى كل أشكال البؤس وكل ما فقدته في الحياة".

واتجه أحمد وهو مواطن سوري إلى وسائل ممنوعة، للهروب من الآلام التي عانى منها خلال الحرب التي مرقت سوريا، وأدمن أحمد، لعدة سنوات، تعاطي مخدر يعرف على باسم كابتاغون، وهو نوع من العقاقير التخليقية المنشطة. وليس أحمد وحده هو الذي سلك هذا الطريق في هذه الدولة الموبوءة بالصراع، بل هناك كثيرون مثله صاروا ضحية لأحد تداعيات الحرب، التي دخلت عامها الرابع عشر في منتصف مارس الماضي.

وبدأت الحرب الأهلية في سوريا في مارس 2011، باحتجاجات مناهضة للحكومة قمعتها بعنف حكومة بشار الأسد، ولا تزال البلاد منقسمة على نفسها حتى اليوم.

ويسيطر الأسد حالياً على ثلثي البلاد، بينما تسيطر قوات المعارضة على المنطقة الشمالية الغربية، وهي آخر معاقل المعارضة، ولا يزال الحل السياسي للصراع يراوح مكانه حتى اليوم.

ويقول زاهر سحلول مدير منظمة "ميد غلوبال" غير الحكومية ومقرها الولايات المتحدة، "ظل إنتاج المخدرات بشكل غير قانوني والاتجار فيها، جزءاً من الصراع السوري على الدوام"، وتتيح المنظمة الرعاية الصحية للأشخاص في مناطق الكوارث.

وبينما لفتت تجارة المخدرات القادمة من سوريا انظار العالم منذ فترة طويلة، فإن استهلاك السوريين للمخدرات يقابل بال تجاهل في الكثير من الأحيان.

وتشير دراسة أجرتها منظمة "ميد غلوبال"، إلى أن تعاطي المخدرات زاد بنسبة ثلاث مرات تقريبا منذ اندلاع الحرب السورية، وأن أكثر من 80 في المئة من متعاطي المخدرات السوريين من الذكور، ومعظمهم تحت سن 30 عاماً.

وجاء في الدراسة أن استهلاك المخدرات منتشر في جميع المناطق السورية، وأن ما نسبته نحو 50 في المئة من المستهلكين يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، وما نسبته 20 في المئة يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، بينما يعيش ما نسبته 30 في المئة كلاجئين في الخارج.

كما تشير الدراسة إلى أن سوريا تعد الدولة التي يوجد فيها أكبر عدد من مدمني المخدرات في المنطقة العربية. وتختلف دوافع تعاطي المخدرات بين السوريين، حيث يوضح سحلول أن الكثير من جنود الأسد يستخدمونها كمواد منشطة، كما ينتشر التعاطي بشكل خاص بين الرتب العليا من الضباط.

ومن ناحية أخرى يستخدم جرحى المراكز المخدرات أساساً لتسكين الألم، حيث أن نقص الأدوية بشكل عام في سوريا، لا يترك في الغالب أي خيار آخر أمامهم.

وبالإضافة إلى ذلك تساعد على انتشار المخدرات سهولة الحصول عليها، وفي هذا الصدد يقول سحلول إن "ازدهار

تجارة المخدرات وإنتاجها محلياً، يعني توافرها بكميات كافية وبأسعار رخيصة"، مشيراً إلى عامل آخر للانتشار وهو أن الكثيرين يتعاطونها للهروب من الواقع

الأيام. كما يشير مدير منظمة "ميد غلوبال" إلى أن الوضع الاقتصادي السيء، يسهم أيضاً في انتشار المخدرات، ويقول "يعد الفقر عاملاً يشجع على تعاطي المخدر".

ومن جهة أخرى يقول الخبراء إن الأحياء السكنية الفقيرة، التي تعيش فيها مجموعات ضعيفة بشكل خاص، أصبحت هدفاً لموزعي المخدرات، ويتم استغلال صغار السن والأرامل بشكل خاص في هذه التجارة.

وتشير بيانات "ورلد دراغ ريبورت" أي التقرير العالمي عن المخدرات لعام 2023، وهو تقرير سنوي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، إلى أن إمبراطورية المخدرات، تعد تجارة

تقدر بـ 1.5 تريليون دولار كما تعد من بين أسلحة الحرب. ويقول التقرير إن مخدر كابتاغون هو الأكثر استخداماً كمنشط، في هذه الدولة التي مرقتها الحرب الأهلية.

وتقول "ميد غلوبال" إن القنب، وغيره من المخدرات مثل الكوكايين منتشرة أيضاً.

50 في المئة من المستهلكين يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية

ويعرب المحققون الدوليون حالياً عن اعتقادهم بأن سوريا أصبحت إحدى أكبر الدول المنتجة لهذا المخدر في العالم، وتقول التقارير إن 80 في المئة من إمدادات الكابتاغون العالمية تصنع في سوريا.

وتقول قوات المعارضة المتمركزة في المنطقة الشمالية الغربية من سوريا، إن دمشق تستخدم المخدرات وتجارها كسلاح في الحرب.

وفي هذا الصدد يقول خالد الأسد مدير وكالة الشرطة العسكرية التابعة للمعارضة، في المنطقة الشمالية الغربية من سوريا، إن "النظام السوري والدول المتحالفة معه مثل إيران والمليشيات التابعة لها، تهرب المخدرات إلى المنطقة الشمالية الغربية من سوريا، بشكل ممنهج في مسعى لتدمير المجتمع".

ويوجد مستشفى واحد فقط في المنطقة الشمالية الغربية من سوريا، يقدم الدعم لمدمني المخدرات خلال فترة الانسحاب من تأثير المخدر، وهو المستشفى الذي يتلقى فيه أحمد العلاج.

وهو يتلقى العلاج منذ عام، ويعرب عن دمه لتعاطي المخدرات لكي ينسى البؤس الذي عايشه، ويقول إنه سيعمل على مساعدة الآخرين على التوقف عن تعاطيها.

ويضيف "إنني أشعر بالسعادة لدخولي المستشفى، وأوصى المدمنين الآخرين بأن يسعوا لتلقي العلاج".



ما خفي كان أعظم

حروب المركبات البحرية المسيرة تضع الولايات المتحدة أمام تحديات هائلة

هجمات الحوثيين وأوكرانيا تعيد تشكيل الحروب البحرية



المستقبل للمسيرات

البحرين، المركبات البحرية المسيرة منذ ثلاث سنوات، بقيادة فرقة المهام 59.

ونشر المشروع مركبات بحرية مسيرة ريبليكتور يتم تمويله بشكل رئيسي من خلال إعادة تخصيص الأموال من ميزانية البنتاغون الحالية.

وضمن هذه المبادرة، أصدر البنتاغون في يناير طلباً للشركات الخاصة لتسليم مركبات بحرية مسيرة صغيرة إلى البحرية، وطالبها بطاقة إنتاجية تصل إلى 120 مركبة بحرية مسيرة سنوياً، على أن يبدأ التسليم في أبريل 2025.

وأقر دواين فونرنجهايم، رئيس قطاع الأنظمة غير المأهولة في شركة هنتجتون إنجلز إنديستريز، أكبر شركة عسكرية أميركية لصناعة السفن، بأن البنتاغون والبحرية أديدا "الثبة" لتسريع نشر المركبات البحرية المسيرة لكنه قال إن القطاع يريد أن يرى تمويلاً طويل الأجل في ميزانية الدفاع.

وقال فونرنجهايم "نسمع إشارات الطلب. لكن علينا جميعاً أن نعمل معاً بشكل وثيق للغاية لفهم ماهية هذا الطلب ومتى سيكون جاهزاً".

وتكلفة تتراوح بين مليون وثلاثة ملايين دولار للقطعة الواحدة، وفقاً لمصادر لديها عقود مع البحرية والدفاع، توفر المركبات البحرية المسيرة وسيلة رخيصة وسريعة نسبياً لتوسيع أسطول البحرية، خاصة وأن العديد من مشروعات صناعة السفن التقليدية الكبيرة مثل فئة جديدة من الفرقاطات الحربية، تتأخر عن مواعيد التسليم المحددة بسنوات.

وتختبر الولايات المتحدة استخدام السفن الآلية في سيناريوهات قتالية فعلية. لكن استخدامها الأكثر إلحاحاً هو في المهام باهظة التكلفة والمتعددة بالنسبة للأساطيل البحرية المأهولة.

وقالت أربع شركات إنتاج مركبات بحرية مسيرة إن ذلك يشمل المراقبة البحرية وكشف الألغام وحماية البنية التحتية الحيوية تحت سطح البحر مثل خطوط أنابيب الغاز وكابلات الألياف الضوئية.

وقال براين كلارك، مستشار البحرية الأميركية لشؤون المركبات المسيرة وزميل معهد هدرسون، وهو مركز أبحاث مقره في واشنطن، إن أسراب المركبات المسيرة الصغيرة يمكن أن تكون أيضاً بمثابة درع للأصول المأهولة ذات القيمة مثل حاملات الطائرات والغواصات وتعرض السفن التي تحمل قوات في حالة محاولة الصين غزو تايوان.

ويقدر كلارك أن البحرية لديها حوالي 100 زورق مسير صغير للاستخدام على سطح المحيط و100 غواصة مسيرة أخرى تحت الماء، في حين أن الصين لديها حجم مماثل من الأسلحة المسيرة التي تشهد أعدادها تزايداً سريعاً.

وقال كلارك "أظهرت أوكرانيا مدى فعاليتها وكيف يمكن استخدامها في العمليات الحالية...تحتاج البحرية الأميركية إلى تفهم هذا الدرس وتجهيز المركبات البحرية المسيرة للقتال الميداني على الفور". ويختبر الأسطول الخامس للبحرية، الذي يعمل انطلاقاً من دولة

هذه المسيرات ستستخدم لمجارات القوة الجوية والبحرية الصينية سريعة النمو في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وقالت إن ريبليكتور يتم تمويله بشكل رئيسي من خلال إعادة تخصيص الأموال من ميزانية البنتاغون الحالية.

وضمن هذه المبادرة، أصدر البنتاغون في يناير طلباً للشركات الخاصة لتسليم مركبات بحرية مسيرة صغيرة إلى البحرية، وطالبها بطاقة إنتاجية تصل إلى 120 مركبة بحرية مسيرة سنوياً، على أن يبدأ التسليم في أبريل 2025.

وأقر دواين فونرنجهايم، رئيس قطاع الأنظمة غير المأهولة في شركة هنتجتون إنجلز إنديستريز، أكبر شركة عسكرية أميركية لصناعة السفن، بأن البنتاغون والبحرية أديدا "الثبة" لتسريع نشر المركبات البحرية المسيرة لكنه قال إن القطاع يريد أن يرى تمويلاً طويل الأجل في ميزانية الدفاع.

وقال فونرنجهايم "نسمع إشارات الطلب. لكن علينا جميعاً أن نعمل معاً بشكل وثيق للغاية لفهم ماهية هذا الطلب ومتى سيكون جاهزاً".

وتكلفة تتراوح بين مليون وثلاثة ملايين دولار للقطعة الواحدة، وفقاً لمصادر لديها عقود مع البحرية والدفاع، توفر المركبات البحرية المسيرة وسيلة رخيصة وسريعة نسبياً لتوسيع أسطول البحرية، خاصة وأن العديد من مشروعات صناعة السفن التقليدية الكبيرة مثل فئة جديدة من الفرقاطات الحربية، تتأخر عن مواعيد التسليم المحددة بسنوات.

وتختبر الولايات المتحدة استخدام السفن الآلية في سيناريوهات قتالية فعلية. لكن استخدامها الأكثر إلحاحاً هو في المهام باهظة التكلفة والمتعددة بالنسبة للأساطيل البحرية المأهولة.

وقالت أربع شركات إنتاج مركبات بحرية مسيرة إن ذلك يشمل المراقبة البحرية وكشف الألغام وحماية البنية التحتية الحيوية تحت سطح البحر مثل خطوط أنابيب الغاز وكابلات الألياف الضوئية.

وقال براين كلارك، مستشار البحرية الأميركية لشؤون المركبات المسيرة وزميل معهد هدرسون، وهو مركز أبحاث مقره في واشنطن، إن أسراب المركبات المسيرة الصغيرة يمكن أن تكون أيضاً بمثابة درع للأصول المأهولة ذات القيمة مثل حاملات الطائرات والغواصات وتعرض السفن التي تحمل قوات في حالة محاولة الصين غزو تايوان.

ويقدر كلارك أن البحرية لديها حوالي 100 زورق مسير صغير للاستخدام على سطح المحيط و100 غواصة مسيرة أخرى تحت الماء، في حين أن الصين لديها حجم مماثل من الأسلحة المسيرة التي تشهد أعدادها تزايداً سريعاً.

وقال كلارك "أظهرت أوكرانيا مدى فعاليتها وكيف يمكن استخدامها في العمليات الحالية...تحتاج البحرية الأميركية إلى تفهم هذا الدرس وتجهيز المركبات البحرية المسيرة للقتال الميداني على الفور". ويختبر الأسطول الخامس للبحرية، الذي يعمل انطلاقاً من دولة

الشمسية والمزودة بكاميرات تجسس عالية الدقة وأجهزة استشعار تحت الماء ومكبرات صوت تستخدم لإصدار تحذيرات لسفن العدو.

ولكن قال المصدران المنتهيان إلى البحرية الأميركية، واللذان طلبا عدم نشر هويتها نظراً لحساسية الأمر، إن البحرية لم تكن لديها خبرة استخدام تلك المركبات

البحرية المسيرة عندما نشرتها في مهام استطلاعية في السنوات القليلة الماضية. وتحذراً عن عدم وجود ما يكفي من جنود البحرية المدربين على قيادة المركبات البحرية المسيرة أو تحليل الكميات الكبيرة من البيانات المرسلة عبر الكاميرات وأجهزة الاستشعار الخاصة بالمركبة.

وقال المتحدث إن البحرية بصدد تحسين قدرات جمع البيانات من أجهزة الاستشعار وتحليلها.

وقال باهون المتحدث باسم البنتاغون إن الوزارة "كثفت التركيز على تسريع الابتكار على مدى السنوات الثلاث الماضية"، بما في ذلك استخدام المركبات البحرية المسيرة.

وأضاف باهون مقراً بتحديات الميزانية أن البنتاغون يستخدم أساليب مبتكرة لاجتياز "وادي الموت"، وهو مصطلح يستخدم لوصف عملية الموافقة المضيئة التي تمر عبرها الاختراعات الجديدة حتى اتخاذ قرار شرائها بكميات كبيرة.

برنامج ريبليكتور

أحد الأمثلة التي ذكرها باهون هو برنامج ريبليكتور وهو مشروع قصير المدى بتكلفة 500 مليون دولار سنوياً ومصمم لتجاوز البيروقراطية وتسريع نشر الآلاف من الطائرات المسيرة والمركبات البحرية المسيرة الرخيصة.

وقالت هيكس من البنتاغون عند إطلاق المشروع في أغسطس الماضي، إن

أحد الأمثلة التي ذكرها باهون هو برنامج ريبليكتور وهو مشروع قصير المدى بتكلفة 500 مليون دولار سنوياً ومصمم لتجاوز البيروقراطية وتسريع نشر الآلاف من الطائرات المسيرة والمركبات البحرية المسيرة الرخيصة.

وقالت هيكس من البنتاغون عند إطلاق المشروع في أغسطس الماضي، إن

أحد الأمثلة التي ذكرها باهون هو برنامج ريبليكتور وهو مشروع قصير المدى بتكلفة 500 مليون دولار سنوياً ومصمم لتجاوز البيروقراطية وتسريع نشر الآلاف من الطائرات المسيرة والمركبات البحرية المسيرة الرخيصة.

وقالت هيكس من البنتاغون عند إطلاق المشروع في أغسطس الماضي، إن

أحد الأمثلة التي ذكرها باهون هو برنامج ريبليكتور وهو مشروع قصير المدى بتكلفة 500 مليون دولار سنوياً ومصمم لتجاوز البيروقراطية وتسريع نشر الآلاف من الطائرات المسيرة والمركبات البحرية المسيرة الرخيصة.

وقالت هيكس من البنتاغون عند إطلاق المشروع في أغسطس الماضي، إن

أحد الأمثلة التي ذكرها باهون هو برنامج ريبليكتور وهو مشروع قصير المدى بتكلفة 500 مليون دولار سنوياً ومصمم لتجاوز البيروقراطية وتسريع نشر الآلاف من الطائرات المسيرة والمركبات البحرية المسيرة الرخيصة.

وقالت هيكس من البنتاغون عند إطلاق المشروع في أغسطس الماضي، إن

أحد الأمثلة التي ذكرها باهون هو برنامج ريبليكتور وهو مشروع قصير المدى بتكلفة 500 مليون دولار سنوياً ومصمم لتجاوز البيروقراطية وتسريع نشر الآلاف من الطائرات المسيرة والمركبات البحرية المسيرة الرخيصة.

وقالت هيكس من البنتاغون عند إطلاق المشروع في أغسطس الماضي، إن

رغم تطوير الولايات المتحدة أنواعاً من المركبات غير المأهولة التي تعمل فوق سطح الماء وتحتة استجابة لحروب المستقبل، لا تزال جهودها غير كافية، حسب محللين، من أجل البقاء في المقدمة.

واشنطن - يضع تصاعد حروب

المركبات البحرية المسيرة الولايات المتحدة أمام تحديات هائلة لجهة تحسين قدراتها، فيما تعيد هجمات الحوثيين في البحر الأحمر وحرب أوكرانيا تشكيل الحروب البحرية.

ويقول مسؤولون ورؤساء تنفيذيون لشركات إن جهود البحرية الأميركية لبناء أسطول من المركبات البحرية المسيرة تتعثر في ظل تمسك وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بنمط مشروعات بناء السفن الكبيرة مما يكشف موطن ضعف.

وتجلت فاعلية المركبات البحرية المسيرة في البحر الأسود حيث استخدمت أوكرانيا زوارق سريعة مفخخة يجري التحكم فيها عن بعد في إغراق السفن الحربية وكاسحات الألغام الروسية منذ أواخر 2022.

واستخدمت جماعة الحوثي اليمنية مركبات مماثلة في استهداف حركة الشحن التجارية في البحر الأحمر في الأشهر الماضية، ولكن دون نجاح.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية إريك باهون إن تلك الأساليب لفتت انتباه البنتاغون الذي يدمج الدروس المستفادة من أوكرانيا والبحر الأحمر في خطته لمواجهة القوة البحرية الصينية المتصاعدة في المحيط الهادئ.

وفي إشارة إلى نوايا البنتاغون، أعلنت نائبية وزير الدفاع كاتلين هيكس في أغسطس عن مبادرة تحمل اسم "ريبليكتور" لنشر مئات من الطائرات والمركبات البحرية المسيرة الصغيرة والرخيصة نسبياً خلال الأشهر الثمانية عشر إلى الأربعة والعشرين المقبلة لمجارات التهديد العسكري المتنامي الذي تفرضه الصين.

ويخفي هذا الالتزام المعلن سنوات من تردد البحرية الأميركية في بناء أسطول من المركبات البحرية المسيرة رغم تحذيرات متكررة تشير إلى أنها مستقبل الحرب البحرية.

وقال مصدران من البحرية وثلاثة من المديرين التنفيذيين في شركات تعمل في صناعة المركبات البحرية المسيرة إن أكبر عائق هو توجه في ميزانية وزارة الدفاع يمنح الأولوية للسفن الكبيرة والغواصات التي تبنيها الشركات التقليدية في مجال الصناعات الدفاعية.

وقال فيليب ستراقتان، الرئيس التنفيذي لأوشن باور تكنولوجيز، وهي شركة مقرها نيوجيرسي تزود البحرية الأميركية بزوارق مسيرة من طراز "دابلجو. إي.أم- في"، "في مرحلة ما، ستقابل مشكلة واشنطن العاصمة"، في إشارة إلى عملية صناعة القرار في العاصمة الأميركية.

وأضاف "ستصطدم بواقع أن هناك تحالفا للصناعات الدفاعية يضم أفضل جماعات الضغط ويعرف بالتحديد كيف تتدفق الأموال وتجري التعاقدات في وزارة الدفاع".

وقال المتحدث باسم البحرية الأميركية إنها "تطور قدراتها بناء على ما تشير إليه طلبات الأسطول"، في إشارة إلى الرسائل التي تتلقاها القيادة الرئيسية من القادة في البحر.

وأضاف المتحدث أن البحرية لديها هذا العام ميزانية تبلغ 172 مليون دولار مخصصة للغواصات المسيرة الصغيرة والمتوسطة، وستنخفض إلى 101.8 مليون دولار في العام المقبل.

وهو ما يشكل حصة ضئيلة من ميزانية المشتريات البحرية البالغة 63 مليار دولار التي اقترحتها إدارة الرئيس جو بايدن لعام 2025.

وتتنوع المركبات البحرية المسيرة من زوارق سريعة مسلحة بصواريخ مرورا بغواصات صغيرة مخصصة لصيد الألغام إلى المراكب الشراعية التي تعمل بالطاقة



ما الذي يبعدنا عن غزة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هل نأت غزة باهلنا عنا أم نحن الذين ناوا بانفسهم بعيدا عنها؟ سؤال يحرج الكثيرين غير أنه أشبه بمحاولة فتح جرح قرر الكثيرون ألا يفكرون في مقدار ما ينطوي عليه من ألم. غزة التي كانت دائما بعيدة ومنسية لا تكونها جزءا من قضية أكبر منها. ذلك أمر ثانوي بالمقارنة مع حقيقة سياسية نات بغزة بعيدا عن فلسطين حين الحقت بمصر اضطرابا، فـ"غزة المصرية" هو تعبير مجازي يمكن النظر إليه بطريقة تجعل من أضراره أشد فداحة من الواقع الذي فرضه.

أما حين عزلت حركة حماس غزة عن الأراضي التابعة للسلطة الفلسطينية وجعلتها أشبه بالجزيرة التي لا يمكن لأحد أن يهبها عنوانا، فلا هي جزء من كل لكي يتم تعريفها ولا هي الكل الذي يسهل وصفه. ما فكرت فيه

حركة حماس لم يكن استجابة لقدر الجغرافيا ولا لضرورات التاريخ. فالوضع الذي انتهت إليه غزة في ظل حكم حماس غير المعترف به أوضاع فرصة تعريفها كما عقد أوضاع الحياة السائدة فيها وأساليبها. من الميسر أن يقال إن غزة ابتليت بما لم يكن من صنع أيادي أهلها. سقطت الحركة مثل نيزك على أرض، لا تملك القدرة على رفض الطارئ والغريب والشاذ بعد أن شيعت قهرا وإذلالا وعزلا وتهميشا. ذلك حقيقي، ولكن الحقيقي أيضا هو ما أحدثته حماس من انقلابات في توجهات الرأي العام حين صغعت من الشأن الديني على حساب الشأن السياسي. فضاعت القضية أو تم تلفيق قضية بديلة.

عبر ست حروب وهذه السابعة خاضتها حماس ضد إسرائيل صارت غزة هي العنوان الذي تم إدخاله عنوة إلى قاموس النضال الوطني الفلسطيني من غير أن يكون واحدا من مفرداته الأصيلة. وعن طريق ذلك العنوان حوّلت حماس غزة إلى الكارثة الإنسانية التي صار على البشرية أن تهتم بها وسرقت الأضواء من الكارثة الأمّ المتخلة بحرمان الشعب الفلسطيني كله من حق إقامة دولته المستقلة على أرضه، التي هي أرض فلسطين. وهو ما يعني أن غزة لم تتحول إلى فلسطين مصغرة، بل صارت بديلا عن فلسطين وهي تنصدر المشهد بما مثلته من مأساة لها وقعتها المجرد، غير المسبوق وغير المرتبط إلا بوجود حماس على أرضها. كل الحروب العدوانية الإسرائيلية بكل ما اتصفت به من همجية وتوحش قد تم تفسيرها عالميا في سياق معادلة غير عادلة. وهي المعادلة التي مثلت فيها حماس الطرف الثاني الذي نجح

تجربة أول طائفة حربية معاملة بالذكاء الاصناعي.



اتحاد القبائل العربية بمصر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حظي الإعلان عن اتحاد القبائل العربية أخيرا بنقاشات عديدة، داخل مصر وخارجها، ووصلت المبالغة حدّ الوصف بأنه كيان مواز للدولة، وسوف يخضع من رصيد الجيش المصري الذي تقع على عاتقه حماية الأمن القومي وفقا للدستور، وزاد البعض في تقديرهم بأن هذا الاتحاد سوف يعيد تكرار نماذج في ليبيا والسودان عندما أصبحت سلطة القبيلة فوق سلطة الدولة.

قد يكون المتابع العربي لاحظ هذه النوعية من التوصيفات الصادمة وما تنطوي عليه من أبعاد خطيرة، فاعتقد أن مصر التي تلعب فيها القبيلة دورا محدودا عادت خطوات إلى الوراء، ولا يعرف هؤلاء أن معظم القبائل في مصر تستمد قوتها من تصاقها بالدولة، وليس العكس، دون النظر إلى توجهات النظام الحاكم، فلا تزال مقاعد البرلمان وبعض الوظائف الحكومية تُوْرث في الأسرة أو العائلة الواحدة ليس لأنها قوية أو صاحبة نفوذ يُخشى منه، لكن من منطلق علاقتها الوطيدة بأجهزة الدولة التي تتحكم في المنح والمنح. توجد في مصر قبائل عريقة لم يُعرف أنها تحدث الدولة أو نازعتها سلطتها، فالمساحة التي تتحرك فيها القبيلة بدأت تتآكل، بحكم العصرية وانتشار الثقافة وغزو الجامعات والتعليم وما يصطحب ذلك من تغيرات في الأفكار، ولم تكن القبيلة جزءا من أسلحة الدولة إلا في حالات نادرة تتعلق بالمصالحات وفض المنازعات الأسرية، وبالتالي يصعب تضخيم دورها بالشكل الذي يمكنها من أن

تعلو فتخطب الدولة وذهما، أو تسعى إلى استرضائها إلا في حالات معينة. خرج اتحاد القبائل العربية فجأة قبل أيام في خضم أجواء تخيم عليها ملاسبات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ما جعل قيمته تنصب على المساهمة في مكافحة توطين الغزيين بسيناء، والتي تضم مركز الاتحاد، وفيها أحد قواعده الرئيسية (اتحاد قبائل سيناء) الذي تأسس منذ فترة لدواع اجتماعية وأمنية، وعلى علاقة جيدة بأجهزة الدولة، وأسهم بدور معتبر في الفترة التي خاض فيها الجيش معركة حاسمة ضد المتطرفين والجماعات الإرهابية.

الخوف من تحول القبيلة إلى قنبلة لا ينطبق على مصر التي تغلبت على ذلك عندما جعلت القبيلة تابعة للدولة منذ زمن واتحاد القبائل العربية كيان رمزي لدوافع محددة لن يتجاوزها

يضم الاتحاد قبائل من مرسى مطروح والوادي الجديد وجنوب مصر، ما يعني أن تركيبة القبائل موزعة جغرافيا، ولا توجد في إقليم أو منطقة محددة، ما يجعل من المستحيل القول إنها تمثل خطرا كبيرا على الدولة إذا تضخمت قوتها المادية والمعنوية، ناهيك عن أن امتلاك السلاح في مصر يخضع لعملية دقيقة ووفقا لمعايير

القانون، وبصعب اختراق القواعد المنظمة له. تشبيه الأمر بما يجري في دول أخرى مليئة بصراعات يحمل مغالطتين، الأولى: أن الأجهزة الأمنية في مصر قوية بما يكفي ونجحت في توفير درجة عالية من الاستقرار بعد أن خاضت معارك ضارية السنوات الماضية، ما يشير إلى عدم حاجتها إلى قوة جديدة أو رافعة موازية، وعلى العكس القبائل هي التي تحتاج إلى أجهزة الأمن، فغير مسموح بحمل السلاح بلا موافقتها. والمغالطة الثانية: التعامل مع القبائل العربية على أن لها طموحات مناطقية، فمعظم من ينتمون إلى هذه القبائل سكنوا مدنا عدة، في مقدمتها القاهرة، وقذفوا خلفهم نعراتهم وتخلوا عن صفات البداوة المتصقة بالقبيلة واكتسبوا صفات المدن الجديدة، ولم تعد الصورة الذهنية للقبيلة في مصر تلك الكامنة في العصبية والاحتفاء بها.

باتت قبيلة المال أهم من قبيلة الدم في مصر، حيث اتسعت ظاهرة النسب بين العائلات وما تحملها من مكاسب اقتصادية، فهناك عائلات تشكلت أقوى في نفوذها من القبائل، مثل عائلة منصور، والساب، وطلعت مصطفى، وغبور، وساويرس، وغيرها. الملاحظ أن شكل القبيلة الجديدة في مصر لا يقتصر على المسلمين، فهناك عائلات أشبه بالقبائل العربية قوامها كله من المسيحيين، وطرات على هذا المحدد تغيرات أوجدت علاقات وتحالفات اقتصادية بين مسلمين ومسيحيين، ولهؤلاء وهؤلاء نفوذ أقوى من القبيلة بمفهومها التقليدي لما يملكه من مال وتأثير في مفاصل الحياة الاجتماعية، وهو ما يمثل القوة الحقيقية في مصر.

أدت طريقة الإعلان عن اتحاد القبائل العربية إلى إثارة الكثير من اللغط، بدءا من اختيار الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيسا شرقيا له، وهو في الوقت ذاته رئيس لكل المصريين، وحتى قصره على صفة العروبة في مسماء، بينما هناك أكثر من عشرة ملايين مسيحي في مصر يعترفون بانتمائهم القبطي، ما يوجد تفرقة متعسفة في وقت ترفع فيه الدولة شعار المواطنة للجميع.

علاوة على أن كل المصريين، ما دون المسيحيين، يظنون أن أصولهم عربية وإن لم تكن كذلك فعلا، فالالتصاق بالعرب نوع من الفخر، ويحمل إيجابيات بالجنور الأصيلة، وتمسحا ضمنيا بنسل النبي محمد، وهو ما يمكن أن يظهر على السطح الفترة المقبلة إذا تم النخ في اتحاد القبائل العربية وتصويره من قبل البعض على أنه وجه آخر للدولة.

فتح تشكيل الاتحاد جروحا كادت تندمل في مصر، حيث تاكل جزئيا دور القبيلة ولم تعد لها سلطة الأمر والنهي على أبنائها في مناطق عدة، وانقلب الهرم الاجتماعي ودخلت عليه تحولات لم تجعله بالشكل السابق الذي كانت فيه كلمة زعيم القبيلة مسموعة لدى كبيرها وصغيرها، ولم يتبق من بعض القبائل سوى قيمتها المعنوية، نتيجة تغيرات عديدة طرات على المجتمع المحلي.

ليس من الصواب تضخيم اتحاد القبائل العربية بما يؤدي إلى اختلاق حساسيات بين المنتمين إليه وغيرهم، لأن المسمى مطاط ولن يقتصر على القبائل المتماسكة في سيناء ومطروح وجنوب مصر، فهناك قبائل اندثرت أو كادت، وقد يجد البعض من أبنائها في هذا الكيان للتشكيك فيه، ويقوم آخرون بتقليده، لأن المستوى القبلي في بعض المناطق المصرية غير خالص، فالمصاهرات من خارج القبيلة زادت بما أدى إلى تغير في جوانب مختلفة من بنيانها المتعارف عليه، وتسبب الاختلاط بين قبائل كبيرة أخرى صغيرة أو مجتمعات محلية غير قبلية في زيادة الانصهار ونزوبان البعد القبلي المتعارف عليه.

أخطأ من استدعوا أسماء زعماء قبائل تحولوا إلى قادة ميليشيات في دول مجاورة لتصوير الأمر على أن مصر قاب قوسين أو أدنى من الوقوع في هذا الفخ، فقد تناسى هؤلاء النسيج العام الذي استوعب على مدار التاريخ جماعات بشرية من دول مختلفة في مصر.

ومع أن القبيلة حافظت على جزء من مكوناتها في الأطراف، سيناء ومطروح، غير أنها تراجعت وربما تلاشت مظاهرها السلبية في القلب، فالخوف من تحول القبيلة إلى قنبلة لا ينطبق على مصر التي تغلبت على ذلك عندما جعلتها تابعة للدولة منذ زمن، ومن ثم فاتحاد القبائل العربية كيان رمزي ظهر لدوافع محددة لن يتجاوزها، فالدولة لا تتنازل عن صلاحياتها.



أجهزة أمنية قوية بما يكفي لفرض الاستقرار

عبر ست حروب وهذه السابعة خاضتها حماس ضد إسرائيل صارت غزة هي العنوان الذي تم إدخاله عنوة إلى قاموس النضال الوطني الفلسطيني من غير أن يكون واحدا من مفرداته الأصيلة

صمت العرب عن حماس كان هو الخطأ. وهو الخطأ القاتل الذي يدفعون الآن ثمنه حين توجه إليهم الاتهامات بالتخلي عن غزة. في حقيقة الأمر لم ينخل العرب عن غزة حين أبطأوا في الإشهار عن موقفهم من حركة حماس التي لم يبادلوها العداء وقد اخذت أن تستنزل بالحماية الإيرانية تكاية بهم. كانت حركة حماس واضحة في عداها للعرب حين وقفت ضد سوريا وكانت مظللتها. كان واجبا على العرب ألا يقفوا محايدين في الصراع الفلسطيني - الفلسطيني فهو صراع يتعلق بقضيتهم المركزية، غير أن الأوضاع السياسية في العالم العربي لم تكن في مستوى اتخاذ المواقف الإيجابية. لذلك لم يقل العرب كلمة وهم يرون غزة تبتعد. فغزة التي كانت جزءا من العمق الفلسطيني لم تعد كذلك. لا تلام حركة حماس في كل ما انتهت إليه الأوضاع على مستوى علاقة العالم العربي بغزة. سيكون العرب دائما موقع اللوم، ذلك لأنهم تركوا لدولة قطر الخاصة بطموحاتها الغامضة أن تمثلهم. وما فعلته قطر لم يكن إلا تطبيقا للمشروع الإيراني، أن تكون غزة عالميا في سياق معادلة غير عادلة. صار لزاما على فلسطين التي نعرفها أن تغيب لتحل محلها غزة.



حماس التي سقطت على غزة مثل نيزك

الكرد والعرب معا لمواجهة تحديات الألفية الجديدة

زيد سفوك
كاتب من كردستان
العراق

غالبية شعوب الشرق الأوسط تدر، إلى حد ما، لعبة الحروب الحديثة وأطماع ونوايا المتحكمين بها وغاياتها. وهذا ينطبق أيضا على شعوب أوروبا وأميركا، لكن بمفاهيم أكثر وضوحا من مفاهيم شعوب الشرق. كما أن غياب البحث والتدقيق حول مجريات الأحداث وتسارعها أو التشويش المتعمد من خلال الفاصل الزمني بين أحداث دولة وأخرى من الدول التي تتعرض لشعوبها للاضطهاد والقمع والقتل، يؤدي إلى طمس الحقائق والتهرّب من المسؤولية بحجة توالد الأحداث والتكبات وتنايلها.

من المؤسف أن سياسة الحرب الاقتصادية باتت راتجة لاسيما بعد أن أصبحت أوراق اللاعبين ووكلائهم في المنطقة مكشوفة وواضحة ورغم مناشدة إيران وتركيا بالعدول عن مواقفهما العدائية

بداية من العراق التي انطلقت منها الشرارة الأولى للفوضى والتطرف إلى دول الجوار، بعد حرب 2003 وسقوط نظام البعث، ولماذا هي دون غيرها من الدول، مع أن السبب الرئيسي وراء ذلك معروف للجميع.. النظام الحاكم ما قبل 2003 كان نظاما قمعيا لشعبه ولشعوب المنطقة من خلال تدخلاته وأطماعه الخارجية وإعلانه الحرب على بعض الدول، بما فيها دول عربية شقيقة،

وبالتالي تسهيل مهمة أن تكون بلاده في أي حدث يجري محل فوضى عارمة. تحولت الساحة العراقية إلى ساحة صراعات داخلية ممولة خارجيا، ولم تكن غالبية الشعب العراقي آنذاك تملك رؤية واضحة حول التطور الحاصل في عصر الألفية، فقد كان النظام الحاكم يحجب عنها رؤية العالم الخارجي، من خلال منع جميع أنواع التكنولوجيا الحديثة، من اتصالات وأقمار صناعية للوصول إليها وتحذيرها، وهو ما سهل للقوى المعادية للبشرية وحقوق الإنسان استغلال فئة من العراقيين وتجنيدهم ضمن فصائل وميليشيات والدفع بهم باتجاه سياسات عدائية وتجنيدهم لتخريب العراق أولا، ثم تصديرهم إلى دول أخرى لنفس الغاية والأهداف، وبعد ذلك استخدامهم ورقة ضغط ومساومة من خلف الستار في ملفات أمنية وعسكرية واقتصادية عالقة بين الدول الكبرى محليا ودوليا، ليكون العراق والشعب العراقي وحدهما الخاسران، ليدفعا ضريبة تلك الأجندات والسياسات الفاشلة.

ومن هنا لا بد لنا من التنويه أولا، إلى أنّ ظهور تنظيم داعش الإرهابي في يونيو 2014 واحتلاله للموصل وللكثير من المناطق فيما بعد، ثم الهجوم على الإيزيديين وارتياب مجازر بحقهم، وحاربتهم للمكون الكردي والهجوم على إقليم كردستان من عدة أطراف، لم يكن وليد الصدفة، بل تم التخطيط له من قبل دول عدوانية استغلت نفس الفئة من العراقيين الذين تم استخدامهم من قبل لتنفيذ المخطط.

لم يات الدواعش من كوكب آخر، هم من أبناء المنطقة الذين تم التخريب بهم، سواء بالمال أو بالفكر أو بالوقوع، بهدف تدمير العراق وإنهاء كيان إقليم كردستان، ولم تكن مصادفة أن بعض المناطق التي احتلها، تستولي عليها الآن فصائل وميليشيات تحت مسميات عراقية مختلفة، رغم أن إقليم كردستان وقوات البشمركة قدمت تضحيات كبيرة

في سبيل دحر الإرهاب وإخراج داعش، وعملت على تحقيق الأمن وقامت بتطوير تلك المناطق وإعمارها ونشر ثقافة المحبة والسلام والتعايش السلمي بين سكانها، وهو ما أزعج الدول الصانعة للتطرف والإرهاب في المنطقة التي لجأت فيما بعد للاستمرار في ضرب الاستقرار وانتهاج سياسة التخريب والتدمير. الأمر الثاني، يتعلق بمهاجمة بعض الفصائل والميليشيات العراقية محافظة كركوك عام 2017، واحتلال البيوت ونهبها وتهجير سكانها الأصليين، تحت راية العلم العراقي المرفوع إلى جانب أعلامهم الطائفية، كان المخطط يهدف إلى إشراك قوات البشمركة في معركة داخلية وبدفعهم نحو سفك الدماء وخلق فتنة بين الأشقاء من كرد وعرب ومسيحيين، ثم اتساع رقعة الفتنة لتشمل كامل المنطقة الجغرافية الكردستانية والعراقية، لكن المفاجأة كانت عكس توقعاتهم، فحكمة القيادة البارزانية في أربيل وتمسكها بمبادئ السلام والمحبة والأخوة المتوارثة عبر الأجيال، ورجاحة العقل التي تتصف بها، عكست التوقعات والمخططات، لا بل صدمت منفذتها وأوقفت الفتنة، وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني في حالة الدفاع عن النفس وعن الأرض والشعب، ورغم أن تلك الفصائل والميليشيات تعمدت قصف المدنيين والبنية التحتية بهدف التوجه لاحتلال أربيل، إلا أن قوات البشمركة ظلت تتفادى أيّ صدام مباشر لإطفاء تلك الفتنة وإنهاء المخطط، وكان الهجوم هو ذاته هجوم داعش في 2014 لكن بتسمية مختلفة وأعلام ورايات مختلفة.

ثالثا، بعد نجاح إقليم كردستان في الحفاظ على السلام والشراسة مع بغداد وإرساء ثقافة المحبة بين الكرد والعرب، وبعد فشل مخطط الهجوم العسكري على أربيل، لجأت الدول المعادية لشن حرب اقتصادية على الإقليم من خلال التحكم في مؤسسات حكومة بغداد وإصدار قرارات غير شرعية وغير

منصفة، بإيقاف تصدير نفط كردستان ووقف إرسال الرواتب، واحتكار المنافذ الحدودية، أي حرب جديدة لأضعاف اقتصاد الإقليم وإرضاخه لتقديم الطاعة لأعداء السلام والإنسانية، ومحاولة فتح ممرات لتدمير الإرهاب لدول الجوار والخارج.

من المؤسف أن سياسة الحرب الاقتصادية باتت راتجة نوعا ما، لاسيما بعد أن أصبحت جميع أوراق اللاعبين ووكلائهم في الشرق الأوسط مكشوفة وواضحة، ورغم مناشدة إيران وتركيا بالعدول عن مواقفهما العدائية تجاه الكرد والعرب ومطالبتهم بالاعتراف بالمكون الكردي والعربي شركاء لهم في المنطقة، وبأن المكونين هما أصحاب تاريخ وأرض وإرث حضاري، إلا أن الدولتين ما زالتا تعيشان في وهم الإمبراطوريتين الفارسية والعثمانية،

ورغم أن الصراع الرأسمالي والاشتراكي انتهى وأصبح صراع هدر اقتصاد دول الشرق الأوسط، ما زالت واشنطن وموسكو غير متفقتين على تقاسم النفوذ. ورغم أن شعوب المنطقة قادرة على تغيير المعادلات إلا أن الحرب الاقتصادية تفرض ثقلها عليهم وتشتت شملهم وتحول دون رص الصفوف وبناء الأوطان الحضارية. مجمل هذه الأمور، وبشفافية مطلقة، تستدعي من بغداد أن تكون أكثر وعيا بضرورة تحقيق شراكة مع أربيل، وتقدير تضحيات الكرد التي كانوا ولا زالوا يقدمونها من أجل العراق والعراقيين وتحقيق السلام والأزدهار. شراكة فعلية بين الكرد والعرب تقضي على الإرهاب والتطرف والجهل. ما ينطبق على العراق ينطبق على سوريا وحرب الوكالة فيها بين الطوائف



تحديات مشتركة

ومن خلفهم تقف إمبراطوريتان واهمتان في الخلافة، وهما يدفعهما للعمل ضد القوميتين الكردية والعربية معا. جذور العلاقات التاريخية وعراقتها وأصالتها وماتنتها بين الكرد والعرب وباقي الشعوب المنطقة هي أساس التعايش السلمي نحو بناء مجتمعات متماسكة، مبنية على أساس العدل والمساواة واحترام الآخر وقبوله، بهدف الوصول إلى تحقيق شراكة فعلية وفق الحقوق المشروعة للشعبين، والقوميتين المستهدفة أرضهما وتاريخهما وحاضرهما ومستقبلهما وكذلك جغرافيتهما. وبالتالي لن يكون الحل إلا عبر نشر ثقافة الحوار والتسامح والمحبة وتأسيس مفاهيم الديمقراطية وأسس السلام وترسيخها واحترام قواعد النظام العالمي والمصالح المشتركة بين المجتمعات.

التطرف والتجويع والإقصاء أدوات للقضاء على المجتمعات

ربي عياش
إعلامية فلسطينية

يبدو لنا أن جل ما يفكر به هذا النظام العالمي الجديد هو محو أي فرصة لوجود مجتمعات متكافئة متعاونة عاطفيا ونفسيا وفكريا وثقافيا وقيمية، حتى لا يتسنى لها النجاة. وكان جل ما فعله في معظم الدول المنهوية والمنسية والمبادة أن دمرها ثقافيا ونفسيا وفكريا خلال العشرين عاما الماضية، ثم قضى عليها ببنيتها التحتية وبارواحها ومواطنيها ومواردها وحاضرها ومستقبلها. يقول عميل جهاز المخابرات السوفيتي السابق يوري بيزمينوف في محاضرة قديمة له مسجلة: أعلى فنون الحرب هو عدم القتال على الإطلاق، بل تخريب أي شيء ذي قيمة أولا.

مراحل التخريب تكون بإسقاط الأخلاق خلال 15 إلى 20 عاما، بتدمير جيل كامل ثقافيا وفكريا، وصرف الناس عن تعليم أي شيء بناء وواقعي وفعل،

ونزع المسؤولية تجاه الروابط القائمة على التكافل من الأفراد. ثم ينهز بيزمينوف إلى استهداف الدين، بإبعاد الناس عنه وإزرائه وإبعادهم عن المنظومة الروحية ومنظومة القوانين والإرشادات والشعائر الرادة لهم. ثم يقول إن الحل يكون بالعودة إلى الدين.

وربما تمكن إضافة أدوات أخرى ممترزة لضرب المجتمعات، وهي استخدام الدين مشوها ومحرّفا وبطريقة مخادعة قاسية، وتعزيز الوطنية المنطرفة لدرجة نفي وجود الآخر، بجعل إدراك الأفراد وفهمهم ورويتهم لأنفسهم والآخر والحياة مختلا، وقائما على التكفير والتنشوية والنذب ورفض الحوار وأي انفتاح فكري أو تطور بالوعي والإدراك. أي عالم إنساني عادل محترم نتوقع بعد ذلك؟

هذا النظام العالمي الجديد يبدو متنبيا للرسالة المطرقة، ويستوره قائم على الماديات والشجع والاحتكار وتعليم الفجوات بين أقلية تملك وأخرى تهرع ليل نهار كفار على عجلة لتأمين فئات يومها.

نظام يساهم في خلق مجتمعات انانية ونهمية لا تشجع، ويعزز الفردانية المطلقة واللاتعاطف.. وجل ما يزرعه من قيم في المجتمعات أن ينهت المطاف بكل فرد محاولا الحصول على حقوقه بمفرده ومحاولا إحلال عدالته بنفسه، إما لكونه منهكا غير قادر على إغاثة نفسه، أو لأن سكان هذا العالم فقدوا أي تعاطف حقيقي مع بعضهم.

إذا.. لماذا يجرّن إن اضطر الفرد إلى اللجوء إلى العنف في محاولة لانتزاع حريته وعدالته وحقوقه؟ إن كان هذا "النظام الجديد" لا يستطيع إحلال العدالة ولا يجد في قاموسه أي مكان لإعلاء قيم إنسانية تضمن إيجاد مجتمعات بشرية وسطية إلى حد ما، وإن كان عاجزا عن توفير تجربة بشرية تحترم وجود البشر، كل البشر، بحقوقهم واحلامهم وواقعهم واحتياجاتهم.. فماذا يتوقع من الأفراد؟ كيف لنا أن نتوقع منهم اللجوء إلى الحوار بدلا من العنف في محاولة انتزاع حقهم في الحياة؟

لا أؤيد عالما يستشري فيه العنف، ولا أريد مجتمعات قائمة على التدمير، لكننا

عجز الإنسان يدفعه لخلق شياطينه وبؤسه يدفعه لتقديم قربانين تقوده إلى الهاوية دون أي شعور بالذنب، والمريب أن العالم لا يبدي أي تفكير ليعمق مأساة البشر ويدفع إلى إبادةهم

لأسف تعيش حاليا في قعر الجحيم، لا يمكن الحديث والحوار مع أي جهة، نبخها وبمواطنيه، الجميع غاضب وساخط، نهم لتدمير الآخر لعله ينجو.. الجميع نهمون يريدون إنهاء اللعبة وتدمير الآخر.

نحن في عام 2024.. من المفترض أننا نعيش في عالم يقدم نفسه متطورا تكنولوجيا وينباهي بالذكاء الاصطناعي وناطحات سحابه. لكن إنسانيا وثقافيا وفكريا وواقعا تجد الدول هشة، والقانون مجرد حبر على ورق. الشرق الأوسط بات عبارة عن ركام، وأفريقيا غارقة في ظل فئرانها المنهوبة.

ويبدو أن الإنسان في الكثير من المناطق في هذا العالم يتجرع مرارته لوحده ويعيش الخذلان بنفسه. الإنسان المعاصر يُترك وحيدا في هذا العالم، يصارع مصيره المشؤوم، ويعتاد على مشهد قاتم مظلم في تفاصيل أيامه، سواء في غزة والضفة ولبنان، ثم نعرج على سوريا واليمن، ثم السودان وليبيا وانقساماتها وأزماتها السياسية، وأوكرانيا وروسيا والحرب طويلة الأمد.. ثم نعود لنستذكر أفغانستان المخطوفة والمدمرة إنسانيا.

أيضا الدول التي تعاني من تبعات التغير المناخي وتداعياته من فيضانات مستمرة دمرت المنازل والمدن، وتستحضر الذاكرة "دنة" المدفونة على سبيل المثال، ثم الإكوادور واندونيسيا حديثا، وصولا إلى إجلاء الآلاف في كازاخستان وروسيا

قبل أيام بسبب فيضانات وُصفت بأنها الأسوأ منذ عقود. ولا ننسى مسلسل حرائق الغابات التي تتكرر كل عام.. من كولومبيا إلى اليونان إلى تشيلي التي افتتحت المشهد هذا العام.

وفي سيناريو قريب جدا سنعود لنرى لهيب الجحيم يتزايد مع التوقعات بصيف حار جدا مقليل على العالم، من مناطق تعاني من الجفاف، إلى مناطق أخرى تعاني من الزلازل وتبعاتها.. الإقليم يعاني من أزمات تهدد وجوده، والتغيرات المناخية تؤثر على الزراعة وأسعار المواد الغذائية.. لتأتي الحروب والصراعات المسلحة و"تزيد الطين بلة" وتهدد الأمن الغذائي لمئات الملايين الذين لا يتوفر لهم حتى الفئات.

وهو ما يصل بنا إلى خطر المجاعات الذي يتعاظم خلال هذا العام. فيحسب تقارير الأمم المتحدة، يواجه 783 مليون شخص جوعا متزايدا، وصولا إلى ماسي العصر الجديدة، وأبرزها غزة والسودان. إذا، لماذا يتمتع هذا النظام العالمي الجديد ويخرج إلى العلن مستنكرا نتائج أفعاله حين تترجم بلون رمادي كئيب؟ المعادلات بسيطة.. مع إدراك المدخلات يمكن توقع المخرجات.

إن كانت المعطيات تفنقد إلى العدالة والإنسانية وتدفع إلى التطرف ونشر أجندات مريبة، وخلق عالم مادي استهلاكي زائف، وتهريب وتجويع وتخويف عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام.. فالنتيجة ستكون أفرادا جاهزين للاشتعال في أي لحظة والتحول إلى كرة لهب مدمرة لنفسها ولكل من حولها.

لذا، نؤكد أن على هذا العالم أن يُعيد التفكير بنهجه مرارا وتكرارا.. وأن يتم وضع حد لكل الدول والحكومات والأنظمة والدول العميقة التي تستثمر في هذا الخراب لبقائها هي وحدها. إن التطرف والندرة والتجويع والأناثية والغطرسة والترحيل والاحتكار والإقصاء والترهيب، تنتج أجيالا غاضبة وحادقة وساخطة.. لعدم إيمان أي نظام أو جهة بحقوقهم، فيتحولون إلى أدوات خطرة مدمرة لنفسها وجميع من حولها. عجز الإنسان يدفعه لخلق شياطينه، وبؤسه يدفعه لتقديم قربانين تقوده

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



أي عالم إنساني عادل نتوقع بعد ذلك

مبادرة تشريعية توسع عمل التعاونيات في المغرب

جهات المملكة، بعد أن اقتصر في البداية على جهة درعة تافيلالت وذلك تلبية للاحتياجات المتزايدة للزوار ورغبة في توفير كل المنتجات لهم والتي تزرع بها مناطق المملكة بأسعار تناسب قدرتهم الشرائية، على غرار الزعفران وزيت الأركان والزيوت الأساسية والحناء وماء الورد وغيرها من المنتجات الطبيعية. وأشارت المسؤولة إلى أن المركز انفتح على تعاونيات ذوي الاحتياجات الخاصة وتسويق منتجاتهم من الصناعة التقليدية كصباغة الفضة، مؤكدة أن سعر المعروضات تحدد بالتعاونيات المساهمة في المركز الذي يعمل على مواكبة التعاونيات وتدريبها، مضيفة أن الإقبال يستمر طوال العام.

وتمثل تعاونيات صناعة زيت الأركان على سبيل المثال فضاءات للعمل، وتستفيد المنتسبات من أنشطة موازية، كدروس محو الأمية، وتعلم اللغات بالنسبة لمن لديهن مستوى تعليمي معين، وهو ما مكن من خفض نسبة الأمية في صفوف النساء في المناطق الريفية التي توجد بها هذه التعاونيات.



فاطمة الزهراء عمور

النسيج الجماعي
أبان عن كفاءات
ومؤهلات كبيرة

ولهذا السبب أكدت المندوبة التي قدمها البرلمان، على الدور الريادي للتعاونيات، وخاصة النسوية منها، في تنمية المناطق النائية وتحسين ظروف عيش المواطنين، من خلال خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، ومكافحة الهشاشة الاجتماعية، وتسويق المنتجات المحلية، وتحسين دخل الأسر، ودمج صغار المنتجين في السوق.

وأوضحت أن على الرغم من هذه الإنجازات، لا تزال التعاونيات تواجه العديد من التحديات، أبرزها إشكالية التمويل والتسويق، وتعقيد الإجراءات الإدارية، ونقص الدعم المؤسسي، وغياب التدريب والتكوين.

ومن ضمن التحديات المقترحة على إدراج صفة الاستقلالية، إضافة الشق الثقافي ضمن اختصاصاتها، لتعرف على أنها "اتحاد مستقل يتألف من أشخاص ذاتيين أو اعتباريين أو هم معا، اتفقوا على ضج جهودهم لإنشاء كيانات تتيح لهم تلبية حاجياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتدار وفق القيم والمبادئ الأساسية للتعاون المتعارف عليها".

وابرزت مديرية النهوض بالاقتصاد الاجتماعي بالوزارة سلوى التجاري وأوضحت أن "مؤازرة"، مقدمة رؤيته وكذلك نتائج دورته الرابعة. كما أشارت إلى أن اختيار المشاريع تم على أساس أربعة معايير أساسية، وهي مقاربة النوع، واستهداف المناطق القروية، والتوزيع الجغرافي والقطاعي. وأوضحت أن "حوالي 51 في المئة من المشاريع موجهة للمناطق القروية، مما يمثل زيادة قدرها 52 في المئة بالنسبة للمشاريع التي تركز على التمكين الاقتصادي للنساء، لاسيما في الوسط القروي".

وتشمل هذه المبادرات، التي تركز أساسا على التمكين الاجتماعي والاقتصادي للنساء والشباب، عدة قطاعات من قبيل الصناعة التقليدية والسياحة والزراعة التضامنية وريادة الثقافة والصحة والتعليم، فضلا عن الطاقات المتجددة.



إقبال عالمي على الزيوت العطرية المنتجة بالمغرب

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

تقدم أعضاء داخل مجلس النواب في المغرب بمقترح قانون جديد يهدف تعزيز دور التعاونيات في تنمية الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل جديدة، مع معالجة التحديات وفتح المجال أمام التعاونيات للانفتاح على مجالات ثقافية جديدة، مثل الثقافة الصحية والوقائية والرياضية إضافة إلى مجال التربية والتكوين من خلال المساهمة في الحضانات والتعليم الأولي والدعم التربوي.

كما ينص المقترح، وفق مذكرة اطلعت عليها صحيفة "العرب"، على شرط الإقامة في المنطقة القروية للتعاونية من أجل ترؤسها، وذلك بهدف ضمان تمثيل أفضل لأعضاء التعاونيات وتفعيل دورهم في اتخاذ القرارات.

كما يهدف المقترح إلى تسليط الضوء على التطور الملحوظ الذي شهده الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في المغرب، خاصة بعد إصدار القانون 112/12، والذي أعطى دفعة قوية للعمل التعاوني.

وفي إطار دعم العمل التعاوني بالمغرب تم تتويج 121 جمعية وتعاونية مستفيدة من النسخة الرابعة لبرنامج "مؤازرة"، الذي أطلقته وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وتهدف إلى تمويل مشاريع تنموية لفائدة التعاونيات والمؤسسات والجمعيات وشبكات الجمعيات العاملة في قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، في إطار التعليمات الملكية الرامية إلى التمكين الاجتماعي والاقتصادي للنساء والشباب.

وأبدت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية فاطمة الزهراء عمور، في إطار هذه الدورة، اهتماما خاصا بالمشاريع التي قدمتها الجمعيات النشطة بالمناطق المتضررة من زلزال الحوز، وذلك بهدف المساهمة في إنعاش الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بهذه المناطق، مؤكدة أن "النسيج الجماعي أبان عن كفاءات ومؤهلات كبيرة في تقديم مختلف الخدمات، لاسيما الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والبيئية، لفائدة المجتمع".

ويعد برنامج "مؤازرة" مبادرة للتمويل المشترك للمشاريع المبتكرة وخلق فرص شغل جديدة، كما يهدف البرنامج إلى دعم هذه الأنشطة والحفاظ عليها، بالإضافة إلى الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للجمعيات وشبكات الجمعيات العاملة في قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني على المستوى الوطني.

وفي هذا الصدد أبرزت عمور أهمية هذا القطاع الذي يعمل بشكل تكاملي مع مبادرات القطاعين العام والخاص، ويساهم في الدفع بالاقتصاد المحلي، وتعزيز كفاءات الفاعلين المحليين، وتشجيع خلق فرص الشغل، وكذلك تعبئة الموارد البشرية والطبيعية للجهات، وتحفيز السياحة المحلية، داعية مختلف الشركاء والمندخلين إلى تنسيق جهودهم بهدف تعزيز الكفاءات والتطوير المهني للجمعيات العاملة في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وقالت إيمان المخلص، المسؤولة عن التنسيق الداخلي والمبيعات بمركز التسويق التضامني التابع لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، إن المركز يضم حاليا أكثر من 60 تعاونية من مختلف

زراعة الفراولة «ذهب تونس الأحمر» تتوسع وسط الصعاب

بديل زراعي مربح رغم نقص المياه وارتفاع كلفة الإنتاج



قطاع زراعي واعد يتهدده شح المياه

لمدة 3 أيام فقط من شأنه أن يضعف المحصول ويؤثر على حجم ووزن حبات الفراولة ونوعيتها.

المنتجون يعيشون هاجس
نقص المياه ويشعرون
بالخطر لعدم ري الفراولة
لمدة 3 أيام فقط من شأنه
أن يضعف المحصول

وتؤيد وسيلة الحسناوي (فلاحة بوشناتة) ما سبق مؤكدة أن نقص الأمطار والتغيرات المناخية أثرا على زراعة الفراولة، ولا تخفي خشيتها من ركود زراعة الفراولة بعد أن انتعشت بالمنطقة في السنوات الأخيرة. من جهة أخرى، يشكو القطاع إلى جانب إشكاليات نقص المياه، من تخفيض حصص المزارعين ومنع الزراعات السقوية جراء التغيرات المناخية والجفاف المسجل طوال 4 مواسم متتالية، والذي أدى إلى انخفاض حاد في مخزون السدود التونسية وصل في السادس والعشرين من أبريل - نيسان 2024 إلى 35 في المئة من طاقة استيعاب السدود والتي تعتبر من أضعف النسب المسجلة في المواسم الأخيرة.

بدوره، تأثر سعد سيدي البراق الذي تروى مياهه مساحات الفراولة بوشناتة من الجفاف وعرف نقصا حادا في مخزونه مع تحسن خلال سنة 2024 مقارنة بالمواسم الأربعة السابقة، حيث بلغت نسبة امتلائه حتى شهر أبريل الماضي 47 في المئة بمخزون يفوق 133 مليون متر مكعب.

وتبعاً لنقص مخزون السدود، أصدرت مندوبية التنمية الفلاحية بباجة بلاغات دعت فيها الفلاحين إلى عدم تعاطي أي نوع من أنواع الزراعات السقوية جراء انحباس الأمطار وعدم توفر مياه بالسود للري.

ويأمل المزارع رضا الدلاعي أن تكون للفراولة بوشناتة ومنتجات زراعية أخرى ذات مردود اقتصادي كبير وقيمة غذائية عالية حصاة دائمة من مياه سد سيدي البراق بنقرة الذي يعد من أكبر السدود التونسية، ودفع إنشاؤه منذ سنة 2000 بالأهالي إلى الاتجاه أكثر إلى تقاليد الزراعات المروية، بما أهل ولاية بباجة لتصبح مدرجة ضمن مناطق إنتاج الفراولة شأنها شأن نابل التي تحتل المرتبة الأولى في إنتاج هذه الثمار وطنيا وجنوبيا (خاصة بطرقة) وبنزرت وزغوان وبن عروس وسوسة.

ونك بسبب محدودية طاقة البئر في أرضها واعتبارا لعدم توفر الماء، داعية إلى مساندة الفلاحين في المنطقة وتمكينهم من العمل، خاصة بعد تضرر عدد من المزارع نتيجة حريق شب بالمنطقة خلال السنة الماضية.

ويوضح مدير مجمع التنمية الفلاحية بوشناتة محمد علي الدلاعي أن توفر الماء يمثل شرطا أساسيا لزراعة الفراولة التي يتواصل إنتاجها حتى منتصف فصل الصيف، مشيرا إلى أن قرب سد سيدي البراق من وشناتة كان عنصرا حاسما في تشجيع فلاحي المنطقة على زراعة الفراولة.

وهو ما أكده مجيد الدلاعي (منتج للفراولة) الذي ذكر أن الأهالي ضحوا بأراضيهم من أجل إنجاز سد سيدي البراق غير البعيد عن وشناتة على أمل أن يدعم فلاحهم، مبينا أن المنتجين بوشناتة يعيشون هاجس نقص المياه ويشعرون بالخطر، فعدم ري الفراولة

بدوره، يؤكد منتج الفراولة عبد الحميد الدلاعي أن زراعة الفراولة في المنطقة عضوية باعتبار أن العوامل المناخية بالمنطقة ملائمة لزراعتها، إضافة إلى معرفة سكان وشناتة بطرق زراعة هذه الثمار وسبل العناية بها لتحقيق مردودية اقتصادية جيدة منها حيث تصل أرباح الهكتار الواحد إلى ضعف ما يتم إنفاقه، وفق تآكيده.

ورغم تعدد مزايا زراعة هذه الثمار، يشتكى عبد الحميد الدلاعي، شأنه شأن أغلب منتجي الفراولة، من نقص الماء، لاسيما وأن فترة الإنتاج تمتد إلى موسم الصيف والذي تقارب فيه درجات الحرارة 40 درجة، لتصبح الآبار ونقاط المياه بالمزارع غير كافية للري، ويصبح نقص المياه تهديدا حقيقيا للمنتجين الذين يطالبون بحصة كافية من مياه سد سيدي البراق الذي يعد من أكبر السدود التونسية ويقع على وادي الزوارع شمال غربي مدينة نفزة وشمال مدينة وشناتة وتقدر طاقة استيعابه بـ 286 مليون متر مكعب ويوجه جزء كبير من مياهه لتونس العاصمة والوطن القبلي وصفافس.

وفي هذا الصدد، قالت زكية الدلاعي (فلاحة تعمل بقطاع الفراولة منذ 30 سنة)، إنها عمدت هذه السنة إلى زراعة جزء من أرض عائلتها (10 هكتارات)،

أكثر ما يجذب انتباه المسافرين على الطريق بين نفزة وشناتة وصولا إلى طبرقة، هو تلال حمراء من الفراولة في منطقة تكافح لتحتل لنفسها مكانة بين منتجي "ذهب تونس الأحمر" رغم الصعوبات وشح المياه.

للتنمية والثقافة شريف الدلاعي أن 30 كيلومترا من مدينة بباجة (شمال غرب تونس) وعلى طول الطرقات الرابطة بين مدينتي نفزة ووشناتة بولاية (محافظة) بباجة وصولا إلى حدود طبرقة بولاية جندوبة تنتشر ثمار الفراولة (الفريز)، أو ما يعرف بـ "ذهب تونس الأحمر"، في الأسواق وعلى الطرقات وفي المزارع، لتعلن المنطقة نفسها موطن إنتاج لهذا النوع من الغلال المتوفر طوال فصلي الربيع والصيف باعتبار امتداد فترة إنتاج الفراولة التي تؤمن 90 في المئة إلى شهر يوليو - آب.

ويضيف قوله إن الفراولة موجودة بالمنطقة منذ بداية القرن الماضي لكن إنتاجها توقف متاثرا بعدة عوامل، ليعود بقوة في السنوات الأخيرة نتيجة لتوفر العوامل الملائمة لإنتاجها بالمنطقة على غرار تربتها الرملية ومياهها العذبة التي تجعل للفراولة مذاقا حلوا ولذيذا إضافة إلى زيادة إقبال التونسي على استهلاك هذا النوع من الغلال.

بدره، يؤكد منتج الفراولة عبد الحميد الدلاعي أن زراعة الفراولة في المنطقة عضوية باعتبار أن العوامل المناخية بالمنطقة ملائمة لزراعتها، إضافة إلى معرفة سكان وشناتة بطرق زراعة هذه الثمار وسبل العناية بها لتحقيق مردودية اقتصادية جيدة منها حيث تصل أرباح الهكتار الواحد إلى ضعف ما يتم إنفاقه، وفق تآكيده.

ورغم تعدد مزايا زراعة هذه الثمار، يشتكى عبد الحميد الدلاعي، شأنه شأن أغلب منتجي الفراولة، من نقص الماء، لاسيما وأن فترة الإنتاج تمتد إلى موسم الصيف والذي تقارب فيه درجات الحرارة 40 درجة، لتصبح الآبار ونقاط المياه بالمزارع غير كافية للري، ويصبح نقص المياه تهديدا حقيقيا للمنتجين الذين يطالبون بحصة كافية من مياه سد سيدي البراق الذي يعد من أكبر السدود التونسية ويقع على وادي الزوارع شمال غربي مدينة نفزة وشمال مدينة وشناتة وتقدر طاقة استيعابه بـ 286 مليون متر مكعب ويوجه جزء كبير من مياهه لتونس العاصمة والوطن القبلي وصفافس.

وفي هذا الصدد، قالت زكية الدلاعي (فلاحة تعمل بقطاع الفراولة منذ 30 سنة)، إنها عمدت هذه السنة إلى زراعة جزء من أرض عائلتها (10 هكتارات)،

أكثر ما يجذب انتباه المسافرين على الطريق بين نفزة وشناتة وصولا إلى طبرقة، هو تلال حمراء من الفراولة في منطقة تكافح لتحتل لنفسها مكانة بين منتجي "ذهب تونس الأحمر" رغم الصعوبات وشح المياه.

شريف الدلاعي
الفراولة موجودة
بالمنطقة منذ بداية
القرن الماضي

مع بداية موسم إنتاج الفراولة لسنة 2024، أعلنت المصالح الفلاحية بباجة عن توسيع المساحات المزروعة من هذا النوع من الغلال من عائلة الورديات بنسبة 30 في المئة وخاصة في وشناتة التي تؤمن 90 في المئة من إنتاج المنطقة، وعن انطلاق تجربة لزراعتها بباجة الجنوبية.

وأكد مندوب التنمية الفلاحية بباجة بدر الظاهري، لوكالة تونس أفريقيقا للأبناء (وات)، أن مساحات الفراولة بلغت 40 هكتارا يقدر إنتاجها بـ 1200 طن من 6 أصناف وخاصة لصنف "كميوزا"، وهي مساحات قابلة للزيادة، وقد تصل إلى أكثر من 50 هكتارا.

ويتزايد سنويا الإقبال على قطاع الفراولة، حيث بلغ عدد المنتجين خلال الموسم الفلاحي 2023 - 2024 45 فلاحا، وذلك رغم ارتفاع تكلفة الإنتاج. ويشير الظاهري إلى أن تكلفة زراعة الفراولة بالهكتار الواحد تتراوح بين 50 و90 ألف دينار باعتبار أن الهكتار الواحد يستوعب بين 50 و70 ألف شتلة، يتجاوز ثمن الواحدة منها 1300 مليون، إضافة إلى التكاليف الباهظة للأدوية المطلوبة للعناية بالنبتة وتكلفة الأسمدة واليد العاملة. ويؤكد ممثل مجمع التنمية الفلاحية بنقرة ورئيس جمعية مريم

استثمارات إماراتية تحول السويس إلى قاعدة للهيدروجين الأخضر

«إيميا» تطور مشروعا ضخما في العين السخنة بقيمة 3.2 مليار دولار



حلان بجل واحد.. تنمية الاقتصاد وتخفيف أزمة المناخ

لقناة السويس، بدءا من قدرة متواضعة لإنتاج 30 ألف طن من الهيدروجين الأخضر سنويا. وتعد شركة أبوظبي للطاقة النظيفة (مصدر) جزءا من ائتلاف مع مشروعيها المصري المشترك إنفيجنيتي باور وشركة مرافق حسن علام لبناء نظام إنتاج الهيدروجين الأخضر بقدرة 2 جيغاواط في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس. وتقوم شركة سكاتيكز النرويجية للطاقة المتجددة بتطوير مشروع بقدرة تحليل كهربائي تبلغ 100 ميغاواط لإنتاج الأمونيا الخضراء لمنشأة قريبة من وحدة تابعة لأدنوك.

بادئى تعريفة في أفريقيا، بما يزيد قليلا عن 3.1 سنت لكل كيلوواط ساعة. وتابع: "لقد وضعنا أول توربينات رياح في مصر قبل بضعة أيام، تصل طاقتها إلى 6.5 ميغاواط، ويبلغ طولها 100 متر، وقطرها 180 مترا. إن التوربين في رأس غارب رائع." ويرى مطر مزايا في خبرة الشركة العميقة في تطوير الطاقة المتجددة التي تشمل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح على نطاق المرافق، وتخزين البطاريات والبنية التحتية للنقل وغير ذلك. وأضاف: "لا نعرف التحليل ولكننا

منذ البداية. وكان البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية يتشاور مع الحكومة المصرية خلال العملية". وأضاف: "عندما تسألنا لماذا اخترنا مصر، سنجيب باننا رأينا بطلا مثل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية بوجهه ويوفر البنية التحتية اللازمة التي ستسمح لشركة خاصة مثل إيميا للطاقة بالدخول والاستثمار في مشروع كبير".

وتابع رئيس فريق الهيدروجين الأخضر للشركة في مصر: "نتحدث مع البنوك الآن. وسنكون خلال المرحلة القادمة في وضع يسمح لنا بمتابعة التمويل بجدية". واستطرد قائلاً: "نعرف أفضل البنوك التي يمكن التعامل معها في مشروع كهذا، وهي مؤسسات تمويل التنمية مثل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، الذي يعرف هذا المشروع جيدا. وكلفت إيميا شركة الشهادات النرويجية "دي إن في" التي أجرت لها دراسة كاملة حول شهادة الهيدروجين الأخضر كجزء من دراسة الجدوى التفصيلية، ودققت في اللوائح ذات الصلة بالمشروع بما في ذلك المتعلقة بالدول الأوروبية والآسيوية.

وأشار مطر إلى أن الشركة تدرس حجم الطلب في أوروبا وآسيا، وتتعاون مع المهتمين المحتملين. وقال: "نسعى إلى الحصرية، ونبحث إلى الكثير من الأطراف، ولم نوقع على أي شيء بعد". وشملت الاتفاقيات الإطارية الموقعة قبل سنتين الصندوق السيادي المصري، والشركة المصرية لنقل الكهرباء، وهيئة الطاقة الجديدة والمتجددة، والمنطقة الاقتصادية لقناة السويس لتنفيذ المشاريع.

وتعرف إيميا للطاقة هذه الأطراف جيدا، بعد أن عملت معها لتطوير مشاريعها الكبيرة في الطاقة البديلة. وباتت الآن في وضع يمكنها من الاستفادة من الحوافز الضريبية للهيدروجين الأخضر التي فوضها قانون جديد هذا العام، بما في ذلك الإعفاءات وخفض الرسوم. وقال مطر: "نعرف مصر. كان هذا خيارا طبيعيا لنا. إن أكبر مشروع لطاقة الرياح في أفريقيا هو المشروع الذي نعمل على تطويره الآن. ويحظى

الاستثمارات الإماراتية في مجال الطاقة النظيفة تقود إلى التعجيل في تحويل منطقة قناة السويس الحرة بمصر إلى قاعدة لإنتاج الهيدروجين الأخضر، ما يدفع البلد ليصبح مركزا إقليميا لتجارتها في ظل سباق تشهده دول المنطقة العربية في هذا القطاع الواعد.

وتقوم شركة إيميا للطاقة الإماراتية EMEA المنخرطة بالفعل في الطاقة المتجددة المصرية أحد المشاريع الرائدة التي تجب متابعتها. وتحظى الشركة بخبرة واسعة في تطوير الطاقة المتجددة في جميع أنحاء أفريقيا وآسيا الوسطى، وهي تعرف مصر جيدا. وتعمل اليوم على بناء محطة للطاقة الشمسية الكهروضوئية بقدرة 500 ميغاواط في محافظة أسوان جنوب مصر، ومزرعة رياح بقدرة 500 ميغاواط في رأس غارب بمحافظة البحر الأحمر.

وتحول إيميا للطاقة الآن تجربتها إلى إنتاج الهيدروجين الأخضر في مصر. وجاء الإعلان عن المشروع خلال كوب 27، ويشمل بناء مصنع لإنتاج المحلل الكهربائي والأمونيا بقدرة 500 ميغاواط في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس بالقرب من العين السخنة.

ومن المتوقع أن تبلغ طاقة إنتاج الأمونيا 1200 طن يوميا بإنتاج سنوي يصل إلى 350 ألف طن. وتؤمن مواقع إنتاج الطاقة الأولية في مناطق غرب أسوان وغرب النيل محطة الطاقة الشمسية الكهروضوئية بقدرة 550 ميغاواط، ومحطة طاقة الرياح بقدرة 700 ميغاواط، وتخزين البطاريات بنحو 500 ميغاواط ساعة. وسينتج التكامل الطاقة الأساسية المخصصة لمصنع التحليل الكهربائي القلوي ومصنع الأمونيا. وستكون منفصلة عن مشاريع الشركة المصرية الأخرى.

ويقتررب المشروع الآن من مرحلة خطة الهندسة التفصيلية المسبقة، حيث أجرت وورلي دراسة جدوى مفصلة له. ومن المأمول أن يتخذ قرار التنفيذ في الربع الأخير من 2025، مع بدء التشغيل التجاري في الربع الأخير من 2028.

وقال حسين مطر، الرئيس التنفيذي لشركة إيميا للطاقة: "نتحدث عن مشروع بقيمة 2.3 مليار دولار تساهم فيه البنوك

القاهرة - شهدت مصر، التي استضافت كوب 27 قبل سنتين، موجة من الإعلانات لإنتاج الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع ركز جلها على المنطقة الاقتصادية لقناة السويس التي تمتد من بورسعيد إلى خليج السويس. وتعتمد المقترحات على موارد مصر الغنية من الطاقة الشمسية والرياح لتمكين التحليل الكهربائي، وتعد بصارات الأمونيا وغيرها من مشتقات الهيدروجين.

وأشادت الحكومة خلال كوب 27 بتوقيع ثماني اتفاقيات إطارية مع شركات شملت اكواباور والفنار ومصدر وسكاتيك وتوتال للطاقة. واستمرت إعلانات الهيدروجين تتوالى، ووقعت الجهات الحكومية والمنطقة الاقتصادية للقناة سبع مذكرات تفاهم مع مطورين خلال فبراير الماضي. وصدر في النهاية 30 إعلانا عن مشاريع



ويرى الباحث في شؤون الطاقة ألان ماموسر والذي يكتب لمنصة "أويل برايس" الأميركية أنه من غير المرجح أن تتحقق كل هذه المشاريع حسب ما تدل عليه حالة الصناعة الناشئة، ولكن يبرز عدد قليل من المقترحات الأكثر واقعية.

وأوضح أنه يوجد عدد قليل من المشاريع جيدة التخطيط، وقد أطلقتها شركات رائدة في مجال الطاقة والبنية التحتية، وهي تتقدم من خلال مرحلة الجدوى التفصيلية مع تواصل مناقشة التمويل.

ممر الهند والشرق الأوسط وأوروبا الاقتصادي يتحدى الاضطرابات

الجيوسياسي الحالي، يمثل نقطة تحول لربط اقتصادات منطقة المحيطين الهندي والهادئ واقتصادات البحر المتوسط والمحيط الأطلسي معا وتعزيز الأمن الاقتصادي لكل أطرافه. وبالنسبة للهند ومجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى يوفر الممر أفضل رد واعد لمبادرة الحزام والطريق الصينية. وبالنسبة لدول الخليج فإنه يعزز النفوذ الذي تتمتع به في علاقاتها التجارية مع كل من مجموعة الدول السبع زائد الهند وكذلك الصين.

مبادرة اقتصادية شجاعة تربط الهند بالشرق الأوسط الغني بالموارد الطبيعية ودول أوروبا التي تمتلك التكنولوجيا

كما يمكن أن يمثل الممر فرصة مستقبلية لامح اقتصادات دول شرق أفريقيا الغنية بالموارد الطبيعية مثل كينيا وموزامبيق وتنزانيا بكل من الهند وأوروبا. كما أن هذا الممر أو أحد امتداداته يتيح فرصة مماثلة لربط دول آسيا الوسطى الحبيسة بدائرة التجارة والأناضول. باختصار فإن مزيجا من قوى السوق والمصالح الإستراتيجية الوطنية ستحدد مستقبل الطرق التجارية القائمة والمقترحة، وهذا قد يؤدي إلى ظهور طرق وممرات جديدة لم يكن أحد يتصورها.

ويمكن القول إن ممر الهند والشرق الأوسط وأوروبا الاقتصادي، في السياق

ويرى المحللان أرها وروا أنه رغم الحرب في غزة وتبادل الأعمال العدائية بين إيران وإسرائيل وغيرهما من التحديات، تتمسك الهند ودول الخليج العربي بهذا المشروع باعتباره وسيلة لتعزيز مصالحها القومية. والعقل والمصلحة يفرضان على الولايات المتحدة وأوروبا التجاوب مع حماس الهند والدول الخليجية. فهذا الممر الاقتصادي الدولي عُزِّل مؤقتا لكنه لم يخرج عن مساره بأي حال من الأحوال، والرياح الاقتصادية والسياسية المواتية له مازالت قوية وستزداد قوة.

ويمكن القول إن لكل طرف من أطراف مبادرة الممر الاقتصادي دوافعه للضي قدما فيه. فالهند التي تسعى لأن تكون أسرع اقتصادات مجموعة العشرين نموا خلال العقد الحالي وأن تصبح ثالث أكبر اقتصاد في العالم بنهاية العقد متفوقة على كل من ألمانيا واليابان ودول الخليج

موندرا الهندي على الساحل الغربي إلى ميناء الفجيرة، ثم يستخدم خط السكة الحديد عبر السعودية والأردن لنقل البضائع إلى ميناء حيفا. 2* الممر الغربي: يربط ميناء حيفا بموانئ مختلفة في أوروبا مثل مرسلية في فرنسا وموانئ أخرى في إيطاليا واليونان.

ناشونال إنتريست الأميركية أن إقامة هذا الممر، من خلال شبكة المسارات التجارية وتنمية البنية التحتية والروابط الرقمية في نطاق حر ومفتوح سيؤدي إلى تحول هذه المناطق وتوفير فرص جديدة للتعاون والرخاء المشتركين.

وفي قمة مجموعة العشرين التي استضافتها العاصمة الهندية نيودلهي في سبتمبر 2023 وقعت الهند والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي مذكرة تفاهم لإنشاء "ممر الهند والشرق الأوسط وأوروبا الاقتصادي" الذي يربط الهند بأوروبا عبر الإمارات والسعودية والأردن وإسرائيل.

يمثل هذا المشروع مبادرة متعددة الأطراف جيدة للغاية بفضل تنوع الدول المشاركة فيه وتركيزه على تحقيق مصالح كل أطرافه دون أن تكون هناك دولة واحدة



رد مجموعة العشرين على مبادرة الحزام والطريق الصينية

«ليلة صيد الخنازير».. قصص تحرك مصائر أبطالها الأمكنة

عملا. احتاج لوثائق رسمية جديدة تثبت حسن نيتي. فقد أمرني المهرب بالخلص من أوراق هويتي الأصلية، فور عبوري للحدود. لو تقدمت لأي عمل كان، سيسألونني كيف عبرت حدود بلادهم، وربما زوجا بي في السجن، أو أعادوني من حيث أتيت. في الأيام الماضية، كنت أرتعب، كلما مرت سيارة، وأنكمش محاولا جعل نفسي غير مرئي. لحسن الحظ، المزارع هنا بعيدة عن بعضها، تفصل بين المزرعة، والأخرى كروم غلب ممتدة وتسبيح بعضها أشجار صنوبر عالية“.

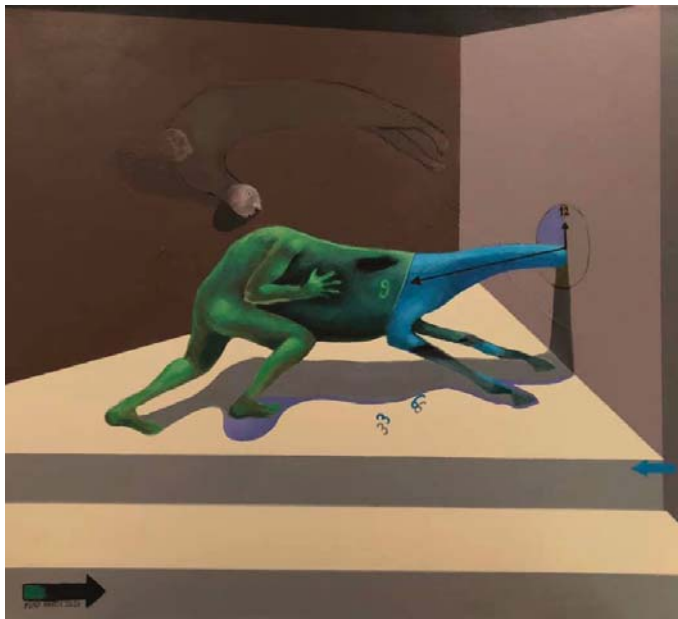


المجموعة تقدم لعبة سردية
مثيرة عبر تسع قصص
نستكشف من خلالها
لحظات الحياة الأشد توترا
وعنفا وسخرية

تواصل كما أسلفنا العباسي مشروعه السري القائم على استنطاق الأمكنة وتحولاتها وما تخلقه من تأثير بالغ في شخصياتها، وهو ما تكرر مثلا في واحدة من أهم رواياتها «منزل بورقيبة»، حيث للكان السطوة في تحريك السرد وشخصياته.

يذكر أن «ليلة صيد الخنازير» صدرت عن «محترف أوكسجين للنشر» في أونتاريو، ويعد هذا الإصدار الجديد إضافة نوعية في مجال القصة للكاتب والمترجمة التونسية إيناس العباسي (مواليد 1982)، والتي سبق لها أن أصدرت في القصة: «هشاشة» في طبعتين (2013 و2019)، وفي الرواية: «اشكل» (2016)، «منزل بورقيبة» (2017)، نالت بها جائزة الكومار سنة 2018.

كما لها إصدار في أدب الرحلة: «حكايات شهزاد الكورية» في طبعتين أيضا (2009 و2013). أما في الشعر فصدر لها: «أسرار الريح»، جائزة أحسن كتاب شعري تونسي (2004)، «أرشيف الأعمى»، جائزة «الكريديف» (2007)، و«شهقة كحل» (2015). ترجمت عدة أعمال منها: «شجرة البرتقال الرائعة» لـ خوسيه ماورو دي فاسكونسيلوس (2017)، و«مهنة الأب» لسورج شالندون (2021). للكاتبة إصدارات في أدب الأطفال منها: قصة «سر اختفاء قطتي»، و«مغامراتي مع أحذية الكبار، أين ذهب سني؟».



شخصيات تواجه أمكنتها الخاصة (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

● أونتاريو (كندا) - «ليلة صيد الخنازير» مجموعة قصصية جديدة للكاتبة التونسية، المقيمة في فرنسا، إيناس العباسي، تأتي بعد عدد من رواياتها التي طافت فيها بين خفايا المجتمع التونسي والإنساني ببراعة، بين تحولات الأمكنة والأشخاص والأنفس.

تحرك قصص هذا الكتاب واقعية لاذعة، اختارت لها القاصة إيناس العباسي إيقاعا سرديا متماسكا راحت من خلاله تقشر الحياة في تعدد أمكنتها على مهل. هناك أكثر من مكان في القصة الواحدة، ضفتان على الأقل، ومدن كثيرة تختبر موضوعات المنفى والوطن، التمدد والحرية، الخيبة والترقب، بل إن المكان هو الذي يحدد معالم كل شخصية ومجال تفكيرها ووعيها بذاتها، فبينما يعود البطل في قصة الكتاب الأولى إلى تونس ليحقق أحلامه بحثا عن «حياة غير مستعملة»، ها هو بطل قصة عنوان الكتاب، يصرح «أنا كمال، واحد من الراحلين، وواحد من العائدين أيضا»، وفيما يمضي السيد «حلال وحرام» لمصاحبة امرأة من جنسية أخرى، تعترف الزوجة التي تكتشف خيانة زوجها بالصدقة أنها واحدة من النساء اللاتي تربين في ظل كلمات «عيب» و«حرام» وأوامر نهى لا تنتهي.

هكذا تتوالى الاعترافات ومعها تمنح الخطوط الفاصلة بين الكثير من الغلاف «لا تكتفي باستنطاق أبطالها ورصد مصائرهم في هذا الكتاب، إنما تمضي بهم وبنا في لعبة سردية مثيرة عبر تسع قصص نستكشف من خلالها لحظات الحياة الأشد توترا وعنفا وسخرية، ولتتقاطع فئات الوطن والهجرة، الحب والخيانة، المخاطرة والإحلام المحطمة، في توليفة غنية بشخصيات لا تنسى، حيث تتماهى ملامح امرأة تحب المسلسلات التركية، مع أم مكسورة القلب خبيرة في سرقة الشموع، ويحدث أن تنتهي ليلة ضبابية بضربة مقلاة، بينما يتوقف الزمن حين تهجم الخنازير على المدينة“.

في الكتاب جملتان تختصران الألم والقسوة وما يعيشه أبطال القصص من تناقض وتمزق بين أوطانهم ومناقبهم، من تونس، إلى حلب، إلى أوكرانيا، إلى فرنسا... وغيرها من البلدان. تقول الجملة الأولى «حينما كنا صغارا، اعتقدنا أن العالم مكان آمن وصالح للحياة»، وتقول الجملة الثانية «في تلك الليلة تخلى عنا العالم». وبين الجملتين يمكن أن «تحدث الأشياء في الليل المشوه بالضوء“.

توزعت قصص كتاب «ليلة صيد الخنازير» على 80 صفحة، وجاءت عناوينها كالتالي: «رقصة مايكل جاكسون»، «ليلة صيد الخنازير»، «المرأة التي تحب المسلسلات التركية»، «السيد (حلال وحرام)»، «كل الطرقات تؤدي إلى روما»، «شموع مسروقة»، «مقلاتي المفضلة»، «تماس»، «على طرقات (لالون)“.

ومن هذه الأخيرة نقرأ «كنت حائرا أفكر في مصري. قريبا ينتهي الصيف، وأجد نفسي في العراء. فقط لو أجد

نجاة مكي رحلة فنية انطلقت من عطار والدها وبحر الإمارات

كتاب يسرد سيرة مبدعة تأثرت بالتراث والفن الشعبي لوطنها



فنانة مفتونة بتراث بلادها

والتي اختارت أن تكون حول العملات، فجاءت بمثابة بحث أنثروبولوجي فني عن العملات التاريخية، وما تضمنته من شواهد بصرية فنية وأبعاد ثقافية توخت فيها الدارسة نجاة مكي استرجاع القيم الفنية التي تضمنتها تلك العملات وتناسبها الطردي مع توارخ التحولات الدلالية والمعرفية، ومقترحاتها الفنية ذات القيمة المستقبلية.

ويؤكد لنا الأكاديمي عمر عبدالعزيز على أنه حرص في هذه المقاربة التي توقف فيها التراث كأحد مصادر الإلهام لدى التشكيلية مكي، على تقديم تجربة الفنانة الإماراتية الجسورة، بوصفها نموجا لطاقة العطاء المستمر والدأب والإنتاج المستمرين على مدار مشروعهما الفني الذي تفرد بعدم استكانتها للجاهل المؤلف، وعدم قبولها بتكرار تجاربها في أكثر من معرض.

من أجل تقديم صورة أشمل حول تجربة الفنانة نجاة مكي، وحضور التراث في أعمالها التشكيلية، فقد توقف عمر عبدالعزيز في كتابه أمام تجارب عدد من مجالي الفنانة من الفنانين الإماراتيين والعرب، باحثا عن القواسم المشتركة بين تجربة نجاة مكي وتجارب هؤلاء الفنانين. وفي هذا السياق فقد تضمن الكتاب المتصل بالبيئة المحلية، وقاطمة لوتاه وفلسفة الفراغات والأحجام الكبيرة، وعبدالرحيم سالم والواقعية التعبيرية المخطوفة بالتجسيم، وأمنة النصيري ومنهج الاستدعاء للتراث مع سيادة الهارموني الأخضر، وحسن البدوي ومنطق التجريب المتواصل، وحيدر إدريس والإقامة في التراث، ومحمد سامي والحضور الإنساني في أعماله.

يذكر أن الدكتور عمر عبدالعزيز، كاتب وناقد أكاديمي حاصل على شهادة الدكتوراه في فلسفة العلوم الاقتصادية من أكاديمية العلوم الاقتصادية ببوخارست، ورغم دراسته للاقتصاد إلا أنه عرف بشغفه وممارسته للفنون والأدب، وعمل منذ سبعينات القرن الماضي في مجال الإعلام والثقافة، ويشغل حاليا منصب مدير إدارة الدراسات والنشر بدائرة الثقافة بالشارقة، كما يرأس تحرير مجلة الرافد، ويرأس أيضا مجلس إدارة النادي الثقافي العربي بالشارقة، وقد حاز على العديد من الجوائز والتكريمات، وله العديد من المؤلفات في مجالات الاقتصاد، والقصة، والرواية، والنقد الأدبي والفني.

وقد شكلت هذه الشواهد والمشاهد المعنى الأول لالتفاعات الطفلة الصغيرة التي فاضت تباعا بمنجزاتها اللونية الفنية تومي إلى المصفوفات السسقية الجغرافية الأدائية الفنية لها، تحضر هذه الألوان، بل الأصوات، ليكتمل المقام اللوني بصريا، شاملا المقترحات الفنية المديدة بعيد الرؤى والمقاربات والأساليب.

وكانت الموسيقى الوجودية المتصلة بفنون الغناء والأفراح والحرف والحيوات اليومية للمرأة الإماراتية، الصادرة من بحار الزرقاء وأقواس قزح الشنائية، المقيمة في سرائر البخور والعطور، الصابرة على غياب رفيق الحياة في رحلات الضنى البحرية الطويلة.

فقد كانت ثقافة الغوص المعادل الموضوعي للشعوق والانتظار والتوقعات، بل والأفراح والأتراح، وكانت المرأة في قلب المعادلة السيكلوجية الغامضة، وكان البحر المتمد وسيلتها للتوقع وانتظار الغائب الحاضر الذي قد يصل ظافرا فرحا، وقد لا يصل البتة.

تلك الغوامض الشعبية للفتاة الصغيرة التي كانتها الفنانة، يجعلها مقيمة في زمن البحر وجمالياته، وتنعكس تلك الجملة البصرية في مصفوفة واسعة من أعمالها الفنية التي تزدهي بالأزرق والأخضر والأصفر. وهنا تصبح الزخارف شكلا من أشكال التداخي الحس، ضمن أفاق نسقية جمالية لا تتنازل عن التكوينات المتقوجة، والأمشاج المتصلة بعناصر الزمان والمكان، فالفراغات كالتلال الصخرية المتكسرة، وأوراق النباتات المتناثرة في الفلاة، مصدر لترميزات معنة على مداه وجزرها في الإيقاع البصري، والتزامحات في الرقش، كتقليبات الأيام.

ويحسب صفحات الكتاب، فإنه منذ انطلاقتها المبكرة غاصت الفنانة نجاة مكي في شفرات الفنون الشعبية المرتبطة بالأجواء النسائية، وتحديدًا ذلك العالم السحري لفنون الزخارف والرقش والنمنمات التي تستبطن خفايا المرأة وجمالياتها، فيما تعيد تأكيد تميمة جمالية تتصل بعوالم أرحب وأخفى.

مجايلو نجاة مكي

تستمر حالة الشغف لدى نجاة مكي بالتراث والفنون الشعبية، منذ الطفولة وحتى مراحل التعليم المختلفة وصولا إلى نيل شهادة الدكتوراه،

تأثرت به والتبست بأحواله عندما كانت تردد على دكان والدها في دبي، فالانتظامات السيميتيرية لجل أعمالها الفنية تومي إلى المصفوفات السسقية التي كان يحرص عليها الوالد في تنظيم مواد المحل.

ومن البدايات في محل والدها العطار، ينتقل بنا عبدالعزيز للحديث عن محطة أخرى في المسيرة الفنية لنجاة مكي، حيث يحدثنا عن الحضور البحري في أعمالها، وكيف أنعش في عوالمها الداخلية ذلك المزاج الأزرق الذي كان وما زال حاضرا في مقاليات إنتاجها الفني البانورامي الواسع، منذ أن لاحظ والدها ميلها المتواتر للخرشبة على أوراق المحل، حيث كان البحر المتمد وسيلة ترحال افتراضي نحو مجاهل اليابسة البعيدة والأمواج المريئة، وكانت الألوان تسع بحميمية تواشجية مع السماء الصافية، فيما تعيد تأكيد دائرية الليل والنهار، وكانت كائنات البحر صفة مطلقة لتنوع الحياة وتعدد مشاربها وأوانها وجمالياتها، ومن ذلك البحر الخليجي المسافر صوب المحيطات، والذي وجدت فيه عناصر بداياتها اللونية.

ويعود بنا عبدالعزيز من خلال صفحت كتابه «التراث في فنون الإمارات: نجاة مكي نموجا»، إلى زمن الخمسينات في دبي، حيث ولدت نجاة مكي، وسط أجواء تحمل عبقا خاصا، حيث كان البحر شاهدا على لونه الأزرق المتناغم مع الأصفر والأخضر، وكانت المنازل الخشبية متراصة كالنخيل، وكان المشبهين يتناغمان في حوار عابر للمكان والزمان، وكانت البيئة الطبيعية عامرة بالمباهج البصرية المتصلة بنعومة الفراغ وبهاء الألوان، وكان البشر ينسابون في سيرهم البطيء الموزن، وكأنهم يستمدون الروح من مقامات الموسيقى الوجودية الكامنة في الطبيعة، والحيوانات من قطط ملونة، وأغنام مكتنزة بجداول الشعر، ووسائل النقل المركوبة على ظهور الجمال والحمير.



رؤى فنية تشكلها مخيلة طفولية

ما يميز تجربة الفنانة التشكيلية الإماراتية نجاة مكي عن أقرانها من الفنانين هو تشبعها بالتراث وبعناصر من ثقافات بلدنا لتخلق من خلالها عالما الفني الثري، وهذا ما يرسده كتاب «التراث في فنون الإمارات: نجاة مكي نموجا»، الذي يتناول مسيرة الفنانة ورواها الفنية.



حجاج سلامة
كاتب مصري

● عرفت الفنانة التشكيلية الإماراتية نجاة مكي بعشقها لتراث بلادها، واتخاذها من الموروث الثقافي والشعبي لوطنها مصدر إلهام للعديد من أعمالها الفنية التي طافت العديد من بلدان العالم.

وفي كتابه «التراث في فنون الإمارات: نجاة مكي نموجا»، الصادر عن معهد الشارقة للتراث، يرصد الكاتب والأكاديمي عمر عبدالعزيز أهم المحطات في مسيرة الفنانة نجاة مكي، ويتوقف عند حضور التراث في أعمالها الفنية.

عابر للمكان والزمان

يسترجع عبدالعزيز تفاصيل العلاقة التي جمعت بين الفنانة نجاة مكي وتراث وطنها، وهي علاقة مبكرة بدأت كما يروي لنا مؤلف الكتاب، الذي توقف مليا أمام طفولتها المقرونة بدكان العطار، حيث كان والدها يمثل النموج الواضح في فقه التمازجات النبيلة للعناصر.

الصورة الفوتوغرافية الموروثة عن تلك الأيام من الربع الأول في الألفية الثانية الميلادية تقدم لنا منظر العطار الشارد في تأملاته الميتافيزيقية، القابع في قلب المعادلات الدائرية للآلوان والروائح، الرائي للجهات الست المتوجة بالقوارير الشفافة الناصعة، والمحتويات الدوائية الطبيعية، ذلك أن محلات العطارين كانت بمثابة مشفى التشخيص للأمراض، وصيدلية الإسعاف لهم، ومكانا لأي عطار مجرب لن يباشر هذه المهمة الجليلة إلا بعد أن يكون قد أدرك بالمعرفة والذاقة تركيبة الجسم البشري، وطبيعة الأمراض السائدة، ومعنى الأكسير الدوائي الذي يصفه للمريض، استثناسا بكبار القوم أمثال ابن سينا ودأود الأنطاكي والسيوطي.

منذ انطلاقتها غاصت
الفنانة في شفرات الفنون
الشعبية المرتبطة بالأجواء
النسائية وتحديدًا العالم
السحري لفنون الزخارف

في محل والدها العطار كانت الروائح والألوان والترابعية السسقية لظهور العناصر المختلفة تمثل نقطة الدهشة الأولى، التي اقترنت بأعماق اللاشعور عند الطفلة التي كانتها الفنانة، وسيلاحظ المتابع للأعمال الفنية لمكي ذلك الحضور الضمني لما

«مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة» يدعو إلى تعاون الثقافات

أبرز رموز فن الأنيميشن يكشفون أسرار أعمالهم لجمهور المؤتمر



الرسوم المتحركة فن عابر للثقافات

وشمال أفريقيا في "كرتون نتورك"، وإسلام أحمد المدير الإبداعي في "فولك كريتيف سوليوشن".

و"نانا الزنانة" هو رسوم متحركة يعرض على قناة "كرتون نتورك"، ويستعرض شخصية ذبابة شابة تعتبر نفسها ملكة، وتحاول أن تعيش بسلام في مملكتها دون أن يزعمها أحد، لكن في بعض الأحيان هي التي تزعم كل من حولها، وحقق الكرتون انتشارا عالميا واسعا على الرغم من هويته العربية.

كما استضافت الدورة الثانية من المؤتمر، ورشة عمل لاندرياس ديغا أسطورة ديزني الذي صمم أشهر الشخصيات الكرتونية، حيث كشف لزوار الحدث الثقافي الكثير من المعلومات والذكريات والتفاصيل والأسرار التقنية العميقة، عن شخصياته العبقريّة.

وارتفعت شخصيات ديغا باجبال كثيرة لأكثر من ثلاثة عقود، وشارك الفنان مع الحضور من عشرات الشبب من محبي الرسوم المتحركة والراغبين في احتراف هذه الصناعة، الكثير من المعلومات والذكريات والتفاصيل التقنية العميقة، عن شخصياته الكرتونية العبقريّة.

نصور باستخدام كاميرات الأفلام السلبية، واليوم معظم جوانب عملية إنتاج الرسوم المتحركة تتم بشكل رقمي، لكن المنهج يبقى نفسه، ففنهج تطوير الشخصيات وكأنها شخصيات حقيقية حية تتحرك ولديها هوية لم يتغير، لكننا لم نعد نستخدم الأوراق والأقلام.

وعمل كليوزو مع شركة "دريم وركس"، و"نكان"، إلى جانب عدد من أكبر الاستوديوهات، وتم تقدير موهبته الاستثنائية ومساهمته في صناعة الرسوم المتحركة، من خلال منحه جائزة "أني" عن الرسوم المتحركة في فيلم "عودة ماري بوبينز" من إنتاج "ديزني" عام 2018، والبوم يواصل كليوزو العمل في تحريك الصور وتصميم الشخصيات لدى أشهر استوديوهات الرسوم المتحركة، والتي تشمل "نتفليكس" و"سوني" و"باراماونت" و"دي إن إي جي".

كما استعرض مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة كواليس إنتاج كرتون الرسوم المتحركة "نانا الزنانة"، وذلك في جلسة حوارية باليوم الختامي للدورة الثانية من الحدث، بمشاركة أاية حماد مدير التسويق والعلاقات العامة والرقمية بمنطقة الشرق الأوسط

المتحركة، ولم يكن والداي يعرفان شيئا عن هذه المهنة، فكيف استطاع طفل صغير يعيش في حي فقير من أحياء هذه المدينة النجاح والعمل لدى شركة ديزني وغيرها من كبرى شركات إنتاج الرسوم المتحركة، إذا نظرت اليوم إلى الماضي، يمكننا أن نرى كم كانت هذه الرحلة كبيرة ومدهشة، وأريد استخدام قصتي لأخبركم أنكم إذا عملتم بجد، يمكنكم النجاح".

وأشار كليوزو إلى أن رحلته انطلقت في عام 1985 عندما كان في الـ 15 من عمره، حين بدأ العمل في استوديو صغير لإنتاج الإعلانات التلفزيونية، وبعد اكتساب الخبرة في العمل الإعلاني، انتقل إلى أيرلندا للعمل لدى المخرج العالمي دون بلوث، مخرج أفلام "حكاية أميركية"، و"سر نيم"، و"انستازيا"، وأضئ ستة أعوام في استوديو بلوث، حيث عمل على عدد من الأفلام منها "انستازيا".

وتطرق كليوزو، إلى التغيرات التي شهدها عالم الرسوم المتحركة بسبب التكنولوجيا قائلا "تغيرت الأساليب والتقنيات كثيرا لأننا اليوم ننجز كل شيء رقميا، وعندما بدأت مسيرتي المهنية كان العمل يدويا، قبل عصر الإنترنت، وكنا

أيرلندا، مؤكدا أهمية العزيمة والإصرار وعدم الاستسلام قائلا "قررت السفر في هذه الرحلة للعمل في استوديو بايرلندا، ودفعت تكاليف السفر بنفسي من مالي الخاص، ولم أكن أتحدث اللغة الإنجليزية بشكل جيد، ولم يعرف العاملون في الاستوديو بقدمي، وعندما وصلت إلى الشركات إنتاج من أنحاء العالم كافة تعديلها لتناسب ثقافة المنطقة".

وأشار لوكا ميلانو، إلى أن الخدمة الرسمية التلفزيونية في إيطاليا تمتلك خبرة طويلة تزيد عن 70 عاما، وهو ما شكل حافزا كبيرا لتعزيز التعاون مع شركات إنتاج من أنحاء العالم كافة وتحديدًا من الشرق الأوسط، بهدف منح الأطفال في إيطاليا محتوى هادفا يجلب ثقافات متنوعة ويعرفهم على العالم.

وقال أوليفيه دومونت أن التعاون بين الثقافات المختلفة في مجال إنتاج الرسوم المتحركة هو مفتاح التطوير الرئيسي لهذا القطاع ليس فقط في منطقة الشرق الأوسط بل في العالم ككل.

وأكد بينوا دي ساباتيرو أن عملية الإنتاج مرحلة طويلة جدا وأنه لا بد من العمل المستدام لتطوير قدرات الإنتاج والتسويق والتوزيع في مختلف أنحاء العالم من خلال الشراكات والتعاون.

تجارب فريدة

استمع الرسامون وفنانو تحريك الصور و"الأنيميشن" من جمهور الدورة الثانية من مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة، إلى قصة الفنان ساندرو كليوزو، أحد أبرز أساطير تصميم شخصيات الرسوم المتحركة، خلال جلسة حوارية، أدارتها رائدة الأعمال ومنتجة الرسوم المتحركة مونيّا آرام، بعنوان "من جنوب الحدود إلى ديزني وخارجها"، استضافها المهرجان في يومه الختامي.

وروى الفنان البرازيلي قصة سفره من مسقط رأسه في مدينة ساو باولو إلى



«مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة» يدعو إلى التعاون بين الثقافات ويستضيف أبرز رموز المهنة من فنانين ومنتجين

متحف سعودي تتجول لوحاته مع الزوار وتتواصل مع بعضها بعضا

من رؤية والمتلعات وزارة الثقافة في إحياء منطقة جدة التاريخية عبر الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة والفنية؛ ويهدف إلى الحفاظ على المركز الحضري التاريخي كمركز ثقافي نابض بالحياة، ويعكس تاريخ المملكة المتنوع وروحها المبتكرة .

وقدم المتحف لزواره عالما متفردا من الأعمال الفنية الإبداعية المدهشة، ومتحف بلا خريطة أنشأته مجموعة "تيم لآب" الفنية، ويقدم رحلة بصرية متصلة تتداخل فيها الأعمال مع بعضها البعض بشكل مبتكر وخلاق يتخطى الحدود، لتشكل عالما إبداعيا متكاملًا، تم تصميمه من أجل أن يثير دهشة الزوار ويحفزهم على الاكتشاف وتذوق الفنون بكل الحواس.

وقد انطلق أول متحف "تيم لآب بوربرليس" من العاصمة اليابانية طوكيو في شهر يونيو من عام 2018، واستقبل أكثر من 2.3 مليون زائر سنويا، محققا رقما قياسيا عالميا لأكثر متحف استقطابا من قبل مجموعة فنية واحدة.

وإن كان يطلق عليه متحف إلا أنه يختلف كثيرا عن المتاحف العامة، فمساحته كلها تشبه المتاهة. يتم فيها عرض صور مبهرة باستخدام كمبيوتر جرافيك على الحوائط والأرض ذات الأشكال المعقدة وكانت تمشي داخل العمل الفني. كما يتم عرض الصور على وجهك وملايسك وكان هناك سبلا من الأنهار والورود التي تنهمر بلا توقف.

ذلك العالم بأجساد مليئة بالرغبة، ويستكشفون ذلك العالم مع الآخرين . وتمثل غابة الألعاب الرياضية في المتحف فضاء إبداعيا يتم من خلاله اكتساب القدرة على الإدراك المكاني عبر تعزيز نمو الحصين في الدماغ، وتستند على مبدأ فهم العالم عن طريق الجسد والتفكير فيه على نحو ثلاثي الأبعاد، في فضاء ثلاثي الأبعاد معقد وينطوي على تحديات بدنية تدعو إلى الانغماس في عالم تفاعلي، أما مدينة ألعاب المستقبل فتعد مشروعا تعليميا تجريبيا يعتمد على مفهوم الإبداع التعاوني (الإبداع المشترك)، وهي مدينة مسلية تتيح للناس الاستمتاع ببناء العالم بحرية مع الآخرين .

متحف «تيم لآب بلا حدود» يعرض الأعمال الفنية بشكل رقمي يجعل الزوار في قلب العمل الفني وجزءا لا يتجزأ منه

كما يستمتع الزائر في "إن تي هاوس" في كل مرة يعد فيها فنان شاي، وتزهو زهرة فيه، وتستمر الزهور بالإزهار طالما الشاي في الفنجان، حيث يتحول إلى عالم لإنهائي تزهو فيه الزهور باستمرار، مستمتعا بشرب الشاي في عالم لا حدود له . ويعد "تيم لآب بلا حدود جدة" جزءا

يضم هذا المجمع الضخم ثلاثي الأبعاد منشآت رقمية وتفاعلية لإنشاء عالم رقمي هو الأول من نوعه في العالم للفنون والترفيه، تحت مفهوم كسر الحدود بين "فن وآخر، بين الفن والزوار، بين الذات والآخرين"، حتى يتمكن الزوار من الاندماج في الفن وأن يكونوا جزءا منه، مع المنشآت التي يتم تحويلها وفقا لوجود الجمهور، كل ذلك لإقامة علاقة جديدة تتجاوز الحدود بين الناس والعالم. بالإضافة إلى ذلك، وبالنظر إلى أن مرافق هذا المتحف الفريد رقمية، فيمكن تكيفها باستمرار لإضافة ميزات جديدة، مثل التغيرات الموسمية أو المناظر الطبيعية المختلفة تماما.

ويعد المتحف مبادرة فنية عالمية تم إنشاؤها من قبل "تيم لآب"، وهو عالم من الأعمال الفنية بلا حدود، حيث تغادر الأعمال الفنية الغرف بحرية، وتتواصل مع الأعمال الأخرى، وتؤثر في بعضها البعض، وتختلط مع بعضها البعض أحيانا، لتشكل عالما واحدا بلا حدود. ويعرض المتحف قرابة 80 عملا مستقلا ومتشابها، في فضاءات الأعمال الفنية منها "عالم بلا حدود"، و"غابة الألعاب الرياضية"، و"مدينة ألعاب المستقبل"، و"غابة المصابيح"، بالإضافة إلى "إن تي هاوس".

ويأتي "تيم لآب بلا حدود" بمثابة عالم واحد ينساب باستمرار بلا حدود، نشأ من خلال هذه المجموعة من الأعمال الفنية، ويتجول فيه الزوار، ويكتشفون

وسيكون أول متحف من نوعه يتم إنشاؤه وبشكل دائم في منطقة الشرق الأوسط. ويسمح المتحف للزوار بإنشاء تجارب تفاعلية جديدة، عبر الانغماس في الفن الرقمي من مكان إلى آخر واستكشاف هذا العالم بأجسادهم، التي قد تتحول بدورها إلى جزء من العرض الذي يستخدم أجهزة عرض عالية السطوع.



تجربة فريدة داخل العمل الفني

بلقاسم بوقنة صوت الصحراء التونسية الذي لفت برحيله الانتباه إلى فنه

فنان عاش ومات زاهدا في الظهور الإعلامي والشهرة منشغلا بموسيقاه



فنان عاش ورحل بهدوء

يفكر في مغادرة بيئته الاجتماعية والثقافية، فيما كانت أغانيه وأحانه تنتقل بحرية بين مختلف مناطق البلاد وفي الجارتين ليبيا والجزائر. كان زاهدا في الشهرة والنجومية، يعيش حياته من داخل إيقاعاته الذاتية، وبرؤية تنطبق على امتدادات الصحراء في اتساعها وعموضها.

بالإعلان عن رحيله شعر التونسيون بحزن الفراق على فنان لم يزل ما يستحقه من العناية والرعاية والتكريم، ولم يجد دعما حقيقيا لمواجهة أزمنته الصحية التي أدت إلى رحيله، وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي اهتماما واسعا بوفاة بوقنة وكان الجمهور الواسع يكتشفه أو هو بعيد اكتشافه من جديد. لقد كان نخلة تغني في صحراء الجنوب قبل أن تعصف بها الأقدار.

**تجربة بلقاسم بوقنة تميزت
بمحافظة على خصوصيته
الفنية وعدم القفز عليها،
وكان في منتهى المصالحة
والانسجام مع نفسه**

والطبيعة من خلال نصوص شعبية بعضها يعود إلى القرن التاسع عشر وبعضها الآخر لشعراء حاليين ممن حافظوا على الهوية الثقافية للجنوب كوطن للقصيد. وتميزت تجربة بلقاسم بوقنة بمحافظته على خصوصيته الفنية وعدم القفز عليها، وكان في منتهى المصالحة والانسجام مع نفسه، ولم

من الأغاني الناجحة على غرار "عندي سبع سنين تعبدو" و"الضحضاح" و"سهران" و"يا والد" و"يا سمح الصفة" وغيرها.

وأوضحت ولاية قبلي التي ينتمي إليها الراحل "أن بوقنة توفي بعد مسيرة فنية متميزة ساهم خلالها بصوته المخفرد في انتشار الأغنية البدوية والصحراوية محققا نجاحات عديدة على المستويين الوطني والدولي مخلدا عديد الأعمال الفنية".

ومن أبرز الأغاني التي أداها بوقنة أغنية "على الله" التي انتشرت لاحقا بصوت المطربة أمينة فاخ، كما غنتها الفنانة إيمان الشريف، ويرى المتابعون للشان الفني أن نجاح الفنان الراحل جاء نتيجة تعدد وتنوع المواضيع التي تغنى بها كالحب والهجر والغربة والأم

قريته، وعلى مستوى لحن الأغنية قمتا بالإشتغال عليه بشكل جديد ليخرج على ما هو عليه".

وقالت وزارة الشؤون الثقافية التونسية إنها "تنعى بكل حسرة وأسى، الفنان الشعبي بلقاسم بوقنة الذي وافته المنية مساء الأحد 05 مايو 2024، عن سن تناهز 61 عاما".

وأضافت أن "الراحل من مواليد يوم 27 سبتمبر من سنة 1963، أصيل منطقة القلعة من معتمدية دوز الشمالية واشتهر بإتقانه للغناء البدوي والأغاني التراثية ذات الإيقاع الصحراوي، وكان صاحب أداء مرهف وقدره كبيرة على التأثير، وقد عمل أيضا مدرّسا للمرحلة الابتدائية".

ونكرت الوزارة أن الفنان الراحل أنتج حوالي 11 ألبوما، وعُرف بعدد هام

ودعت تونس الأحد واحدا من أبنائها الفنانين: فنان ينذر وجوده ويستحيل تكراره، هو بلقاسم بوقنة، صوت الصحراء الذي حمل أفراحها وأتراحها ليغرد بها في مهرجانات ومحافل قريته من الناس، وتحديدًا من المتألمين والبسطاء ومن لا يحبون الظهور بل يعيشون البساطة المفرطة.

وفي أحد تصريحاته الصحفية النادرة تحدث بوقنة عن بداياته فقال "الأغنية التي جعلتني أدخل مجال الغناء هي 'بعيد برك يا سمح الصفة' والتي كتبها المرحوم عمر بن خليفة البازمي سنة 1937، وللأغنية حكاية طريفة ومحرّنة نوعا ما، حيث تمّ تجنيد صاحب الأغنية من قبل السلطات الفرنسية ليلة دخلته، ووضعوه في منطقة برج الخضراء لمدة ثلاث سنوات، أثرت عليه تلك الفترة تأثيرا كبيرا ما غير من طباعه وحالته النفسية فرق له قلب المسؤول في الجيش ومنحه عطلة، ولما كانت وسيلة النقل الوحيدة المتوفرة هي الجمال والصحراء واسعة تستوجب دليلا، فقد بحث عن دليل اشترط عليه من باب الدعاية أن يسمعه أغنية حتى يوصله، وبدأت الحكاية هكذا ومع أنه لم يكن شاعرا إلا أنه انطلق في أغنيته بعيد برك يا سمح الصفة".

ويضيف "كان البازمي كلّما وصل قرية أو مكانا ما يقول فيه شعرا من برج الخضراء إلى دوز، والعجيب أنك إذا وضعت أمامك خارطة الجنوب التونسي ستجد تطابقا غريبا بين وصفه لتلك المناطق التي مر بها وما هو موجود، إلى أن وصل إلي



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يعتبر الفنان بلقاسم بوقنة حالة فنية خاصة ومتميزة في تونس، انطلق من أعماق الصحراء صوتا شاديا وحاديا يعيّنون الشعر الشعبي على أنغام موسيقاه التي كان يكتفي في تقديمها بعزفه على العود مصحوبا بالة إيقاع، تأكيدًا على قناعة راسخة لدى البدو بأن الشعر هو الأصل، وأن الكلمة هي التي تحدد مسارات الأغنية فتمنحها البريق وتضمن لها الخلود.

في بداية تسعينات القرن الماضي بدأت ملامح تجربة بوقنة تتشكل من خلال عدد من الأغاني الناجحة لشعراء شعبيين تونسيين كبار مثل أحمد البرغوثي ومحمد الطويل وسالم بوخف وسالم بن عمران ورضا عبداللطيف وبلقاسم عبداللطيف والبشير بن عبدالعظيم والبشير قريّة وغيرهم. وكان في الوقت ذاته يواصل عمله كمدرس ابتدائي في مدينته دوز بوابة الصحراء التي

تبعد عن العاصمة التونسية في اتجاه الجنوب بحوالي 550 كيلومترا، متمسكا بجيائه البدوي، بعيدا عن الإعلام، يكتفي بتسجيل أغانيه في استوديو مغلق بحضور مهندس الصوت وضابط الإيقاع.

**بوقنة حالة فنية خاصة ومتميزة
في تونس، انطلق من أعماق
الصحراء صوتا شاديا وحاديا
يعيّنون الشعر الشعبي**



رحيل حسنة البشارية.. نهاية رحلة مفعمة بالإبداع الفني والتحدي الاجتماعي

أما الأديب والمترجم بوداود عمير فقال "حسنة البشارية مطربة جزائرية أصيلة، أصلاتها نابجة من أعماق الجزائر ومن جذور تراثها، تغني عن الوالدين، وأولياء الله الصالحين، والصحراء، وعن الجزائر. وتحرس المنطقة، لديها أغنية مشهورة في عشق الجزائر بعنوان 'الجزائر جوهرة يا يمة لحنين، نالت لصدق كلماتها وجمال لحنها التراثي استحسان الجزائريين، وحققّت من النجاح ما لم تحقّقه أغان وطنية، صرفوا على إنجازها الملايين".

**شفح حسنة بموسيقى
القناوي لم تكن له حدود
وتحملت لأجله الكثير،
فقد كرست حياتها للبحث
واكتساب المعارف الفنية**

وكتبت صحيفة "بروفانس" الفرنسية أنها "فنانة معروفة في فرنسا وكندا، وقد قامت في شهر فبراير الماضي بجولة فنية ناجحة، قادتها إلى مدن أوروبية، انطلاقا من باريس. اشتهرت بوصفها أول امرأة عزفت على آلة القناوي، في شمال أفريقيا، وتوصف بمغنية موسيقى الروك الصحراوية، وهو عنوان شريط وثائقي كندي، أنجز عام 2019، تناول حياتها ونشاطها الفني".

طرف الاستعمار في القارة السمراء، وبين قناوي حسنة، الذي وظفته في التعبير عن الإنسان الأفريقي وعن البيئة الصحراوية، برزت الفنانة الراحلة كام روحية لموسيقى الديوان من خلال التجديد في اللحن والآلة والنوتة، إلى أن صارت لونا موسيقيا مميزا يحوز مكانته مع الألوان الأخرى. اكتشفت حسنة البشارية بدأ في منتصف سبعينات القرن الماضي، لما غنت في حضرة سياح أجنب وصحافيين وسينمائيين، في حفل ببلدة "تاغيت"، ومن ذلك الحفل بدأت الدعوات تتوالى عليها من كل مكان، داخل الوطن وخارجه، واستقطبت أنظار الإعلام والغضايات والمهتمين بعالم الموسيقى، الأمر الذي أدخلها مجال الاحتراف الفني فأسست فرقة بعناصر من جنسيات مختلفة كفرنسا وإيطاليا والبرازيل، وشرعت في جولات فنية مكوكية جابت خلالها ربوع العالم.

خلعت الفنانة عدة البومات عالمية، أبرزها "الجزائر جوهرة" و"الوان الصحراء"، وعلق على رحيلها المفاجئ الموسيقار عمار عمرون بالقول "أنت كالشمعة تحترق لتضيء على الآخرين.. لم تتوقف عن صناعة الفرح، رغم أنها فقدت أخاها الوحيد الفنان مصطفى، ذلك فقدت ولدها الوحيد الفنان مصطفى، ورغم المرض وسنين العمر المضنية، ظلت المعلمة حسنة واقفة بجسدها المنقل بالأم، صامدة بروحها المفعمة بالفن، حتى آخر نفس من البقاء في هذا الوجود الثقافي والفني، بما يحمل من أفاق وانفاق، لا يعرفها إلا من ابتلي بهبة السمع أو ملكة السماع".

وليلادها الجزائر، وتخرج موسيقى الديوان المعروفة بـ"القناوي" من بيئتها المعزولة في عمق الصحراء إلى العالمية لتصبح مرادفا لموسيقى الروك، قبل أن تحمل هوية "الروك الصحراوي" بواسطة آلات بسيطة لكنها استقطبت الأضواء. فالة القميري، وهي تشبه عودا يتألف من ثلاثة أوتار، والرقابو وهي آلة ضبط الإيقاع، أنتجتا لونا موسيقيا وأغاني جابت بها مختلف المسارح الفنية في أوروبا والولايات المتحدة.

رحلة الفنانة الراحلة بدأت في مطلع ستينات القرن الماضي لما قامت حسنة بتكوين فرقة موسيقية محلية مع بعض الصديقات، اقتحمت بواسطتها الأعراس والحفلات والمناسبات، لكن ذكورية المجتمع كانت ترفض ذلك، ولذلك يعمد السكان إلى حض الأطفال على قذف خيمة الغناء بالحجارة، غير أن إرادتها كانت أقوى وبذل أن تستسلم لسلطة الذكور اقتنت قيثارة كهربائية وجهاز تكبير صوت، ووسعت نشاطها من الخيمة العائلية إلى الصالات المتخصصة.

شفح حسنة بموسيقى القناوي لم تكن له حدود وتحملت لأجله الكثير، فقد كرست حياتها للبحث واكتساب المعارف الفنية والموسيقية، كالتحكم في العزف على آلات من الموسيقى الغربية، لقناعة لديها بأن قواسم مشتركة بين القناوي الصحراوية المحلية، وهي بالفعل نجحت في أن تجد وتبدع ففتحت أمامها مسارح الفن في مدن وعواصم عالمية. وبين قناوي وظفه القدامى كموسيقى تعبر عن الاستعباد والظلم المسلط من

الصوفي، أن تستلم المشعل الفني بسلاسة، لأنها ببساطة امرأة لا يرضى لها المجتمع أن تجهر بصوتها أو تداعب آلة موسيقية، وبذلك كانت بداية مرحلة التحدي المخزنة بذكريات وسرديات عن القهر الاجتماعي وحتى السياسي، فقد عاصرت الفنانة المولودة عام 1950 صور المستعمر الفرنسي وأخبار الثورة التحريرية وهي طفلة صغيرة.

وآنذاك لم يكن أحد يدري في بشار وفي الجزائر عموما أن البنت حسنة ستصنع مجدا فنيا لها ولبلدتها

بـ"البشارية" نسبة إلى مسقط رأسها مدينة بشار، التي الموسيقية من مكتسة البيت خلال بداية مشوارها الفني في مطلع ستينات القرن الماضي، وكأنها أرادت أن توصل إلى العالم رغبتها الجامحة في صناعة مجدها الفني، وكنس التقاليد والأعراف الصحراوية التي لا تعترف بصوت المرأة، فكيف لها أن ترضى بأن تكون فنانة.

ولم يشفع لها انتمائها إلى عائلة تشتغل على طقوس موسيقية محلية، ينصهر فيها الطابع الأفريقي مع الشغف

الجزائر - فارقت الفنانة العالمية، المنحدرة من بشار في الجنوب الصحراوي حسنة البشارية، الحياة بعد رحلة حافلة بالإبداع والعطاء الموسيقي، خاصة وأنها تمكنت من إخراج موسيقى القناوي وآلة "القميري" من حدود المنطقة إلى العالمية رغم كثرة التحديات؛ فقد كان محيطها وسكان قبيلتها يحضون الأطفال على قذف خيمتها بالحجارة لأنها امرأة تمردت على تقاليد وأعراف البلدة المحافظة. صنعت الفنانة الراحلة حسنة حسنات، قبل أن تصبح مشهورة



امراة قوية تحدث مجتمعا ذكوريا

موضة

القلادة العريضة نجمة
موضة الإكسسوارات

الأنظار إليها من خلال الأساور النحيفة الكثيرة، وتزين الشرايات هذا الموسم كلا من القلائد والأقراط والحقائب، لتمنح المرأة إطلالة عصرية تخطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "إنستاييل" أن القلادة تتألق هذا الصيف بعدة صفائح معدنية مصقوفة بجوار بعضها البعض، مشيرة إلى أنها تأتي بتصميم قصير على غرار "التشوكو" الجذابة.

يمكن تتلالا القلادة ذات الصفائح المعدنية هذا الموسم ببريق الفضة أو الذهب لتسلط الأضواء على الرقبة. وعن كيفية التنسيق أوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن القلادة ذات الصفائح المعدنية تتمتع بطابع جريء وتحلى بالبساطة، مثل توب أساسي، كما أنها تتناغم مع البلوزة ذات القصة الواسعة والفساتين الصفيفة الفضفاضة.

وقد أصبحت الإكسسوارات جزءا لا يتجزأ من أناقة المرأة التي تضيف عليها الجاذبية. وقالت خبيرة الموضة الألمانية جابرييلا كايزر "إن الجاذبية تمثل عنوان موضة الإكسسوارات في ربيع - صيف 2024، حيث تطل الإكسسوارات بتصاميم لافتة للأنظار لتضفي على المظهر لمسة أناقة نهائية.

وأوضحت كايزر أن "القلائد العريضة تشهد روجا كبيرا هذا الموسم، كما يمكن للمرأة جذب

أما العارضة يجي حديد التي تعتبر أول من اعتمد القلادة لمختلف الإطلالات، فقد ظهرت بالقلادة السوداء مع البنتال والمعطف والفرو، وأيضا مع فستان سهرة.

نصائح

تدابير للتخلص
من «ذقن الفراولة»

إبطاء عملية ظهور التجاعيد بشكل عام أوصت الجمعية بالابتعاد عن العوامل التي تحفز نشوء التجاعيد قدر المستطاع، ألا وهي: الأشعة فوق البنفسجية والتغذية غير الصحية (الإكثار من السكر والملح والدهون والأطعمة الجاهزة واللوجبات السريعة) وقلة النوم والتوتر النفسي، بالإضافة إلى التدخين وشرب الخمر.

والتجاعيد جزء طبيعي من عملية التقدم في السن. وغالبا ما تتشكل الخطوط والثنايا على الجلد الذي يتعرض كثيرًا لأشعة الشمس، مثل الوجه والرقبة واليدين والساعدين. وتؤدي أيضا الملوثات والتدخين إلى تسريع عملية التقدم في السن. ويساعد الاستخدام اليومي للمستحضرات الواقية من الشمس والإقلاع عن التدخين على الوقاية من ظهور بعض التجاعيد. وإذا كانت التجاعيد مزعجة فهناك خيارات متاحة كثيرة للمساعدة على تخفيفها أو جعلها أقل وضوحًا. وتشمل هذه:

الخيارات الأدوية وتقنيات تجديد سطح البشرة والحشوات، والجراحة. وتصبح بعض التجاعيد عميقة، وقد تلاحظ بشكل أكبر حول العينين والفم.

برلين - يعتبر «ذقن الفراولة» تغيرات تطرأ على جلد الذقن؛ حيث تنشأ نقاط وأخاديد وتجاعيد على سطح الجلد على غرار ثمرة الفراولة، وفق ما قالته الجمعية الألمانية للأمراض الجلدية. وأوضحت الجمعية أن هذه التغيرات تحدث بسبب الشيخوخة؛ حيث يفقد الجلد مرونته ومظهره المشدود مع التقدم في العمر، كما تلعب تعابير الوجه دورا في نشوء هذه التجاعيد.

وعن كيفية التخلص من ذقن الفراولة أوضحت الجمعية أن الحَقن بالبوتوكس يمثل حلا أوليا لهذه المشكلة. وإذا كانت التجاعيد أكثر وضوحا فيمكن حقن البشرة بمزيج من البوتوكس وحمض الهيالورونيك، فبينما يعمل البوتوكس على استرخاء العضلات يقوم حمض الهيالورونيك بملاء التجاعيد حول الفم. وإذا كانت التجاعيد بارزة للغاية يمكن حينئذ اللجوء إلى

العلاج بالليزر أو إلى الوخز بالإبر الدقيقة بالترددات الراديوية؛ حيث تعمل هذه الإجراءات العلاجية على تحفيز تكوين مادة الكولاجين المسؤولة عن مرونة البشرة ومظهرها المشدود. وعن كيفية

التعنت في تنفيذ أحكام رؤية الأطفال
بعد الطلاق ظاهرة أسرية في مصر

الاستضافة كبديل عن الرؤية تنهي احتكار أحد الأبوين لرعاية الأبناء



الأب من حق أن ينعم برؤية أبنائه لوقت طويل

المشتركة بين المطلقين لأولادهم، بما يحول دون إحداث أي قطيعة أو جحود بين الآباء والأبناء والأمهات.

كما أن وضع حد لآزمات الرؤية بعد الطلاق يتطلب إعادة النظر في القانون برمته، بحيث تكون هناك استضافة من الأب لأولاده كل فترة، فمن الصعب على الأبناء التعايش بشكل طبيعي في ظروف مغايرة لتلك التي اعتادوا عليها حين كانوا يعيشون مع والدهم في منزل واحد، بالتالي فالرؤية مهما كانت إيجابية تكرر جمود العلاقة.

وأوضح الاستشاري الأسري والخصائي النفسي في القاهرة محمد هاني أن "علاقة الأب بأولاده يجب أن تكون أكبر من مجرد رؤية، لأنهم بذلك يتحملون الفاتورة الأكبر لإنهاء العلاقة الزوجية، والأفضل وجود تربية مشتركة للأبناء بين المطلقين، ولا مانع تربوي في أن يُتاح للأب اصطحاب أولاده للمبيت في منزله عدة أيام كل فترة".

وأشار لـ"العرب" إلى أن "الاستضافة كبديل عن الرؤية تنهي احتكار أحد الأبوين لرعاية وتربية الأبناء، بما يعكس إيجابا على سلوكيات الأطفال، بخلاف الرؤية التي لا تكفي لإشباع نفسية الصغار وتنشئتهم بشكل سليم عاطفيا ومعنويا، كما أن الاستضافة سوف تنهي أي مشكلة قائمة تخص التلاعب بأحكام الرؤية التي لا يجب تحت أي ظرف استخدامها أداة للانتقام".

ومن الشائع أن الآباء ليسوا جميعا أسوياء، وقد يكون بينهم من يدمر المخدرات أو صاحب سلوكيات سيئة، هكذا تتحجج بعض الأمهات الرفضات لتنفيذ أحكام الرؤية، أو استبدالها بالاستضافة، لكن ذلك لا يعني تكريس القطيعة بين الأب والابن، ما يفرض على الحكومة إيجاد حلول قبل نشأة جيل على الجحود تجاه الآباء.

بورقة الرؤية كي يُعَدل مواقفهم، أي أن الأم في النهاية تبحث عن وسيلة ضغط على الأب ليدوم على التزاماته المادية، إذ تحصل على حقوقها بصعوبة.

ومع أن هناك رجالا ضحايا لتحرّض الأم للأبناء وحثهم على مقاطعة الأب، فإن المشكلة أكثر تعقيدا عندما يتعمد بعض الآباء شحن الصغار ضد الأم ودعوتهم إلى عدم الانصياع لها، ورفض تنفيذ أوامرها في المنزل وتذكيرهم بصفتها السيئة التي تسببت في انهيار العلاقة، وهنا قد تضطر الأم إلى حرمانه من الرؤية لمنع المزيد من دفع أولادها إلى كراهيتها.

واعترفت أمل مجدي، وهي أم لطفل يبلغ من العمر عشر سنوات، بأنها ترجمت مرارة الظلم والقسوة بحرمان طليقها من رؤية الابن، لأنه يداوم على استغلال اللقاء بينهما في تغذية ابنها بسحق العقاب عليها، أما لو تعامل والكشف عن أسرار في العلاقة قبل الطلاق لم يكن يجوز للابن أن يعرفها، حتى لا يتأثر نفسيا وسلوكيا ويصبح كارهيا للعائلة برمته.

وقالت لـ"العرب" إنها امتنعت عن تنفيذ حكم الرؤية لحماية ابنها من أفكار الأب السامة، ومن الصعب على أي أم حرمان أولادها من رؤية أبيهم إلا لو كان بادر بارتكاب تصرفات مشينة وسلوكيات يستحق العقاب عليها، أما لو تعامل بالحسنى وحدث الطلاق بطريقة راقية تضمن كرامة الأم فسوف يجعله ذلك قريبا من أولاده، على الأقل ليشبوا وهم أسوياء.

ويرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن الخطر الأكبر بعد الطلاق عدم اتفاق الأب والأم على الفصل بين خلافاتهما بطريقة تمنح إحقاق الضرر بالابناء أو استغلالهم ورقة للابتزاز والانتقام، وهذا نتاج غياب ثقافة التربية

الكرامية كنوع من الانتقام، وهي حلقة مكررة بعد الانفصال. وترتبط المشكلة بأن حكم الرؤية يصدر للأب دون باقي الأقارب، ما جعل هناك أصواتا برلمانية وحقوقية تصاعد وتطالب بإعادة النظر في القانون، لأنه يمس قضية عائلية خطيرة، وهي حق الأب والأم في رؤية أبنائهما ورعايتهم وتربيتهم، ولا يمكن استئثار علاقة أي منهما بأولاده مقتصرة على مجرد الرؤية.



محمد هاني
علاقة الأب بأولاده يجب أن تكون أكبر من مجرد رؤية

وهناك رجال يتحملون فاتورة تدهور صلة الرحم مع أولادهم لعدم وجود طريقة تمكنهم من تلبية احتياجاتهم العاطفية، ولا يستمعون إليهم أو يتقربون منهم ولا يشاركونهم معاناتهم وهمومهم، فاللقاء بين الطرفين يحدث أسبوعيا لساعات، وهو ما يترتب عليه أحيانا التعامل مع الآباء بقسوة وربما كراهية من جانب الأبناء.

وتقول أصوات نسائية لو كانت الأم سببا في شحن الأبناء ضد الأب بعد الانفصال ومحاولة إبعادهم عنه وتغذيتهم بأفكار سوداوية تجاهه، فإن الأب يتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية، لأنه لو كان يبادلهم الاهتمام والرعاية لما نجحت الأم في ذلك، أما أنه يكتفي بمحاولة رؤيتهم لبضع ساعات كل فترة فهو بذلك يغذي القطيعة.

وتعتقد الأصوات النسائية أن الأم أحيانا تكون مغلوقة على أمرها بالامتناع عن تنفيذ حق الرؤية للأب، لأنه يصر على بشرح الأطفال بأفكار سلبية في محاولة لوصول العلاقة بين الأب وابنه إلى حد

يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية أنه يتوجب على الوالدين وضع حد لآزمات رؤية الأطفال بعد الطلاق، ما يتطلب إعادة النظر في القانون برمته، بحيث تكون هناك استضافات أبوية دورية للأولاد، مشيرين إلى أن علاقة الأب بأولاده يجب أن تكون أكبر من مجرد رؤية، حتى لا يتحملوا الوزر الأكبر لإنهاء العلاقة الزوجية. ويرى الخبراء أنه من الأفضل وجود تربية مشتركة للأبناء بين المطلقين.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - تؤكد الكثير من الوقائع المنظورة أمام محاكم الأسرة في مصر حول تنفيذ أحكام الرؤية بعد الطلاق أن المشكلة باتت ظاهرة أسرية، وأمام التعنت من جانب بعض الزوجات في تنفيذ أحكام الرؤية أصدر القضاء حكما فريدا بإسقاط بعض حقوق الأم التي تحرّم الأب من أولاده بعد الانفصال لمخاطر ذلك نفسيا على الطرفين.

ويبرهن حجم القضايا المتداولة حول "الرؤية" أن محاكم الأسرة لم تتوصل بعد إلى حل جذري ينهي القطيعة بين الآباء والأبناء بعد الانفصال، وصارت تلك المشكلة إحدى أخطر مظاهر النتائج السلبية لزيادة معدلات الطلاق في مصر، ضمن صراع متواصل بين الرجال والنساء ومحاولة كل طرف استغلال الأبناء كوسيلة للانتقام والابتزاز.

ويتيح القانون المصري للأب بعد الانفصال رؤية الابن لمدة ساعتين أسبوعيا، في أحد الأماكن العامة، مثل النوادي الاجتماعية ومراكز الشباب، وعلى الأب كي يحصل على هذا الحق أن يرفع دعوى رؤية أمام محكمة الأسرة، وليس من حقه أن يصطحب أولاده للمبيت معه أو التنزه برفقتهم، وهو ما قد يجعل الرؤية بلا قيمة كبيرة للطرفين. وإذا تنازلت الأم ومنحت الأب حق لقاء الابن فجلسات الرؤية قد تتحول إلى ما يشبه قصص الاحتجاز المحدود بقيود ووقت معين واسلوب تواصل محدد، وفي بعض الأحيان يعسّف المحامون التابعون للأب في منع الآباء من الحديث باستضافة مع أولادهم خلال جلسات الرؤية، بحجة أن منطوق الحكم يشير إلى رؤية الصغير دون الأفراد بالحديث معه.

وأصبحت بعض الأمهات محل اتهام من آباء بانهم يتعمدون عدم تنفيذ أحكام الرؤية حتى يقود ذلك إلى جحود الأبناء وقسوتهم على الآباء، وهناك قضايا منظورة أمام محاكم الأسرة باتهام أمهات بشحن الأطفال بأفكار سلبية في محاولة لوصول العلاقة بين الأب وابنه إلى حد

تونس - حذر مختصون في علم النفس والاجتماع، من الأفكار المغلوطة التي يروج لها من يعرفون بـ"مدربي التنمية البشرية"، في علاقة بتحقيق السعادة للإنسان.

ولفت المختصون، خلال ندوة علمية عقدها الجمعية التونسية للطب النفسي للأطفال والمراهقين حول "الراحة النفسية" إلى أن العديد من الأفكار التي يروج لها هؤلاء الأشخاص، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبتداولها روادها بشكل كبير، مجانية تماما لما من شأنه أن يساعد على صنع السعادة للإنسان.

وتشهد وسائل التواصل الاجتماعي موجة من التوجيهات والنصائح تكاد تتحول إلى معتقدات راسخة تدعي أنها تؤسس للتنمية البشرية وتساعد الإنسان على تحقيق ذاته والتموقع بشكل أفضل في مجتمعه ومحيطه الأسري والمهني باعتبار أن اعتمادها من شأنه أن يحقق الحياة السعيدة المنشودة لكل إنسان.

وقالت المختصة في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا مريم السلامي، إن الإنسان مدعو إلى تفعيل النسخة الإيجابية من ذاته التي تبرز نجاحه وتفوقه وربيته والعمل على تمهينها مقابل إنكار بقية نسخه التي تعري نقاط ضعفه وتكشف فشله وعجزه وإحباطه وحزنه".

وأضافت أن التوصية التي يروج لها مدربو التنمية البشرية الداعية إلى ضرورة تجنب الأشخاص السليبين من حولنا حتى لا نصاب بعدوى حزنهم وبأسهم، غير صحيحة بل خطيرة جدا، لأنها تدعو في باطنها إلى القطيعة والانفصال والابتعاد عن الآخر رامية بذلك مبدأ التضامن والتآزر والتعاون

عرض الحائط موضحة أنه لطالما كان الوقوف بجانب "الإنسان المنكسر" وسيلة لتحقيق السعادة المنشودة لدى "الإنسان المنقذ" وتعزيز قيمته ودوره في الحياة.

التوصية التي يروج لها مدربو التنمية البشرية الداعية إلى ضرورة تجنب الأشخاص السليبين من حولنا غير صحيحة

ومن جانبه اعتبر الفيلسوف والمفكر يوسف الصديق أن الإنسان غالبا ما يعظم نعمة الذاكرة والتذكر باعتبارها وسيلة هامة للنهل من العلوم بشتى أنواعها والحصول على أعلى المراتب الوظيفية والمجتمعية معتقدا أن في ذلك تحقيقا لسعادته، في حين أن النسيان هو أعظم شأنا من الذاكرة وهو وسيلة

الاتحاد الوطني لنساء المغرب... أكثر من نصف قرن في خدمة قضايا المرأة

● الرباط - على مدى أزيد من نصف قرن، كان الاتحاد الوطني لنساء المغرب رائدا في مجال الدفاع والنهوض بحقوق النساء، إذ منذ إحدائه سنة 1969 من قبل المغفور له الملك الحسن الثاني، عمل جادا على النهوض بالمساواة بين الجنسين، وتشجيع التمكين للنساء والقضاء على كافة أشكال التمييز تجاه النساء والفتيات.

وبفضل جهوده المتواصلة، ساهم الاتحاد الوطني لنساء المغرب، الذي تترأسه الأميرة للا مريم، في فتح آفاق جديدة للنساء المغربيات، من خلال تشجيعهن على المشاركة الفاعلة في الحياة السوسيو - اقتصادية. وعلى امتداد السنين، طور الاتحاد برامج جديدة ونظم حملات توعوية ورافع من أجل المصادقة على سياسات تقدمية في مجال حقوق النساء.

وبمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيسه، التي تصادف السادس من مايو من كل سنة، يحتفل الاتحاد الوطني لنساء المغرب، ليس بإنجازاته السابقة فحسب، بل أيضا بمشاريعه المستقبلية وانخراطه المتواصل من أجل مستقبل أفضل تتمتع فيه كل امرأة وفئة بحقوقها بشكل كامل ويشاركن بشكل فاعل في تنمية المملكة.

ومنذ تأسيسه، لم يفتأ الاتحاد الوطني لنساء المغرب يضع برامج جديدة ترتكز على الواقع الميداني وتطور السياق السوسيو - اقتصادي. وهكذا يشهد تاريخ الاتحاد على التزامه الراسخ في خدمة النهوض بوضعية المرأة.

ويقوم الاتحاد بالعديد من الأنشطة المبكرة القادرة على تعزيز الإدماج الفعال للمرأة في المجتمع كمواطنة وعضو فاعل داخل المجتمع بفضل الرؤية المتبصرة التي دعا إليها العاهل المغربي الملك محمد السادس، والتي تؤسس لتعزيز رأس المال البشري النسائي كرافعة رئيسية في ديناميات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمملكة.

ويتواجد الاتحاد الوطني لنساء المغرب في الجهات الـ12 في المغرب ببرامج مختلفة لصالح التعليم والقدرات والتكوين والإدماج المهني وريادة الأعمال النسائية.

وبفضل قيادة رئيسسته الأميرة للا مريم، يعتمد الاتحاد الوطني لنساء المغرب مقاربة شاملة وتشاركية من خلال تشجيع جميع القوى الفاعلة في البلاد على تقديم حلول ملموسة لتكريس مبادئ الإنصاف والمساواة داخل المجتمع المغربي.

كما أنشأت مراكز رعاية متخصصة وبرامج دعم فريدة لتوجيه النساء والفتيات اللاتي في وضعية هشاشة نحو الخدمات الأمنية والمؤسسية والقانونية المختصة.

وسواء من خلال البرامج المحلية والوطنية أو الحملات التثقيسية أو التعاون الدولي، كان الاتحاد الوطني لنساء المغرب ملتزما دائما بالدفاع عن حقوق المرأة وإسماع صوتها.

وهكذا، تتوفر المؤسسة على هياكل مخصصة للتمكين للمرأة المغربية، من قبيل مراكز التكوين التي تشارك بفعالية في تشغيل وتمكين الفتيات في جميع أنحاء المملكة، ومراكز الاستماع التي تتيج للنساء والفتيات الإبلاغ عن أي إساءة أو عنف قد يكن ضحية له.

وتنص رئاسة الأميرة للا مريم، يسعى الاتحاد الوطني لنساء المغرب إلى تشجيع المبادرات النسائية الرائدة والمبتكرة، وتقوية وتعزيز قدرات النساء والشباب على مستوى التعليم والتكوين المهني والاندماج في المجتمع، وكذلك ضمان الرعاية الصحية والوقاية وتقديم المساعدة الطبية اللازمة للحفاظ على صحة الأم والطفل.

وتحت رئاسة الأميرة للا مريم، يسعى الاتحاد الوطني لنساء المغرب إلى تشجيع المبادرات النسائية الرائدة والمبتكرة، وتقوية وتعزيز قدرات النساء والشباب على مستوى التعليم والتكوين المهني والاندماج في المجتمع، وكذلك ضمان الرعاية الصحية والوقاية وتقديم المساعدة الطبية اللازمة للحفاظ على صحة الأم والطفل.



اهتمام خاص بنساء يعيشن وضعيات هشة

عيد العبور.. رمز لتحرر اليهود وخلاصهم من القيود

عشاء «سيدر» تقليد راسخ لدى يهود البحرين للحفاظ على هويتهم



تناول كؤوس النبيذ طقس مميز خلال العشاء

موقع "الكونغرس اليهودي العالمي" أنه "في أواخر القرن التاسع عشر استقر اليهود من العراق وإيران والهند في البحرين وأصبحوا نشطين في التجارة والحرف اليدوية"، وذلك بحسب مراجع التلمود، وهي مرجعية يهودية للتشريعات الدينية والاجتماعية.

وعلى الرغم من التحديات التي واجهها اليهود، إلا أنهم حافظوا على علاقات جيدة مع باقي المجتمعات في البحرين، وظلوا جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والثقافي المحلي.

وفي هذا السياق، يشير الموقع إلى "اختفاء العديد من اليهود لدى العائلات البحرينية المسلمة إلى حين تضاعلت أعمال الشعب التي اندلعت عام 1948 المعادية للسامية"، فيما يبين أنه "تم نسب الكثير من أعمال العنف، بما في ذلك تدمير الكنيس المحلي، إلى الأجانب المسلمين الذين قدموا إلى البحرين في عام 1948".



● خلال عشاء الفصح اليهودي، تجتمع العائلات اليهودية معاً لتناول وجبة طقسية تسمى «سيدر»

وفي ليلة العيد تجتمع العائلة حول مائدة تغلب عليها الرمزية، تضم بيضا مسلوقا يرمز إلى من قضاوا في بناء هيكل سليمان"، وعشبا مرّاً ويرمز إلى العبودية، وماء مالحة يرمز إلى دموع العبودية التي ذرّفت على أرض مصر، أما رواية العيد فتكون حول رحلة بني إسرائيل من مصر وتروى بكل تفاصيلها وفي جو أسري يلفه ضوء الشموع.

ويحدد التقويم اليهودي عيد الفصح في الرابع عشر من إبريل وهو أول أشهر الربيع وفق التقويم القديم، وهو تقويم قمري. وتسمّى ليلة الرابع عشر في كل شهر ليلة التمام، وليالي النمام تناسب السفر ليل أكثر من بقية أيام الشهر.

وتتنوع الأعياد التي يحتفل بها اليهود، ويتم تحديد مواعييدها ومدتها بناء على التقويم العبري الذي يسمّى أيضا التقويم اليهودي.

ويمارس اليهود في هذه الأعياد طقوسا تتنوع بين الصلوات والدعاء والصوم ومختلف أنواع العبادات، وتمتد إلى مجالات أخرى مثل الماكل والملبس.

ورأس السنة العبرية "روش هشناه" هو أحد أعياد اليهود الدينية التي وردت بالتوراة باسم "يوم تروعاء" ويوافق اليومين الأول والثاني من شهر "تשרي" من التقويم العبري، وهو التقويم الذي يقول اليهود إنه بدأ منذ خلق الله الأرض إلى يومنا هذا، أي أنهم اليوم يشهدون عام 5785 وليس 2024.

وتعتمد السنة العبرية على القمر، وتتكون من 12 شهرا يضاف إليها شهر كل 3 سنين كي تبقى الأعياد اليهودية موافقة للتقويم الميلادي. كما يضاف التقويم العبري إلى معظم المعاملات الرسمية الحكومية.

ذلك بمقل تقليداً طويلاً للولايات المتحدة في احترام التعددية الدينية والتنوع الثقافي".

وأشار سفير الولايات المتحدة لدى البحرين إلى أن إقامة هذه الفعالية "تتماشى مع رؤية العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة ورؤية ولي العهد ورئيس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة في الاعتراف بروح التسامح والتعايش السلمي، والاحتراف بها في البحرين، حيث يعيش الناس من مختلف الديانات معاً في وئام، وحيث الصداقة والاحترام المتبادل يوحدان البلدين الصديقين".

وتختصن البحرين جالية يهودية تحافظ حتى اليوم على تقاليدها وممارساتها الدينية. كما كان لهم دور بارز في النشاط التجاري والاقتصادي في البحرين منذ القدم، حيث انخرطوا في مجالات مثل التجارة والصرافة حيث كانوا من أوائل المستثمرين، والحرف البدوية، وأسهموا في الحياة الثقافية والاجتماعية للبحرين، بفضل اندماجهم في المجتمع المحلي، مع الحفاظ على هويتهم الدينية في الوقت نفسه.

وتعد البحرين البلد الخليجي الوحيد الذي يضم كنيساً يهوديا، تم افتتاحه في ثلاثينات القرن الماضي في العاصمة المنامة، ويتبع التيار الأرثوذكسي اليهودي الحديث.

كما أن لليهود في البحرين تمثيل في المشهد السياسي، ففي العام 2008، عين العاهل البحريني هدى نونو، وهي يهودية من أصول عراقية، سفيرة للبحرين لدى الولايات المتحدة، لتكون بذلك أول سفيرة يهودي عربي في العالم.

وبالعودة إلى العام 2000، عين رجل الأعمال والسياسي اليهودي، وهو بحريني من أصول عراقية، إبراهيم نونو عضواً في مجلس الشورى بمرسوم ملكي. وفي العام 2010، عينت نانسي خضوري، وهي بحرينية من أصول عراقية أيضاً، عضواً في المجلس نفسه.

وحول تاريخ اليهود في البحرين، تذكر بيانات

في البحرين، احتفلت الجالية اليهودية بهذه المناسبة الدينية من خلال تجمعات العائلة، حيث يعتبر هذا الاحتفال تقليداً راسخاً



تتنوع الأعياد التي يحتفل بها اليهود، ومنها عيد العبور أو عيد الفصح. ويمارس اليهود في هذه الأعياد طقوسا تتنوع بين الصلوات والدعاء والصوم ومختلف العبادات، وتمتد إلى مجالات أخرى مثل الماكل والملبس. ولا يتم الاحتفال بعيد الفصح اليهودي دون كؤوس النبيذ والخبز المخمر وعظم ساق الضأن المشوي والبيض المسلوق، وغير ذلك من الأطعمة الرمزية التي تمثل مراحل خروج العبرانيين القدماء من مصر.



● المنامة - يحتفل اليهود بعيد العبور (عيد الفصح) بطقوس وتقاليد خاصة، إذ تعد هذه المناسبة من الأعياد الأكثر أهمية في التقويم اليهودي، حيث يحتفلون بها إحياءً لذكرى خروج اليهود من مصر. ويمثل هذا العيد لليهود رمزا للتحرر والخلاص من القيود والعبودية. كما يجسد قيم التضامن والثرثالث الثقافي الذي يحتفظون به على مر السنين.

وخلال عشاء الفصح اليهودي، تجتمع العائلات اليهودية معاً لتناول وجبة طقسية تسمى "سيدر"، وهي تتألف من عناصر تقليدية، مثل الخبز غير المخمر (ماتزا) والخضروات المرة، وعظم ساق الضأن المشوي، والبيض المسلوق، وغيرها من الأطعمة الرمزية التي تمثل مراحل خروج العبرانيين القدماء من مصر.

ويحمل كل عنصر من الأطعمة معنى ودلالة في قصة العبور من مصر، وهي محور الوجبة، إذ يقرأ اليهود أثناء عشاء "سيدر" قصة العبور ويتأملون في معانيها، ويرتلون التراتيل والأنشيد الدينية، مع تناول أربعة كؤوس من النبيذ أثناء سرد القصة.

كما يقدم إلى جانب طبق "سيدر" طبق يحتوي على ماء مالح، يستخدم لغسب الخضروات المرة ضمن طقوس عشاء الفصح، إذ يرمز إلى دموع العبرانيين القدماء عندما كانوا مستعبدين، بحسب المعتقد اليهودي.

وفي البحرين، احتفلت الجالية اليهودية بهذه المناسبة الدينية من خلال تجمعات العائلة والأصدقاء، حيث يعتبر هذا الاحتفال تقليداً راسخاً لدى اليهود في البحرين، يساهم في حفاظهم على هويتهم الثقافية والدينية.

"العرب" كانت مدعوة إلى مائدة عشاء الفصح، الذي أقامه سفير الولايات المتحدة لدى البحرين ستيفن بوندي في مقر إقامته، بحضور عدد من العائلات اليهودية في البحرين، والسفراء، وشخصيات المجتمع البحريني.

ويعكس هذا الاحتفال أجواء الحريات الدينية التي تتمتع بها البحرين، حيث يحتفل اليهود بتقاليدهم ويمارسون شعائهم الدينية بحرية وأمان.

وقال السفير بوندي، وهو ثاني سفير أمريكي يهودي لدى البحرين، في تصريحات خاصة لـ "العرب" على هامش الاحتفال "على مدى السنوات الثلاث الماضية، وخلال شهر رمضان، سعدت بحضور وجبات الإفطار والمجالس والأمسيات الرمضانية التي شاركني فيها الأصدقاء البحرينيون ثقافتهم وتقاليدهم. وقد حضرت أيضاً احتفالات الديانات الأخرى الموجودة في كنف البحرين. أحببت خوض تجربة حضور هذه التجمعات لأنها تمثل أفضل ما في التنوع والانفتاح على الأديان الذي تتمتع به البحرين".

وأضاف "هذا العام، كنت سعيداً بمشاركة جزء من تاريخي وتقاليدي الشخصية مع أصدقاء من البحرين ودول أخرى حول العالم، حيث اجتمعنا معاً في منزلي لتناول وجبة عيد الفصح، وهي وجبة تحيي ذكرى خروج العبرانيين القدماء من العبودية. لقد سعدنا أنا وزوجتي ميغان بمشاركة هذه المناسبة الخاصة مع ضيوفنا، لأن

طموحات متباينة

أبطال أوروبا: خبرة هوملز وريوس وطموح فولكروغ مفتاح دورتموند

إياب نصف النهائي

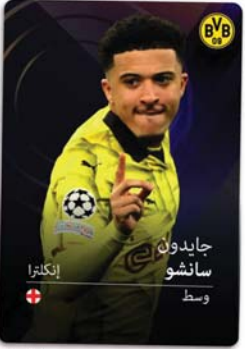
الثلاثاء، 7 مايو، 19:00 ت غ
ملعب «بارك دي برانس»، باريس
نتيجة الذهاب: 0-1

دوري أبطال أوروبا

2024-2023



ماركينوس
البرازيل
مدافع



جايديوك سانشو
إنگلترا
وسط

باريس سان جرمان		بوروسيا دورتموند	
المدير لويس إيريكي (إسبانيا)	المدير إدين تيرزيش (ألمانيا/كرواتيا)		
لويس إيريكي	لويس إيريكي		
علي المرسي	علي المرسي		
183	60	58	149
الأهداف	الأهداف		
19 له	14 عليه	9	16 له

خلال الموسم الحالي من
دوري أبطال أوروبا

5 فاز	6
2 تعادل	3
4 خسر	2

دقة تمرير
الكرة (%)

89.6

دقة تمرير
الكرة (%)

83.0

المواسم الخمسة الأخيرة

أفضل أداء

2020-2019 **وصيف بطل موسم**

2021-2020 **الدور نصف النهائي**

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم



صباح العرب

صابر بليدي

من طبيب تونس إلى «تيس» الجزائر

لما امتطيت سيارته لكي يوصلني إلى وسط العاصمة تونس، وجدته في حالة من الدهشة والذهول، ومن دون مقدمات بدأ يروي لي حكاياته مع صديقه القديم، والذي تحول إلى طبيب، فاعتقدت أن المسألة تتعلق بتغيير تكوين أو مسار دراسي، قبل أن اكتشف من سرديته، أن الأمر يتعلق بعمل نظافة في إحدى ورشات تنظيف السيارات، صار بائع أعشاب طبية، ولأن الالتقاء والصفات والمقامات لا معنى لها، فيمكن مجازاً عند عامة الناس أن يصبح “طبيباً”.

أردت أن أهدئ من روع سائق التاكسي، ورويت له حكايتي: “لا تستغرب فعندنا في الجزائر تحول فلاح قروي إلى أشهر من نار على علم، وصارت تندفق عليه الأموال كالمطر، لا سبب وإنما لأنه يملك تيساً يدر حليباً، وذلك الحليب يعالج الكثير من الأمراض، كالسكري والضغط والسرطان والأعصاب.. وغيرها، وصديق الناس الرواية، وصار لا ينال رشفة حليب التيس إلا صاحب الحظ والقرابة أو الواسطة، أما المقابل فلا يقدر بثمن”.

ومؤخراً ظهر راق كبير في مدينة خنشلة الواقعة شرقي العاصمة الجزائرية، حيث أظهرت وسائل التواصل الاجتماعي تسجيلات لطوابير لا تنتهي من الأشخاص ومن المركبات القادمة من مختلف المحافظات والمدن، على أمل الحصول على رقبة الشيخ، لعلاج سحر أو عين أو حسد أو زواج معطل أو إفلاس، لكن المصالح العمومية كانت بالمرصاد، وقامت بتوقيفه وإحالاته على القضاء.

راقي خنشلة الذي صار يعالج مرتاديه بالعشرات في الدفعة الواحدة، حيث يقرأ لهم شيئاً من القرآن ويوزع عليهم قليلاً من الماء، والمقابل “أنت وما نويت”، ولأن الناس لها النية كثيراً في مثل هؤلاء في زمن الذكاء الاصطناعي، فإن الشيخ تحول إلى ظاهرة مالية، شأخه شأن شيخ آخر سيقه وعرف باسم “بحمر” في غرب البلاد، وقتل في ظروف غامضة، بعدما حول الرقية إلى ماء يقدم للمترددين عليه، لأن “الجن” يجري مجرى الدم ولابد من محاربته في الأوعية والأوردة.

هذا حال قطاع كبير من الشارع العربي عموماً، حيث لا زالت أزمة العقل تطرح بقوة وبشكل أعقد، فرغم التطور الذي بلغته البشرية في مختلف القطاعات، لا زالت الشعوذة والعفاريث والهواجس النفسية والذهنية تهيمن على هؤلاء، والانتهازيون يرمون بهم في عوالم الغيب والماورائيات والخرافات، لأن مواجهة الحقيقة والواقعية تخون هؤلاء في تفسير وإيجاد حلول معينة لأوضاعهم.

وتفادياً لأي سجل أيديولوجي، ما دامت الظاهرة وجدت دواعيها ومبرراتها وشرعيتها في الموروث الديني، فلا بأس أن يحال هؤلاء، على شيخ آخر، ذكر أنه قضى 20 عاماً في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم ياتِه أي أحد طيلة تلك المدة طالبا منه رقيقته، وبرر ذلك لجمهوره، لأن “الناس هناك ليس لهم الوقت للوقوع في الأفكار السلبية”.

وخاطبهم بالقول: “العانس والبطال والفقير والمظلوم وساكناً الصفيح.. لا يمكن علاجهم لا بالرقية ولا بالعقاقير، حتى ولو قرأت عليهم القرآن كاملاً أو أشربتهم دلاء من الماء المرقى.. الحل في الزواج وفي العمل وفي السكن وفي العدل وفي الخدمات المختلفة..”، عند ذاك فقط يعود العقل، ويحمي الناس من الخرافات.

شجرة زيتون المهراس.. سفير جديد للأردن



النواة الأم لسلالات الزيتون في العالم

وأكد النوايسة أن الدراسات الزراعية والتراثية أثبتت أن هذه الشجرة من أعرق أشجار الزيتون المعمرة والتي يصل أعمار بعضها لعشرات ومئات السنين “مما يؤهلها لتحمل إرثاً زراعياً وثقافياً يعكس عراقة الحضارة في الأردن كمنطقة استوطنها الإنسان من آلاف السنين وليست ممراً للحضارات كما يقول البعض”.

وأوضح أن سبب اختيار هذه الشجرة كعنصر تراثي لترشيحه للقائمة التمثيلية في اليونسكو هو قدمها ونبات أصلها، وعراقة زراعتها في منطقة البحر المتوسط انطلاقاً من الأردن ثم انتشارها بعد ذلك في إسبانيا وإيطاليا وتونس وسوريا ولبنان والأراضي الفلسطينية.

وقال نايف النوايسة خبير التراث وعضو الهيئة العربية للثقافة والتواصل الحضاري “منذ عشر سنوات تنبهنا نحن الباحثين في أشكال التراث الثقافي غير المادي في الأردن إلى أهمية اختيار عناصر تراثية فريدة من نوعها لترشيحها على القائمة التمثيلية لليونسكو”. وأضاف أن ما حفزه شخصياً لذلك هو عمله كمحكم أردني للمغات هذه القائمة إذ وجد قبل عشر سنوات أن سلطنة عمان هي الدولة العربية الوحيدة التي رشحت ملفاً تراثياً بين دول العالم المتنافسة.

وقال لرويترز “أقترحنا نحن محكمو الأردن الثلاثة على وزارة الثقافة اختيار بعض الملفات التراثية وترشيحها للقائمة التراث العالمي”.

للسنة 2023 (إكسبو الدوحة) لشجرة زيتون المهراس كرمز وهوية أردنية. وأضاف أنه الآن يتم تسويقها في دول الخارج وتحديدًا في موضوع الزيت المستخرج من الشجرة التي يتجاوز عمرها ألفي عام إضافة إلى رمزيته الدينية بالنسبة للديانة المسيحية. وأشار إلى أن السياحة الزراعية مهمة جداً وأصبحت جزءاً من التجارب السياحية لـأثري الأردن خصوصاً المشاركة في قطاف الزيتون مع المجتمعات المحلية المنتجة. وتعتقد اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي للبشرية مرة كل عام لبحث أوضاع العناصر المدرجة في قائمتها والبت في الملفات المرشحة للانضمام للقائمة.

رشّحت وزارة الثقافة الأردنية رسمياً ملف “الزيتون المعمّر - شجرة المهراس” لإدراجها ضمن قائمة «اليونسكو» للتراث الثقافي العالمي غير المادي للعام المقبل 2025. وتكتسب شجرة الزيتون أهمية وطنية وتراثية لدى المجتمع الأردني، وتمثل رمزاً للتراث الزراعي والحضاري المرتبط بحياة الناس وثقافتهم.

وعمان - يعد تحقيقه نجاحات سابقة في إدراج عناصر من تراثه الثري ضمن القائمة العالمية للتراث الثقافي غير المادي يعمل الأردن في هدوء وداب على تسجيل ملف جديد يوثق به شجرة زيتون “المهراس” الضاربة بجذورها في عمق التاريخ بالقائمة. وتقول هيفاء النجار وزيرة الثقافة الأردنية والمسؤولة في الوقت ذاته عن ملف التراث الثقافي غير المادي “نحن في الأردن ننظر إلى شجرة الزيتون كسفيرة للمجتمع الأردني في أرجاء العالم، وهذه الشجرة تشبّت اشتباكاً إيجابياً اجتماعياً وثقافياً مع حياة الناس ومعتقداتهم ومحبتهم للأرض”.

وبخلاف إنتاجه من الزيتون تعدد فوائد شجر المهراس سواء في استخدام أخشابها بالصناعة أو استخلاص الزيت لإدخالها في العلاجات وصناعة بعض المستحضرات التجميلية. وفي عام 2023 أصدر البريد الأردني طابعاً تذكاريًا تنصده شجرة زيتون المهراس بالتزامن مع مهرجان الزيتون الوطني ومعرض المنتجات الريفية. ويؤكد عبدالرزاق عربيات مدير هيئة تنشيط السياحة الأردنية إن موضوع (المهراس) يكتسب أهمية كبيرة للأردن على مستوى الترويج السياحي. وقال لرويترز إن الهيئة أنجزت فيلماً تسويقياً بالتنسيق مع مركز البحوث الزراعية وروجت في المعرض الدولي

السياحة الزراعية مهمة جداً وأصبحت جزءاً من التجارب السياحية لـأثري الأردن خصوصاً المشاركة في قطاف الزيتون

وأضافت لرويترز أن هذه الشجرة “ووفق الدراسات العالمية تعتبر النواة الأم لسلالات الزيتون في العالم” مشيرة إلى أن ملف الترشيح جرى إعداده بتعاون حقيقي وتشاركية كاملة مع الباحثين والقائمين على الإنتاج الزراعي والمختصين بشجرة الزيتون والمؤسسات العاملة في منتجات الزيتون ومؤسسات المجتمع المدني.



فرنسا تدخل موسوعة غينيس بأطول باغيت

باريس - أعد خبازون فرنسيون أطول “باغيت” (رغيف خبز فرنسي) في العالم، يوم الأحد، بطول 140.53 متراً ليستردوا الرقم القياسي الذي انتزعتّه إيطاليا قبل 5 سنوات. وشهدت منطقة سورين في باريس إعداد الرغيف الذي يزيد طوله عن الرغيف التقليدي بمقدار 235 مرة تقريباً، وذلك خلال فعالية للاتحاد الفرنسي للخبازين وطهارة المعجنات. وكان أطول رغيف خبز فرنسي مسجلاً في السابق باسم إيطاليا وجرى إعداده في مدينة كومو في يونيو 2019 وبلغ طوله حينئذ 132.62 متراً. وبدأ الخبازون الفرنسيون في إعداد الرغيف وتنشكيله في الساعة الثالثة

صباحاً قبل وضعه في فرن مصمم خصيصاً لهذا الغرض. وقال أحد الخبازين ويدعى أنتوني أريغولت بعد موافقة لجنة التحكيم في موسوعة غينيس للأرقام القياسية على الرغيف “لقد تحققنا من صحة كل شيء، نحن جميعاً سعداء للغاية بتحطيم هذا الرقم القياسي وتحقيقه في فرنسا”. وقطع جزء من الرغيف الفرنسي ووُزِع على الجمهور، وسوف يعطى الجزء المتبقى للمشردين. وأدرجت منظمة اليونسكو خبير الباغيت الشهير على قائمتها للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في العام 2022، نظراً إلى كونه رمزاً معبراً عن الحياة الفرنسية التي يقصدها الملايين سنوياً لعيش تجربة غنية ولذيذة.

